

حب و بطولۃ

سليمان العيسى

مختارات من الشعر العربي



سليمان العيسى

حُبِّ

وَبُطُولَةٍ

مختارات

من الشعر العربي

نشر وتوزيع
مكتبة الشرق بحلب
عبد الستار عيسى

كلمة على الطريق

كنا في مناظرة ادبية ذات يوم ..
و كنت أحد الاطراف في الحديث ..
و طلب مني ، فيما طلب ، أن أعرف الادب .
و أعترف أنها كانت مهمة شاقة ..
هذه الكلمات القليلة التي يطلب مني فيها تحديد شيء فوق الحدود ، والقيود ..
وأذكر أنني قلت :
عرفوا لي أولاً حنجرة ام كلثوم ..
أو صوت فيروز
أو فرحة الطفل التي تلمع في عينيه عندما تقدم اليه هدية حلوة .. وعندئذ ..
سأعرف لكم الادب بوجه عام .. والشعر بوجه خاص .
و اذا كان لا بد من كلمة أقولها ،
فالادب -عندي- ببساطة :
« كلمة جميلة ، مسؤولة . »

وأذا لم يصح هذا التحديد على أدبنا القديم ، فاني أطلب به أدبنا الحديث ليصح
أن نقول عنه : إنه بضطلع بعبء ، ويحمل رسالة .

الكلمة الجميلة وحدها .. لم تعد تكفي ..

لا بد من مسؤولية ، مسؤولية ضخمة ، يحملها الفنان ..

ليحضر أثره في تاريخ الأجيال ..

وفي قلوب الملايين العطاش الى حقيقتهم ..

وليفعل بعد ذلك ما يشاء ..

ليتناول أي موضوع أراد ..

فانه لن يسف .. ولن يُبتذل ..

سيظل في مستوى الصدق وحرارة الحياة .

وبعد ..

فهذه زيارة خاطفة لكروم الشعر العربي .. أضعا بين يدي طلاي .. جواباً على
سؤال طالما ألحوا به علي .. ماذا نقرأ من الشعر؟ وأيه الأجود والأجمل؟ زيارة خاطفة ..
مررت بها عبر التاريخ ..

من أعماق الجاهلية حيث يقص الشعر ملحمة العروبة ويخلدها .. الى أيامنا هذه ..
حيث يخوض الشعر معركة العروبة والحرية والخلاص .

كانت زيارتي لاما ..

فاكتفيت من كل حديقة بزهرة ، ومن كل نهر بقطرة ..

واذا كان لكل أمة مجال في الفن تجسد فيه عبقريتها ..

فان مجال الأمة العربية هو الشعر .

نحن قوم نهتز للبيان ، وبطربنا هذا السحر المتدفق على ألسنة الملهمين و«إن»
من البيان اسحراً» .

وإذا كان أجدادنا يخوضون الممارك ويستشهدون في سبيل كلمة جميلة ..
فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع برسالتها الآن ..

فتنزل الى الميدان .. وتحمل شعلة الكفاح أمام ملايين الثوار من أبناء أمتنا التي
استفاقت في هذا القرن ، لتستعيد مكانتها تحت الشمس ، وتشرق على الإنسانية من جديد ..
رسالة حب ، وشعر ، وجمال .

كانت زيارتي خاطفة - كما قلت - .

ولكنني حرصت في هذه «المختارات» أن لا أقف عند لونٍ واحد من المقاطع ..
كان نصب عيني موضوعان : الحب والبطولة .
فقطوعة تنبض بالرجولة ، وأخري تهدد العاطفة والوجدان ..
ولعل أسمى ما في حياتنا عاطفة رقيقة ، وصبوة نبيلة الى المجد .

كان الصدق والأصالة رائدي في كل قطعة أصطفيها .. لقد أسرعْتُ بالوصول الى
العصر الحديث .. وجلت في الأقطار العربية جولة عجيبي .. فإذا أنا أختار باقةً من الشعراء ..
حرصتُ - ما أمكن - أن تتمثل فيهم المراحل التي مر بها الشعر العربي الحديث . من
البارودي وشوقي .. الى السياب ونازك الملائكة .

ولم أتجاهل التجربة الجديدة التي يطلقون عليها الشعر الحر .

فليس يهمني شكل الايات ..

وانما تهمني النبضة الحية ، والروح الشاعرة التي تختلج وراء الايات ..

هذا .. وألف عذرٍ الى الشعراء الوهوين الذين لم تتح لي هذه الفرصة القصيرة
الوقوف عندهم .

إن وطننا العربي لينفتح اليوم في جميع أرجائه عن طاقات في الفن والأدب تعيد
بالخصب ، وتبشر بالعطاء الكثير ..

ولا يستطيع أحد أن يعجل الحكم على هذه الينابيع التي تفجر عنها أرضنا الطيبة
كل يوم .

حسبنا ان نرفض الكذب ، ونقاوم التزييف بعناد ..

حسبنا أن نؤمن بالكلمة الجميلة الصادقة ..

وما نستطيع أن تقدمه في هذه المعركة المقدسة .. غير المتكافئة ..

معركة الحرية .. والوحدة .. والعدالة ..

التي نخوضها أمتنا من المحيط .. الى الخليج .

حلب : ٣ حزيران ١٩٦٠

سليمان العيسى

شاعر جاهلي

حجة الرجولة

إِنَّا مُحْيِيُونَكَ يَا سَلَمَى فَجِئِينَا
وإن دعوت الى جُئى وَمَكْرُومَةٍ
إِنَّا، بِنِي نَهْشَلْ، لَانْدَعِي لَابِ
إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُومَةٍ
وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِنَّا لُنَرِخْصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا
يَبِضُّ مَفَارِقُنَا، مُنْهَبِي مَرَّاجِلُنَا
إِنِّي لَمَبِّ مَعِشَرٍ أَفْنَى أَوْ أَلْسَمِ
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا:
إِذَا الْكُفَّةُ تَنَجَّحُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ
وَنَرَكِبَ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرَجُهُ

وإن مَسْقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
عنه ، ولا هو بالآبناء يَشْرِينَا
تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا
نَاسُو بِأَمْوَالِهِمْ آثَارَ أَيْدِينَا
قِيلُ الْكُفَّةِ: أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَا؟
مَنْ فَارِسٌ؟ خَلْهُمُ إِيَّاهُ يَعْثُونَا
حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَانَهَا بِأَيْدِينَا
عَنَا الْحِفَافُ، وَأَسْيَافُ تَوَايِلِنَا

« الحماسة »

سحيم بن ثعل

أنا ابن جمل

« كان سحيم شيخاً قد بلغ السن .. وكان الاخوص
والأبيرد شايقين يافعين .. فتحدياه في الشعر، فأحفظه ذلك ..
وقال هذه الأبيات يقارع بها هذا التحدي ويفخر بنفسه ،
وبعشرته .. »

ويفتح الحجاج خطبته التاريخية في الكوفة بمطلع
هذه القصيدة .. وينسى الناس اسم الشاعر حتي يصبح
البيت جزءاً من الخطبة المشهورة ..

أنا ابنُ جلاَ ، وَطَلاعُ النّايا	متى أضعُ العِمّامةَ تعرفوني ^١
وإنّ مكاننا من حميريٍّ	مكانُ الليث من وسطِ العرين ^٢

(١) ابن جلا : واضح لا يخفى . طلاع النايا نافذ في الامور والنايا طرق وعرة في الجبال .
أضع العمامة أسفر عن وجهي .

(٢) حميري : أحد أجداد الشاعر . وبه يفخر .

ولإني لا يعودُ إليَّ قرني
بذي لبدٍ ، بصدُّ الركبُ عنه
عذرتُ البزلَ إذ هي خاطرتني
وماذا يدري الشعراءُ مني
أخو خمسينَ ، مجتمعاً أشدِّي
سأحيا ما حييتُ ، وإنَّ ظهري
كريمُ الخالِ ، من سلفي رباحِ

غداة الغيبِ إلا في قرني^١
ولا تؤتني فريستهُ لحين^٢
فما بالي ، وبالُ أبنسي لبور^٣
وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين^٤
ونجذني مداورةُ الشؤون^٥
لمستقنذٍ إلى نضدٍ أمين^٦
كنصلِ السيفِ ، وضَّاحُ الجبين^٧

« اوصفيات »

-
- ١ - القرن الند . الذب . اليوم الثاني القرنين صاحب ، أي إن خصمه لا يقاومه في اليوم الثاني إلا مستميتاً بغيره من الإبطال .
- ٢ - بذي لبد أي بأسد قوي ويقصد به البطل الذي استعان به خصمه عليه لا تؤتني فريسته لحين أي أنه شديد الهبة إذا افترس شيئاً لم يتبعه أحد إلى موضع فريسته إلا بعد حين خوفاً منه
- ٣ - البزل : جمع بازل ، وهو البعير المسن . خاطرتني راهتني . من الخطر وهو الشيء الذي يتراهن عليه . ابن اللبون ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة يقول إذا راهتني الشيوخ المجربون عذرتهم لأبهم أقراني وأما الشبان فلا مناسبة بني وبينهم وأراد يا بني لبون الأخص والأبيد
- ٤ - يدري يختل ويخادع . والأدراء الختل والمكيدة أي قد كبرت وتحنكت .
- ٥ - الأشد : جمع شدة مثل نعمة وأنعم واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى نجذني حنكتي وعرفني الأشياء مداورة الشؤون : معالجة الأمور
- ٦ - النضد (بفتح الضاد) السرير ينضد عليه المتاع والثياب .
- ٧ - من سلفي رباح : إشارة إلى آباءه الكرام .

عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ

فَرُوسِيَّةٌ

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا !
إِلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ بَكْرٍ ، إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا ۱۱
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابُ يَطْمَعْنَ ، وَيرْتَمِينَا ۲
عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافُ يَقْمُنْ ، وَيَنْحَنِينَا ۳
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأُبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا ۵
وَتَحْمَلُنَا غَدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِدَ ، وَافْتُلِينَا ۶

١ - إِلَيْكُمْ أَيُّ : تَنَحَّوْا وَتَبَاعَدُوا عَنَّا

٢ - إِطْعَمِ الْقَوْمَ طَاعَنُوا

٣ - الْبَيْضُ الْخُوْذُ الْيَابُ : نَسِجٌ مِنْ سَيُورٍ يَابِسٌ تَحْتَ الْخُوْذَةِ .

٤ - السَّابِقَةُ الدَّلَاصُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الْبَرَاةُ

جُونٌ سَوْدٌ

٦ - الرُّوعُ الْفَرْعُ . وَيُرِيدُ بِهِ الْحَرْبُ . الْجُرْدُ الْخَيْلُ الْقَصِيرَةُ الشَّعْرُ النَّقَائِدُ الْمَخْلَصَاتُ مِنْ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ وَاحِدَتُهَا نَقِيدَةٌ . أَفْطَلْنِ رِبِينَ وَفُطْمَنِ

وَرَدَّنَ دَوَارِعًا، وَخَرَجْنَ شُعْنًا
 وَرِثَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ
 عَلَى آثَارِنَا بَيْضٌ حَسَانٌ
 أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا
 لَيْسَتْ تَلْبُجُنَّ أَفْرَامًا وَبَيْضًا
 يَقْنُنْنَ جِيَادَنَا، وَيَقْنُنْنَ لِسْمَ
 إِذَا لَمْ نَحْمَنْ فَلَا بَقِينَا
 كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَايَعِنَا^١
 وَنُورِثَهَا إِذَا مَتْنَا ، بَنِينَا
 نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا^٢
 إِذَا لَاقَوْا كِتَابَ مُعَلِّمِينَا^٣
 وَأُسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِينَا^٤
 بُعُولَتَنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا^٥
 لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَمِينَا

« المعلقات »



١ - الرصائع : جمع رصيعة وهي عقدة العنان على عنق الفرس .

٢ - البيض : الحسان

٣ - المعلم : الفارس الذي يضع على رأسه علامة يعرف بها

٤ - مقرر : مقيد ومربوط .

٥ - تمنعوننا : تحموننا من الأعداء .

النابعة الذبياني

نَحْيَةُ إِلَى نَعْمٍ

الاطلال .. هذه الاماكن التي كان الشاعر الجاهلي
يضع فيها الكثير من روحه وذكرياته .. ثم يدور الزمن ..
فلا يبقى منها إلا آثار متلبدة ، ونبضات من حب قديم ..
ويقف النابعة على أطلال حبيبته .. فاذا هي قطعة من
أمسه ومن قلبه .. فلا أقل من أن يحييها هذه النحية الرقيقة
مفتحةً بها رحلته الطويلة في قصيدته :

عوجوا ، فحيوا لنُعْمٍ دمنةَ الدارِ
ماذا تُحْيِثُونَ من نُؤْيٍ وأحجارٍ ؛
أقْوَى ، وأقْفَر من نُعْمٍ ، وَغَيْرِهِ

١ - عوجوا : ميلوا وتوقفوا . دمنة الدار : آثارها . النؤي : خندق صغير كانوا يحفرونه حول الخيام لمنع عنها المطر . أو هو كل ما يمنع المطر عن الحيا .

هَوُجُ الرِّيحِ ، بهابي التُّرْبَ مَوَّارٍ^١
 وَقَفْتُ فِيهَا مَسْرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
 عَنْ آلِ نَعْمٍ أَمْوَنًا عَجْرَ أَسْفَارٍ^٢
 فَاسْتَعْجَمْتُ دَارُ نَعْمٍ ، مَا تَكَلَّمْنَا
 وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا . ذَاتُ أَخْبَارٍ^٣
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
 إِلَّا الثُّمَامَ ، وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ^٤
 وَقَدْ أَرَانِي وَنَعْمًا لَا هَيَيْنَ بِهَا
 وَالدهرُ والعيشُ لَمْ يَهْنُمُ بِإِمْرَارِهِ
 أَيَّامَ تَخْبِرُنِي نَعْمٌ ، وَأَخْبِرُهَا
 مَا اكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي^٥
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا
 لَا قُصْرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارٍ^٦

١ - أقوى . خلا . هوج الرياح . العواصف . هابي التُّرْب : التراب الذي نُسفوره الريح . م-وار
 يجي . ويذهب .

٢ - سِراة اليوم : وسطه . الأُمُون : الناقة القوية الأمانة على الأسفار .

٣ - استعجمت : عيت عن الجواب .

٤ - الثمام : نوع من البت الدقيق .

لم يهنم : لم يعزم . الامرار : من : أمر العيش اذا صار مرأ .

٦ - حاجي : حاجاتي . الواحدة : حاجة .

٧ - الحبائل : جمع حباله وهي الشرك . أقصر : كف وانصرف .

فانْ أفاقَ ، لقد طالت عَمَائِشُهُ
والمرءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بعد أطوارٍ
نُبِّئْتُ نَعْمًا على المهجرانِ حاتبةً
مستقيماً ورعيًا.. لذلك العائب الزاري^٢

« ربوان النابغة »



١ - العماية : الضلالة والغواية . يخلق : يتغير وتذهب جدته .

٢ - الزاري : الغائب .

الشنفرى

الجموع النبيلة

صورة من لامية الشاعر التي خلدت
حياة الصعاليك النبيلة في الصحراء حيث
يقاوم الترفع كل شظف العيش وقساوة
الحرمان

أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ ، حَتَّى أُمِيتَهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ ١
وَأَسْتَفُ تَرَبَّ الْأَرْضِ كِي لَا يُرَى لَهُ
عَلِيٌّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُؤُ متطـوِّلُ ٢
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدِيَّ ، وَمَا أَكَلُ ٣

١ - المطال : الماطلة

٢ - الطول : المن . المتطول : الذي يمن بفضله على الناس

٣ - الذام : العيب والمذمة .

ولكنّ نفساً حرةً ، لا تُقيمُ بي
على الضيّم ، إلاّ رَيْشَما أُنْحوِلُ
وأطوي على الخُمصِ الحوايا كما انطَوَتْ
خُيُوطَةُ ماريٍّ ، تُفَارُ وتُفْتَلُ^١
وأغدُو على القُوتِ الزهيد ، كما غدا
أزَلُ^٢ ، تهاداه التناثُفُ ، أطلحلُ^٣
وتشربُ أساري القَطَا الكُدُو بعدما
سَرَتْ قَرَبَا ، أَحْنَاؤُهَا تَصْأَصِلُ^٤
هَمَمْتُ ، وهَمَمْتُ ، وابتدرنا وأسأدتْ
وشَمَّرَ مني فارِطٌ ، متمهلُ^٤
فولَّيْتُ عَها ، وهي تكبو لِعَقْرِه
يباشره منها دُقُونٌ وحوصلُ

« السُّمراء الصماليك »

-
- ١ - الخُمص : ضمور البطن او الجوع . الحوايا : الامعاء . ماري : اسم رجل . تفار : تحكم أنشاء الشد
- ٢ - الازل : الخفيف النشط . « صفة للذئب » . التناثف : جمع تنوفة : وهي البيداء لا ماء فيها الاطلح : الذي لونه بين الغيرة والبياض .
- ٣ - الاسار : بقايا الماء ، القرب : طلب الماء ليلا . الاخاء : الجوانب .
- ٤ - الفارط : المتقدم . العقر : مقام الساقب من الخوض « يصف سباحته مع القطا الى الماء » أسأدت : أسرع .

طرفه بن العبد

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ

شاعر شباب الجاهلية ، تمرد على قبيلته ،
وعلى الحدود التي رسمتها له التقاليد وانطلق
تحت سماء الصحراء العربية ينشد الانفتاح ،
ويروي عطشه الملح الى الحرية والحياة
مات في عنفوان الزهو ..
في السادسة والعشرين

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه
خَشَّاشٌ ، كرأس الحية المتوقدا
كريمٌ ، يروي نفسه في حياته
سقامٌ ، إن متناغداً ، أَيْسًا الصدي ١

١ - الضرب الرجل الخفيف اللحم ، السريع الحركة .

٢ - الصدي : العطشان .

ثَدَامَايَ بِيضُ كَالنَّجُومِ ، وَقَبِينَةَ
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدٍ ١
 إِذَا نَحْنُ قَلْنَا أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا
 عَلَى رِسْلِهَا ، مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ ٢
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا ، خَلَتْ صَوْتَهَا
 تَجَاوِبَ أَظْآرٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِ ٣
 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدْدِ ٤
 فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَاقِقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَانِي
 وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْهَوَانِيتِ تَصْطُطِدِ ٥
 وَلَسْتُ بِجَلَّالِ التَّلَاعِ خِخَافَةً
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَبْرِفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ ٦

-
- ١ - القينة : الجارية المغنية . المسجد : الثوب الناعم المصبوغ بالزعفوان .
 ٢ - على رسلها : على مهلهلها . المطروقة : التي بها ضعف . وتروى : مطروقة ، أي فائرة اللحظ .
 ٣ - الظئر : التي لها ولد . والجمع : أظآر . الربيع : الحديث من ولد الأبل . الردي : المالك .
 ٤ - بنو غبراء : كناية عن الفقراء . وأهل الطراف المدد : كناية عن الأشراف .
 ٥ - الحلقة : مكان اجتماع القوم . الهوانيت : بيوت الخمارين .
 ٦ - التلاع : المرتفعات أو المنخفضات . الرغد : الاعانة .

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 مَنِيعًا ، إِذَا بَلَّتْ بَقَاعُهُ يَدَيَّ ١
 فَأَلَيْتُ ، لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
 لِعَضْبٍ ، رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مَهْنَدٍ ٢
 أُخِي ثَقَةٍ ، لَا يَذْنِي عَنْ ضَرْبَةٍ
 إِذَا قِيلَ مَهْلًا ، قَالَ حَاجِزُهُ ٣ : قَدِي
 لِعَمْرُكَ ، مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ ٤
 أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرِ الْوُغَى
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ٥ ؟
 فَاِنْ كَذْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
 فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ ٦

١ - بل بالشيء : ظفر به .

٢ - الكشح : الحاصرة . العضب : السيف القاطع .

٣ - حاجزه : صاحبه أي حامل السيف قدي حسي، أي أنه يكفي بالضربة الأولى . والبيت : حديث عن السيف .

٤ - الغمة : الغطاء المظلم . السرمد : الدائم .

٥ - الوغى : صوت الحرب . أخذه : وهبه الخلود .

٦ - تستطيع مخففة من تستطيع . المنية : الموت .

مَسْتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

- من المعلقة -



٤ - أي سينقل اليك الأخبار من لم تزوده بها .

شاعر جاهلي

لو كنت من مازن

«الشاعر - وقيل اسمه : قَرْيَاطُ بْنُ أَتَيْفٍ - ناظم
على قومه . . لأنهم توانوا عن نجاته . إنه يصب
سخطه على التخاذل والضعف حيث تهدر الكرامة ،
ويضيع الحق ..»

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي	بنو اللقيطة من ذهلِ بنِ شَيْبَانَ
إذا لَقَامَ بَنَصْرِي مَشْرُخُشْنُ	عند الحفيظة ، إنْ ذُو لُوثَةٍ لَنَا
قومٌ إذا الشرُّ أبدى نَاجِذِيهِ لَهُم	طاروا اليه زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا
لا يسألون أخاه حين يَنْدُبُهُم	في النَّابِـاتِ على ما قال برهانا
لكن قومي - وإن كانوا ذوي عَدَدٍ -	ليسوا من الشرفي شيءٍ ، وإنْ هَانَا
يجزُون من ظَنَمِ أهلِ الظلم مَغْفَرَةً	ومن إِسَاءَةِ أهلِ السوءِ إِحْسَانَا

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَخْشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانَا ١

« الحماسة »



١ - ليت لي بهم : ليت لي بدلا منهم .

عنة

اللفظ

ذهب في التاريخ أسطورة
الفروسية ، والحب النبيل وكانت
سيرته تجسيدا للقيم الرفيعة في حياة
الصحراء تعشقها الجماهير العربية حتي
الساعة

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضَحَى

إِذْ تَقْلِصُ الشِّفَتَانِ عَنِّ وَضَحَ الْفَمِ ١

في حومة الموت التي لا تشكي غمراتها الأبطال غير تغمغم ٢
إذ يتقون بي الأسنه لم أخيم عنها، ولكني نضابق مقدمي ٣
لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذاكرون، كررت غير مذمم ٤

١ - الوصاة الوصية بالثبات والصبر في المعركة في حر الضحى .

٢ - الغمرات : الشدائد .

٣ - الأسنه : النبال او الرماح . لم أخيم لم أجبن . المقدم : مكان الاقدام .

٤ - يتذاكرون : يحض بعضهم بعضاً على القتال .

يدعون عَنَتَرَ، والرماحُ كأنها
 ما زلتُ أرميهم بِشُفْرةِ نحرِهِ
 فَازْوَرٌّ من وَقَع القنا بلبَانِهِ
 لو كان يدري ما المحاورَةُ اشتكى
 ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقْمَهَا
 أَشْطَانُ بِيْشْرِ في لَبَانِ الأَدْهَمِ ١
 وَلِبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبِلَ بِالدِّمِ ٢
 وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحُمُ ٣
 وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكْلَمِي
 قِيلُ الْفَوَارِسِ : وَيَكْ عَنَتَرَ، أَقْدَمُ ٤

« من المعلقة »



-
- ١ - الأَشْطَانُ : الحبال الطويلة . لبان الأدهم : صدر الفرس .
 ٢ - ثُفْرَةُ نَحْرِهِ : فتحة صدره . تَسْرِبِلُ : لبس الثياب .
 ٣ - الْعَبْرَةُ : الدمعة . التَحْمَحُمُ : صوت الفرس .
 ٤ - قِيلُ الْفَوَارِسِ : قولهم وتداوهم وَيَكْ : كلمة تعجب مثل : ويحك .

حاتم الطائي

نفوس كريهة

هذه النفوس الكريمة .. تمتد في الزمن ..
وتحمل القيم النبيلة من جيل الى جيل .. كالربيع
يجدد الطبيعة كل عام .. ويحمل اليها النضرة ..
والجمال .

أهين الذي تهوى التلاد، فانه إذا مت كان المال مهيباً مقسماً ١
ولا تشقين فيه، فليسعد وارث به، حين تخشى أغبر اللون، أفتماً ٢
تحمل عن الأدين، واستبق ودهم
ولن تستطيع الحلم، حتى تحلماً ٣
مـتى ترق أضغان العشرة بالأنسا

١ - التلاد : المال القديم الموروث .

٢ - أغبر اللون : كناية عن القبر .

٣ - تحمل عن الأدين : إحمل الأعباء عن أقربائك وبني قومك . الحلم : سعة الصدر .

وكفّ الأذى، يُخَسِّمُ لك الداء، مَحْسَمًا ١
وعوراء، قد أعرضت عنها، فلم يَضِرْ
وذى أودٍ قوّمته، فتقوّمًا ٢

وأغفِرُ عوراءَ الكريمِ ادّخارَه ٣
ولا أخذِلُ المولى، وإن كان خاذلاً
وليلٍ بهيمٍ قد تسرّبتُ هـولَه
ولن يكسِبَ الصلوكُ حمدًا ولا غنىً
لحى الله صُعُوكًا مناه وهمة
ينام الضحي حتى إذا ليلُهُ استوى
تنبّه مثلوجَ الفؤادِ، مورّمًا ٤
ولله صُعُوكٌ، يُساور همة
ويعضي على الأحداثِ والدهرِ مُقَدِّمًا
فتى طابِباتٍ، لا يرى الخَمَصَ نَرَحَةً ٥

١ - ترقى : من الرقية وهي التعويذة . الأنا والأناة : الحلم والرفق . حسم الداء : استأصله .

٢ - العوراء : النقيصة . ذو أود : ذو اءوجاج .

٣ - ادخاره : احتفاظاً به .

٤ - المولى : الصديق والقريب . المنجم : المغلوب بالحجة او المعنى

٥ - الكس : الجبان .

٦ - الصلوك : الفقير أو الرجل من عامة الناس .

٧ - استوى الليل : بلغ أشده . مثلوج الفؤاد : بليده .

ولا شعبةً ، إنْ نالها عدٌّ مَغْنَمًا
إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أُعْرَضَتْ
نَيْمَمَ كِبْرَاهُنْ^١ ، ثُمَّتَ صَمَمًا^٢

« ديوان حافظ »



١ - الخمص : الجوع . الترحة الحزن والشدة .

٢ - ثم : حرف عطف . والتاء زائدة .

السؤال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه القصيدة كل بيت من
آياتها كائن حي يجسد صورة ،
ويلخص تجربة . ولذلك أحبها الناس ..
ورأوا فيها إشراق الرجولة ، وتقاء
المثل الأعلى ببساطة ووضوح

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها	فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عديدنا	فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت غاياه مثلنا	شباب تـسـامى للعلـى وكـهول
وما ضرنا أنـا قليل ، وجارنا	عزيز ، وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيده	منيع يرد الطرف ، وهو كليل

رسا أصله تحت الثرى ، وسما به
ولمّا لقومٌ لا يرى القتلَ سبباً
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا
وما مات منا سيدٌ حتف أنفه
تسيلُ على حد الطُّبّاتِ نفوسنا
صَفَوْنَا، فلم نَكْدُرْ، وأخذَ صِسرنا
إِنَاثٌ أَطَابَتِ حَمَلَنَا ، وفُحُولٌ

فَنَحْنُ كَمَا المزن ، ما في نِصَابِنَا
وَنُنْكَرُ إِن شِئْنَا على الناسِ قَوْلَهُمْ
إذا سيد منا خلا ، قام سيد
وما أَتَّخِذْتُ نَارًا لَنَا دُونَ طَارِقٍ
وَأَيَّامُنَا مشهورة في عدونا
وَأَسْيَافُنَا في كلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ
مَعُودَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصَائِهَا

كِهَامٌ ، ولا فينا يَدٌ مَخِيلٌ^٣
ولا يُنْكَرُونَ القَوْلَ حينَ تَقُولُ
تَقُولُ كَمَا قَالَ الكِرَامُ فَمُؤَلٌ
ولا ذَمَّنَا في النَازِلِينَ نَزِيلٌ
لَهَا غُرُرٌ معلومةٌ وَحَجُولٌ^٤
بِهَا من قِرَاعِ الدَارَعِينَ فُلُولٌ^٥
فَتَنْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ

١ - عامر وسلول : اسمان لقبيلتين .

٢ - يقال : مات فلان حتف أنفه : إذا مات على فراشه . طل القتل : ذهب دمه هدرًا .

٣ - النصاب : الأصل الكهام : الكليل الحد .

٤ - يريد : إن وقعاتنا مشهورة في بين الأيام كالأفراس النمر المحجلة بين الخيل .

٥ - الدارعون : لابسو الدروع من الفرسان . الفلول : جمع قل وهو الكسر في حد السيف .

سلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعنهمُ فليس مسواءَ عالم وجهولُ
فإن بني الريّان قطبٌ لقومهم تدور رحام حولهم ، وتجول ١
« ديوان السماؤن »



١ - القطب : حديد الرحى الذي تدور حوله .

ذوانخرق الطهوي

في الجرب

اسمه خليفة بن حَمَل . . كان من فرسان
بني طهية ... جاءته زوجته ، وقد أطبق الجذب ،
وضاق العيش . تبهرم ، وتشكو .. وتلح عليه
في طلب المال فكان جوابه هذه الأيات :

لما رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا
هَزَلَتْ، عَجَافًا، عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخِرْقُ^١
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَالًا تَعِيشُ بِهِ
مِمَّا تُتْلَاقِي وَشَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ^٢!
فِيئِي إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ
فِي الْجَذْبِ، لَا خِفَّةَ فِينَا، وَلَا نَزَقَ^٢

١ - سمي « ذا الخرق » : بهذا البيت . الحلوبة : النوق التي تحلب .

٢ - فيئني إليك : ارجعي الى نفسك .

إِنَّا إِذَا حَطَمْنَا حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نَمَارِسُ الْعُودَ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ ١

« اروضيات »



١ - الحطمة : السنة الشديدة التي تحطم كل شيء . حَتَّ العود : أزال ورقه .

لقية الإيادي

صرخة قومية

كسري يجهز أربعة آلاف فارس،
ليسحق قبيلة الشاعر، والشاعر يعمل
كاتباً في ديوان الملك. أترك قومه
للعُدو؟ انه سيجازف بحياته لا يبعد
الخطر.. فيرسل اليهم هذه الصيحة
يحذروهم.. وتقع القصيدة في يد كسري،
فتكون حياة الشاعر ثمناً لها.

أني أرى الرأي إن لم أعص، قد نصها^١
شقي، وأحكم أمرُ الناس فاجتمعا^٢
أمسوا اليكم كأمثال الدّبي سرّعا^٣
شُمّ الشماريخ من نهلان لا نصدها^٣

أبلغ إياداً، وخائِل في سرائهمُ
يا لهفَ نفسي، إن كانت أموركمُ
الأتخافون قوماً - لا أبالككمُ -
لو أنّ جمعهمُ راموا بهدته

(١) خلل : خصص . السراة : الاشراف .

(٢) الدبي : الجراد قبل ان يطير ، والنمل

٣ الشماريخ : رؤوس الجبال . نهلان : جبل بنجد

في كل يوم يسنون الحراب لكم
 وأنتم تحرثون الأرض عن سَفَهٍ
 وتلبسون ثياب الأمن ضاحيةً
 مالي أراكم نياماً في بُلْهَنِيَّةٍ
 صونوا جبادكم، واجلوا سيوفكم
 لا تُشْمِرُوا المال للاعداء، إِيَّاهُمْ
 ماذا يرد عليكم عِزٌّ أولكم
 فاشفوا غاييلي برأي منكم حصد
 يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً
 هو الجلاء الذي تبقَى مذلته
 هو الفناء الذي يجتث أصلكم
 فقلّيدوا أمركم - لله دركم -

لا يجمعون إذا ما غافل هجموا
 في كل معتمَلٍ تبغون مَزْدَرَا ١
 لا تفزعون، وهذا الليث قد جمعا
 وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا ٢
 وجددوا اللقيسي النبل والشرا ٣
 إن يظنّروا يحتوكم والتلاد معاً ٤
 إن ضاع آخره، أو ذلّ واتّضعاً
 يصبح فؤادي له ريثان قد نقعا
 على نسائكم كسرى وما جمعا
 إن طار طائركم يوماً، وإن وقعا
 فمن رأى مثل ذا يوماً، ومن سمعا ٥
 رَحْبَ الذراع، بأمر الحرب مضطلعا ٦

١ المعتمَل : موضع العمل . والمزدرع : مكان الزرع .

٢ بلهنية : رخاء وسعة عيش .

٣ القسي : جمع قوس . الشرع : جمع شرعة : الوتر .

٤ أثمر المال : جمعه . التلاد : المال القديم .

٥ حصد : عكم . نقع ذهب عطشه .

٦ يجتث : يقتلع ويستأصل .

٧ رحب الذراع : واسع القوة .

لا مُتَرَفًا إِنْ رَخِيَ الْعَيْشُ سَاعِدَهُ
 لا يَطْنَعُمُ النَّوْمَ إِلَّا رَبَّ يَبْعَثُهُ
 مُسَهَّدُ اللَّيْلِ، تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 مَا نَفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
 فَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يَشْمَرُهُ
 وَقَدْ بَدَلَتْ لَكُمْ نَصْحِي بِلَادَ خَلٍ
 وَلَا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 هُمْ يَكَادُ شَبَاهُ يُقْطَعُ الضَّيَالَعَا ١
 يَرُومُ مَهْمَا عَلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعَا ٢
 يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا، وَمُتَّبَعًا ٣
 عَنْكُمْ، وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي بِهِ الرِّفْعَا ٤
 فَاسْتَيْقِظُوا، إِنْ خَيْرَ الْعَالَمِ مَا نَفَعَا ٥

من «الآغاني» .

١ ريث : قدر . الشبا : جمع شباة وهي الحد .

٢ السهاد : الارق . تمنيه : تهمة . المطلع : الاطلاع . او المأتى .

٣ يحلب أشطر الدهر : يخير أموره من خير وشر .

٤ الدخل : الفش والحديعة

المنخل البيشكري

يا هند

شاعر جاهلي قديم . . قيل إنه كان من أجمل العرب ؛
وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، أتهم بحب المتجردة زوج
النعمان ، وكانت أجمل نساء عصرها ، فقيل : إن النعمان
قتله ، وقيل : حبسه ، ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة
الى اليوم . .

اما القصيدة .. فانها صورة الشباب الشاعر الذي تسكره
الرجولة ، كما يسكره الحب . . أهداها الى هند أخت الملك
عمرو بن هند :

إن كنت ماذِلَتِي ، فسيري نحوَ العراقِ ، ولا تحُورِي^١
لا تسألِي عن جُلِّ مالي ، وانظري حسبي وخيري^٢
واذا الرياحُ تنَاحَتْ^٣ بجِوانبِ البيتِ الكسيرِ^٣

١ لا تحوري . لا ترجمي ٢ الخير : بكسر الحاء : الكرم والمروءة .

٣ تناوحت : هبت من كل مكان . البيت الكسير الذي له كسور وهي ما من الارض
من هداب الخيام .

أَلْفَيْتَنِي هَشْ^١ الندى بِشَرِيحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^١
 وفوارسٍ ، كَأَوَارٍ حَرَّ النَّارِ ، أَحْلَاسِ الذَّكُورِ^٢
 سَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ^٣ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ^٣
 وَاسْتَلَامُوا ، وَتَلَبَّيْهُوا لِابِ^٤ الْقَاتِبِ لِلْمَغِيرِ^٤
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ^٥ مِثْلُ الصَّقُورِ^٥
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ ، يَجْفُنَ^٦ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ^٦
 أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ^٧ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ^٧
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفِتَاةِ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ^٨
 أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ ، تَرَفُّلُ^٩ فِي الدِّسْقَسِ^٩ وَفِي الْحَرِيرِ^٩
 فَدَفَعْنَهَا ، فَتَدَافَعَتْ^{١٠} مَشْنِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ^{١٠}
 وَلِثَمْنُهَا ، فَتَفْتَسَتْ^{١١} كَتِفُسِ الظَّنْبِيِّ الْبَهِيرِ^{١١}

-
- ١ الفريج : نوع من القداح التي كانوا يستخدمونها في الميسر ومثله الشجير . والبيت كناية عن الأريحية والكرم .
 ٢ الأوار : وهج النار . أحلاس الذكور : فرسان لا يفارقون ظهور خيولهم .
 ٣ البيض : فلانس الحديد . الفير : مسامير الدروع . وكانوا يشدون الخوذة الى الدرع في المعارك .
 ٤ استلاموا لبسوا الألة وهي السلاح . تلبوا : لبسوا السلاح كله .
 ٥ يجفن : يسرعن ، النعم الشاء والابل ، الفوائح بالعبير : كناية عن الحسان .
 ٦ الخذر : الحياء ٧ الدمسق : نوع من الحرير ٨ البهير : المتابع الانفاس من شدة الانفعال
 او التبع .

وَدَنْتُ ، وَقَالَتْ : يَا مُنْخَلُ ، مَا بِجَسَمِكَ مِنْ حَرُورٍ ١
 مَا شَفَّ جَسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ ، فَاهْدِثِي عَنِّي ، وَسِيرِي
 وَأَحْبِهَا ، وَتَجِدْنِي وَيَحِبُّ نَاقَتَهَا بِمِيرِي
 يَا رَبُّ يَوْمَ الْمُنْخَلِ قَدَأَهَا فِيهِ ، قَصِيرٍ ١
 فَاذَا مَكِرْتُ ، فَانِي رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدْرِ ٢
 وَإِذَا صَحَوْتُ ، فَانِي رَبُّ الشَّوَيْهَةِ ، وَالْبَعِيرِ
 وَاقْدِ شَرِبْتُ مِنْ الْمُدَامَةِ بِالصَّغِيرِ ، وَبِالْكَبِيرِ
 يَا هَنْدُ مَنْ لِمُسْتَيْمٍ يَا هَنْدُ لِلْعَانِي الْأُسِيرِ ؟

« اَرُصَعِمَات »

١ الحرور : الحر . ٢ الخورنق والسدير قصران كانا للنعمان بن المنذر في الحيرة

درّيد بن الصّمّة

يربّي الصّاه

أمرٌ تُهمُّ أمرِي بمُخرجِ اللّوى فلم يستبينا الرُّشدَ إلّا ضحى الغدِ ١
وما انا إلّا من غزيرةٍ، إن غوت غويّت، وإن ترشّد غزبه أرشدِ ٢
تادوا، فقالوا: أرَدتِ الخيلُ فارساً فقلتُ أعبُدُ اللهَ، ذاكُمُ الرّديّ؛
ليشِنْ يَكُ عبدُ اللهِ خَلّى مكانه فما كانَ وقافياً، ولا طائشٍ اليدي ٣
صَباً ما صَبّاً، حتّى علا الشيبُ رأسه فلما علاه قال للباطلِ ابعُدْ
وهوّنَ وجدي أني لم أقلّ له كَذَبْتَ، ولم أبخلْ بما ملكتِ يدي
غداةَ دماي .. والرماحُ تَنُوشُهُ كدّ وقع الصّياصي في النسيجِ الممدّدِ ٤

١ اللوى : موضع كانت به المعركة . ٢ غزية : قبيلة الشاعر أو أحد اجداده . ٣ الوقاف المحجم عن القتال . ٤ الصياصي : جمع الصيصة « بكسر الصادين » . وهي شوكة الحائك يسوي بها النسيج .

فطاعنتُ عنه الخيلَ ، حتى تبدَّدتْ
وحتى علاني حالكُ اللونِ ، أَسْوَدِي
طِيعَانِ امرئٍ آسَى أخاهُ بنفسه
ويعلم أن المرءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ
أُمَامِي ، وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ ١

« الاصمعيات »

١ الفارط : المتقدم السابق .

عمرو بن معدى كرب

وبقيت مثل السيف فروا

ليس الجمالُ بمنزلةٍ فاعلمْ وإنْ رُدَّيتْ بُرداً
إنَّ الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ ، أورتن مجدا
أعددتُ للحدثانِ سابغةً ، وعداءَ علندي ١
نهداً ، وذاشطَبٍ يَقْدُ البَيْضَ ، والأُبدانَ قد ٢
وعلمتُ أني يومَ ذكْ مُنازلٌ كعباً ، ونهداً
قومٌ ، اذا لبسوا الحديدَ تنمروا حلقاً وقد ٣
كلُّ امرئٍ يجري الى يومِ الهياجِ بما استعدَّ

١ الحدثان : نوابغ الدهر . السابغة : الدرع الطويلة . العداء العلندي : الفرس القوي السريع .

٢ ذو شطب : سيف فيه طرائق .

لما رأيتُ نساءنا يَفْحَصْنَ بِالْمِزَابِ شَدًّا ١
وبدت ليسُ كأنها بَدَرُ السماء إذا تَبَدَّي
وبدت محاسنها التي تَخْفَى ، وكان الأمرُ جِدًّا
نازلتُ كَبَشَهُمْ ولم أرَ من نزالِ الكَبَشِ بُدًّا
هم يَنْدُرُونَ دمي ، وأنذُرُ إن لَقِيتُ ، بأن أشُدًّا
كم من أخٍ لي صالحٍ بَوَّأَنَّهُ بِيديَّ لحدًا
ما إن جَزَعْتُ ولا هَلِيعْتُ ، ولا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا
ذهبَ الذينَ أحَبُّهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فَرْدًا
« صحاح أبي تمام »

شاعر عربي

عَدَارُ نَجْدٍ

يموت الشاعر ، ويجهل الناس
اسمه ، وتعيش أياته نعمةً تتجدد
عذوبتها على الشفاه :

أقولُ لصاحبي ، والعيسُ تهوي	بنا بين المنيقةِ فالضمارِ
تمتّع من شميمِ عَدَارِ نَجْدٍ	فما بعد المشيةِ من عَرَارِ
ألا يا حبذا نفحاتُ نَجْدٍ	وربما روضه بعد القطارِ
وأهلكُ إذ يحملُ الحَيُّ نَجْدًا	وأنت على زمانِكَ غيرُ زاري
شهورٌ ينقضين ، وما شعرنا	بأنصافِ لهن ، ولا سِرَارِ

« عن الحماسة »

مالك بن الربيع

وخطباً بطراف للنسب مضجعي

« نشأ في بادية بني تميم عند البصرة ، يقول
الشعر الرقيق الجيد ، ويضرب في الصحراء
متمرداً ثائراً ، على طريقة الفتاك من العرب .
ويعرّبه أسعید بن عثان بن عفان فيقنعه بالجهاد ،
فينطلق معه الى خراسان . وتلدغه حية في
الطريق فيقف أمام الموت وجهاً لوجه ، يرثي
نفسه ، ويتحدى النهاية .. »

ألا ليت شعري ، هل ايتنّ ليلةً	بجنب الغضا ، أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه	وايت الغضا ماشى الركاب لياليا
ألم تري بعث الضلالة بالهدى	واصبحت في جيش ابن عفان غازيا
لمعري ، لئن غانت خراسان هامي	لقد كنت عن بابي خراسان ناييا
تقول ابنتي لما رأيت وشك رحلي	سفارك هذا تاركي لا أباليا
فلاهِ دري ، يوم أترك طائعا	بني بأعلي الرقمتين وماليا

١ الغضا : شجر في البادية . ازجي القلاص : أحت النوق السريمة .

وَدَرُّ الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
تَفَقَّدْتُ مِنْ يَسْكِي عَلِيٍّ فَلَمْ أَجِدْ
وَأَدْهَمَ غَرِيبٍ يَجْرُ لُجَامَهُ
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي، دَنَا الْمَوْتُ، فَانْزِلَا
خُذَا نِي فَجَرَانِي بِرُدِّي إِلَيْكَ
وَحُطَّاءُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُضْجَمِي
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ، وَهُمْ يَدْفَنُونِي
غَدَاةَ غَدٍ، يَا لَهْفِ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا مَتَ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلَمِي
تَرَيَّ جَدَّنَا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضُمُّنَتْ
أَقْلَبَ طَرْفِي فَوْقَ رَحْلِي فَلَا أَرَى
وَبِالرَّمْلِ مَنِي نِسْوَةٍ لَوْ شَهِدْتَنِي

يُخْبِرُنِ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا
سِوَى السَّيْفِ، وَالرَّمْحِ الرَّدْبِيِّ بَاكِيًا
إِلَى الْمَاءِ، لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا ١
بِرَابِيَةِ، إِنْ مَقِمْتُ لِيَا لِيَا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
وَرُدًّا عَلَى غَيْيٍّ فَضَّلَ رَدَائِيَا
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَسْكَنِيَا ؟
إِذَا أَدْلَجُوا عَيْنِي، وَخُفِّتُ نَاوِيَا ٢
عَلَى الرَّيْمِ، أَسْقَيْتِ الْغَنَامَ الْغَوَادِيَا ٣
غَبَارًا كَلُونِ الْقُسْطَلَانِي هَابِيَا ٤
قَرَارُثُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
بِهِ مِنْ عَيُونِ الْمَوْنَسَاتِ مُرَاعِيَا
بَكِينٍ، وَقَدْ يَنْ الطَّبِيبَ الْمَدَاوِيَا

عن «المنتخب من ادب العرب»

١ ادهم غريب : صفة الفرس الاسود . ٢ ادلجوا : ساروا ليلاً .

٣ الريم : القبر . الغوادي : السحاب الممطر . ٤ القسطلاني : نسبة الى القسطلان وهو غبار الحرب .
هابي : مختلط بالتراب .

قلبي كبير

« كان أجمل الناس وجهاً ، وأمدهم قامةً ،
وأكملهم خلقاً . قيل إنه سافر عن وجهه
فأصابته العين . فكان لا يمشي إلا مقنماً . »
هذا الشباب الرضاء .. يقترن بالخلق الرضاء
في حياة هذا العربي الأصيل .

بُعَاتِنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِرُهُمْ حَمْدَا
أَسَدُهُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَاثُوا وَضِيْعُهُمَا تَنْوَرُ حَقُوقٍ مَا طَاقُوا لَهَا مَسْدَا ١
وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا مَكَلَّةٌ لِحِمَا ، مَدْفُوعَةٌ تَرْدَا ٢
وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ حَتِيقٍ جَعَلَتْهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَخْدَمَتْهُ عِبْدَا ٣
وَأَنْ الَّذِي يَلْنِي وَبَسِينِ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدَا

١ اخلوا : أفسدوا . سد الثغور لاصلاحها وحماها .

٢ الجفنة : القصعة الكبيرة للطعام الرد : الخبز المفتوت .

٣ الفرس الهد : الجميل العالي .

فَانْ أَكْلُوا الْحَمِي وَفَرْتُ لِحَوْمِهِمْ
وَانْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفْظْتُ غُيُوبَهُمْ
وَانْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمْرِي
وَلَا أَحْمَلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
وَالْيَسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا، وَاِنْهُمْ
وَلِي لِعَبْدٍ الضَّيْفَ مَا دَامَ تَأْوِيًا
وَاِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَاِنْ هَمُّهُوَ وَاغْيِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرَهُمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمْ شَدَا
وَمَاشِيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

من «أُمّالي القفالي» .

عمرو بن الأظفانة

أَبَتَ لِي عَفْتِي

« .. دخل الحارث بن نوفل بابنه على معاوية فقال : ما علمت ابنك ؟ قال : القرآن والفرائض . قال : روه من فصيح الشعر ، فانه يفتح العقل ، ويفصح المنطق ، ويطلق اللسان ، ويدل على المروءة والشجاعة . ولقد رأيتني ليلة (صفين) وما يجبسنني عن الفرار الا آيات عمرو بن الاظفانة حيث يقول : »

أَبَتَ لِي عَفْتِي ، وَأَبَى بِلَائِي	وَأُخْذِي الْحَمْدَ بِالْشَمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي	وَضَرَبَنِي هَامَةً الْبَطَلِ الْمُشِيحِ ^١
وَقَوَّنِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ^٢
لَا دَفْعَ عَنْ مَآثِرِ صَالِحَاتٍ	وَأُحْمِي بِمَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ
بِذِي شُطْبٍ ، كَلَوْنِ الْمِنْحِ صَافٍ	وَنَفْسٍ لَا تَقْرُ عَلَى الْقَبِيحِ ^١

« عَنْ الْأَغَانِي »

١ المشيح : الرجل الجاد في الأمور . ٢ جشأت وجاشت ثارت وغلت .

٣ الشطب : الطرائق في السيف .

الصمة بن عبد الله

جَنَّتْ إِلَى رَبِّهَا

كانت البادية في عهد بني أمية تعبق بأنفاس
الحب والفزل النقي . ويهوى الصمة ابنة عمه
ويقف المهر حائلًا بينه وبين الحبيبة . فيهجر
أهله وبلده ، ويرحل إلى الشام .
ويلج عليه الوجد ، فيعطر الأفق بهذه
الآيات من بعيد .

جَنَّتْ إِلَى رَبِّهَا، وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَبِّهَا، وَشَعْبًا كَمَا مَعَا
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَنَّ أَنْ دَاعِيَ الصَّهَابَةِ أَسْمَعًا
قَفَا وَدَمًا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَ عَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا

١ المصطاف : مكان الإقامة في الصيف . والمتربع : مكان الإقامة في الربيع .

ولست عَشِيَّاتُ الحمى برواجعٍ اليك ، ولكنْ خلَّ عَيْنُكَ تَدَمَعَا

ولما رأيتُ البِشْرَ أَعْرَضَ هَوْنَا

وحالتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ بِحُضْنِ نَزْعَا ١

بكت عيني البصري ، فلما زجرتها عن الجهل بعد العلم أَسْبَلْنَا مَعَا

واذْكُرْ أَيَّامَ الحمى ، ثم أنشأ على كبدي من خشية أَنْ تَصَدَّعَا

من « حماسة أبي تمام »

أقول لها

زعيم الخوارج ، وقائد ثورتهم .. هؤلاء الأبطال الذين
أطلق عليهم التاريخ « سباع العرب » .. تتجدد بطولتهم اليوم
ثورة عربية مضيئة في كل مكان من دنيا الضاد ، فكان
الزمن لم ينقطع بين الصحراء وبين أبنائها ..

أقول لها وقد طارت شعاعاً
فانك لو سألت بقاء يوم
فصبراً في مجال الموت صبراً
ولا ثوب البقاء بثوب عز
سبيل الموت غاية كل حي
ومن لم يعتببط بسأم ويهرم
وما لهرم خَيْرٌ في حياة

من الأبطال ويحك لن ترأعي
على الأجل الذي لك لم تطاعي
فما نيلُ الخلود يُستطاع
فيُطوَى عن أخي الخنع اليراع^١
فداعيه لأهل الأرض داعي
وئسليمه المذون^٢ إلى انقطاع^٢
إذا ما عُدَّ من سقط المتاع

« المحامدة »

١ اخو الخنع اليراع الجبان الفارغ القلب . ٢ يعتبط يموت في مطلع الشباب .

حَطَّانُ بْنُ لُحَيْلٍ

أكبادنا تمشي على الأرض

إنسانية أب رحيم تترقق في هذه
الآيات

أَنْزَايَ الدَّهْرُ عَلَى حُسْنِهِ	من شامخٍ عالٍ إلى خَفَضٍ
وَفَالَيْ الدَّهْرُ بَوَاقِرِ الْغِنَى	فليس لي مالٌ سوى عِرْضِي
أُبْسَاكِي الدَّهْرُ ، وَيَا رُبَّمَا	أُضْحِكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلَا بُنْيَاتٌ ، كَزُغَبِ الْقَطَا	رُدِّدُنَا مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ	في الأرضِ ذاتِ الطولِ والعرضِ
وَأَعْمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَمَا	أكبادُنا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ	لَا مَسْتَنْمَتْ عَيْنِي عَنِ الْفُضْضِ

« الحاسة »

جعفر بن عليّ

مراد من السجن

وتضيق جدران السجن بالشاعر .. فاذا
الحب يفتح أمامه آفاقاً لا تحدّها حدود
فيرسل الى جيبته هذه التجوى الهامسة :

هو اي مع الركب اليانين مُصنعدٌ	جنّيبٌ وجُثماني بمكة مؤثّقٌ
عجبت لمسراها، وأنى تخلّصت	إليّ، وبابُ السجنِ دويّ مُخلّقٌ
ألّمت، فحيث، ثم ظلمت فودّعت	فلما تولّيت كادت النفسُ ترهقُ
فلا تحسبي أني نخّشتُ بعدكم	لشيءٍ، ولا أني من الموت أفرقُ ١
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدُهُم	ولا أني بالمشي في القيدِ أخرقُ
ولكن عرّثني من هوأك صبايةٌ	كما كنتُ القى منك إذ أنا مُطلقُ

« الهامسة »

١ أفرق أخاف .

سعد بن ناشب

سأغسل عني العار

أمر الحجاج بهم داره .. وعاد الشاعر
ليجد داره أنقاضاً مبعثرة .. فقال :

سأغسلُ عني العارَ بالسيفِ جالباً
وأذهلُ عن داري، واجعل هدمها
ويصغرُ في عيني تِلَادِي إذا انْثَنَت
فإن تهديموا بالنذر داري فانها
أخي غمرات لا يريد على الذي
إذا همَّ لم تردع عزيمة همه
فيالرزامِ رشحوا بي مُقَدِّمًا
إذا همَّ النقي بين عينيه عزمه
ولم يستشِرْ في رأيه غير نفسه
عليّ قضاءُ الله ما كان جالباً
لِعِرضي من باقي المذمة حاجباً
يميني بادراك الذي كنت طالب
تراثُ كريمٍ ، لا يُبالي العواقب
يهمُّ به من مُنْطِيعِ الأُمْرِ صاحباً
ولم يأت ما يأتي من الأُمْرِ هائباً
إلى الموت خوّاضاً إليه الكنايب
ونكّب عن ذِكْرِ العواقب جانباً
ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً
« الحماسة »

ابن الدمينة

رَسْمِيَّة

هبت على الجزيرة في العصر الاموي نفحة من
نفحات الفزل الرقيق غمرت البادية والحاضرة .
وكما عرف جميل ببلينة ، وقيس بليلى ، فقد
عرف ابن الدمينة بفتاته أميمة . . وفي هذه
القصيدة الطويلة صلاة ، يشها ما في جوانحه
من لوعة وحب .

أمنك أميم الدارُ غيَّرَها البلى
بسَّابِسُ ، لم يُصْنَج ولم يمْسِ ثاويًا
سوى مازفاتٍ يَنْتَحِبْنَ مع الصدى
أميمٌ لقد عَنَيْتَنِي وآرَبْتَنِي
فأرتاحُ أحيانًا ، وحينًا كأنما
وهيفٌ بحولانِ التُّرابِ لِعُوبٍ^١
بها بعدَ جِدِّ البَيْنِ منك عَرِيبٌ^٢
كما رَجَعْتَ جُوفٌ لِهِنَّ شُوبٌ^٣
بدائعِ أَخْلَاقٍ لِهِنَّ ضُرُوبٌ^٤
على كَبِدِي ماضي الشِّبَاةِ ذَرِيبٌ^٥

١ أمنك أي هذه الدار من دورك . الهيف : الريح الحارة .

٢ الباسر : الأرض الخالية من النبات ، يقال : ما في الدار مريب : أي ما بها أحد .

٣ المازفات : الرياح أو الجن . الجوف : القصب الأجوف الذي يورم فيه .

٤ عنتني : بلوتني بالناء والألم . ماضي الشبابة : سيف قاطع الحد . ذريب : حاد .

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادَيْنِ ، وَإِنِّي
أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا
وَلَا زَائِرًا وَحْدِي ، وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ كَحْنٌ نَجِيبَةٌ
لَكَ اللَّهُ . إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي
وَأَخُذُ مَا اعْطَيْتَ عَفْوًا ، وَإِنِّي
فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَانْهَابَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْهَجْرَ أَقْبَى مَوْذَّةً
هَجَرْتُ اجْتِنَابًا ، لَا مِلَالًا وَلَا قِلَى
فِيَا حَسْرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غُرْبَةِ الْهَوَى
وَإِنِّي لَا مُنْخَبِئِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى ، فَلَقَى الْحَصَى
وَلَوْ أَنَّ بِي اسْتَغْفَرَ اللَّهَ كُلَّمَا

لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادَيْنِ غَرِيبٌ
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ ؛
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبٌ
إِلَى الْفِيهَا ، أَوْ أَنْ يَحْنُ نَجِيبٌ ؛
وَمُثْنٍ بَعَا أَوْلَيْتَنِي ، وَمُثِيبٌ
لَا زَوْرُومًا تَكْرَهَيْنَ ، هَبُوبٌ
مِنَ الْوَجْدِ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ ١
وَطَارَتْ لَا ضَمَانٍ عَلَيَّ قُلُوبٌ
أَمِيمَةٌ مُهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ ٢
إِذَا اقْتَسَمْنَا نِيَّةً وَشَعُوبٌ ٣
عَلَيَّ بَظَهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ
وَبِالرَّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهْنُ هَبُوبٍ
ذَكَرْتُكَ ، لَمْ تَكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ

١ فلا تتركي نفسي شعاعاً . مبددة ضائعة .

٢ القلي : البغض . ٣ النية كالنوى ، البعد . الشعوب من أسماء النية .

بنفسي واهلي من اذا عَرَضُوا لَهُ
 ولم يعتذر عذر البرى ، ولم تَزَلْ
 لقد ظلموا ذاتَ الوشاح ولم يكن
 يقولون : من هذا الغريبُ بأرضنا
 غريبٌ دعاه الشوقُ فاقناده الهوى
 الا ليت شعري عنك هل تذكريني
 وهل لي نصيبٌ في فؤادك ثابت
 ببعضِ الآذى لم يدر كيف يجيبُ
 له بهتةٌ حتى يُقال ، مُريبُ
 لنا في هوى ذات الوشاح نصيبُ
 أميأً والهدايا لاني كغريبُ^١
 كما اقتيد عودٌ بالذمام اديبُ^٢
 فذكرك في الدنيا الي حبيبُ
 كما لك عندي في الفؤاد نصيبُ

« ديوان ابن الدمينه »

٤ الهدايا كل ما يهدي الى مكة من الأنعام .
 ١ العود الجمل المسن . الاديب المذل

البانة الغنياء

سلي البانة الغنياء بالاجزع الذي
وهل قمت في اظلالهن عشيّة
وهل هملت عياني في الدار غُدوة
اري الناس يرجون الربيع ، وانما
اري الناس يخشون السنين ، وانما
لئن ساء لي ان تلتني بمساءة
ليهنك إمساكي بكفي على الحشا
به البان ، هل حييت اطلال دارك ؟
مقام اخي الباساء ، واخترت ذلك ؟
بدمع ، كنظم اللؤلؤ المتهالك ؟
ربيعي الذي ارجو نوال وصالك
سيني التي اخشى مروف احتمالك
لقد سرني اني خطرت ببالك
ورقراق عيني رهبة من زياك

« عن الحماسة »

حبرير

حي للمنازل

حيّ المنازل ، إذ لا نبتغي بَدَلًا
لو تعلمين الذي نلقى أَوَيْتِ لَنَا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلمه
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظِ محضركم
إن العيون التي في طرفها حور
يصرعن ذا اللب حتى لا حراكَ به
يا حبذا جبَلُ الرِّيّانِ من جبَلِ
وحبذا نفحات من عناية
لزمان يدعوني الشيطان من غزلي
وكنّ يهوئني إذ كنتُ شيطاناً
بالدار داراً ولا الجيرانِ جيرانا
او تسمعين الى ذي العرش شكوانا
أو ساقياً ، فسقاه اليومَ سُؤْوانا
أسبابُ دنياك من اسبابِ دنيانا
منا قريباً ، ولا مُبْدَأُك مبداناً
قتلنا ، ثم لم يحيسين قتلانا
وهن اضعف خالق الله اركاناً
وحبذا ساكن الرِّيّانِ مَنْ كانا
تأتيك من قبلِ الرِّيّانِ احياناً
وكنّ يهوئني إذ كنتُ شيطاناً
« ديوان جرير »



جميل بثينة

حَتَاب

تَقُولُ بِثِينَةُ ، لَمَّا رَأَتْ فُنُونَنَا مِنْ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ ١
كَبُرَتْ ، جَمِيلُ ، وَأَوْدَى الشَّبَابُ ، فَقُلْتُ : بَشِينُ ، أَلَا فَاقْصُرِي ٢
أَتَذْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللَّوَى وَأَيَّامَنَا بِذَوِي الْأَجْفَرِ ٣
أَمَا كُنْتَ أَبْصَرْتَنِي مَرَّةً لَيْلِي نَحْنُ بِذِي جَهْوَرِ ٤
لَيْلِي أَنْتُمْ لَنَا جِيرَةٌ ، أَلَا تَذَكِّرِينَ ؟ بَلَى ، فَاذْكُرِي ٥
وَلِإِذَا أَنَا أَغْيَدُ ، غَضُّ الشَّبَابِ ، أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمُنْزَرِ
وَلِإِذَا لِمَتِّي كَجَنَاحِ الْغُرَابِ تُرْجَلُ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ ٦
فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ ، تَغْيِيرَ ذَا الرُّمَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَنْتِ كَلُّوْهُوَ الْمَرْزَبَانَ ، بِنَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي ٧
قَرِيْبَانِ ، مَرْبَعُنَا وَاحِدٌ فَكَيْفَ كَبُرْتُ ، وَلَمْ تَكْبُرِي ؟
« دِيْوَانُ جَمِيلِ بِثِينَةَ »

١ الشعر الأحمر : المختضب بالحناء ونحوه .

٢ اللوى الرمل المتلوى . وهو موضع . الأجفر : موضع أوما .

٣ جهور اسم مكان . ٤ اللمة الشعر المجاور للأذن . ترجل تمشط .

٥ المرزبان رئيس الفرس ، وكانوا يتحلون باللال . لم تعصري : لم تراهمي العشرين .

عمر بن أبي بَيْعَة

لَيْتَ هِنْدًا

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزَتْنا ما تَعِدُ وشفتِ انْفَسَنا ممّا تَجِدُ ١
واستبدّتْ مَرَّةً واحِدةً إنّما العاجِزُ مَنْ لا يَسْتَبِدُ
كَغَاةٍ يَفْتَرُّ عَنْ أَشْنَبِها حينَ تجلوه ، أَقاحٍ او بَرَدُ ١
ولهما عِيانٌ في طَرَفَيْهما حورٌ منها ، وفي الجيدِ غَيَرُ ٢
طَفْلَةٌ ، بارِدةٌ القِيظِ إذا مَمَعانُ الصيفِ أَضحى يَتَقَدُّ ٣
ولقد اذْكَر ، إذْ قَلْتُ لها ودموعي فوق خدي تَطَرَّدُ
قَلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فقالت : أَنَا مَنْ شَفَّةُ الوجدِ ، وابْلاهُ الكَمَدُ

١ الاشنب الثغر فيه رقة وعذوبة . الأقاح جمع أقحوان . وتشبه الانسان بزهره الايض .

٢ الحور شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدقة ورقة الجفون . النيد ميل العنق والنعومة

٣ الطفلة « بفتح الطاء » الناعمة . القيقظ صميم الصيف . المعمان شدة الحر .

فَمَنْ أَهْلُ الْخَيْفِ ، مِنْ أَهْلِ مَنَى مَا لِمَقْتُولٍ قَتَلْنَاهُ قَوْدًا ١
 قُلْتُ أَهْلًا ، أَنْتُمْ بُنِيَّتُنَا فَتُسَمَّيْنَ ؟ فَقَالَتْ أَنَا هِنْدُ
 إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا إِنَّمَا نَحْنُ وَهْمٌ شَيْءٌ أَحَدُ
 حَدِّثُونِي أَنَّهُمَا لِي نَفْسَتَانِ ٢ عُقْدًا ، يَا حَبِذَا تِلْكَ الْعُقْدَانِ
 كَلِمَا قُلْتُ مَتَى مِيعَادُنَا ؟ ضَحِكْتَ هِنْدُ : وَقَالَتْ : بَعْدَ غَدَا

« ديوان عمر بن أبي ربيعة »

١ الخيف موضع بكعة ، ومنى مثله ، القود الفصاص وقتل القاتل بدل القاتل .
 ٢ نفس عقداً : عقدت عقداً ونفست فيها لتسحره . والنفثات في العقد : هن الساحرات .

الأخطل

هزيمته لابن بَرٍّ

منذ أكثر من عشرين سنة .. قرأت ديوان
الأخطل' .. ونسيت معظم ما حفظت له ..
وبقيت هذه الأبيات .. تتردد على لساني ،
مستمعية على النسيان ..

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ ارْكضُهُ مِنْ زَمَانِنَا

بِنَضْحَةِ الْأَعْطَافِ ، مُلْهَبَةِ الْحُضْرِ ١

إذا قلتُ: نالته الموالى، تقاذفتُ به سَوْحَ الرِّجْلَيْنِ، حَابَةُ الصَّدْرِ ٢

كأنهما، والآلُ يَنْجَابُ عَنْهُمَا إِذَا انْفَمَسَا فِيهِ، يَوْمَانِ فِي غَمْرِ ٣

١ نضحة الأعطاف : يريد فرسه التي تنصب هرقاً - ملهبة الحضر : سريمة العدو كانتار المتهتلة .

٢ الموالى : الرماح سوح الرجلين : طويكتهما ، صابئة الصدر : متدلة

٣ آلال السراب ينجاب : ينكفئ. الغمر . الماء الكثير .

فَظِلُّ يُفَدِّيْهَا ، وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا
عَقَابٌ دَعَاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكَرٍ
تَنَقُّ بِلَاثِيٍّ شِيُوخٍ مُحَارِبٍ
وَمَا خَلَّتْهَا كَأَنَّ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادِعُ فِي ظُلُمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
فَدَلُّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حِمَّةَ الْبَحْرِ

« ديوان الاخطل »

السَّاعِرُ وَالْبَيْدَاءُ

في شعر الفرزدق صور دقيقة على وعورتها،
لوحات كاملة عن الرجولة والكرم وأبجاد
القبيلة التي يزهو بها ينثرها هنا وهناك في
ثنايا قصائده، وهذه احداها من قصيدة
يمدح بها الوليد بن عبد الملك :

بلوتُ من الدهرِ الذي فيه واعظُ وجاريتُ بالنعْمى وطالبتُ بالتَّسْلِ ١
وُجِرتُ عندَ المضاماتِ فلم اكنُ ضريعَ زمانٍ، لا أُميرُ ولا أُحلي ٢
وبيداءَ تغتالُ المطيَّ قَطَعَتْهَا
بَرَكَابٍ هولٍ، ليس بالعاجزِ الوغلِ

١ التل الثَّار والمداوة. ٢ المضامات : الغدائد الضريع : العاجز.

اذا الأرضُ سَدَّتْها الهواجرُ، وارْتَدَّتْ
 مُلَأَ سَمُومٍ لم يَسْدَيْنِ بالْفَزْلِ ١
 وكان الذي يبدو لنا من سرايها
 فضولُ مِيُولِ البحرِ من مائه الضَّحَلِ
 ويدعو القطا فيها القطا فَيُجِيبُهُ
 توائمُ أطفالٍ من السَّبَبِ. المَحَلِ ٢
 دوارجُ ، أَخافَنَ الشَّكِيرَ كأنما
 جري في مآقيها مرادُ من كُحَلِ ٣
 يُسْقَيْنِ بِالْمِوَاةِ زُغْبًا نَواهِضًا بقايا نطافٍ في حواصلها تَغْلِي ٤
 تَمُجُ ٥ اداوَى في اداوى بها استمقت
 كما استفرغَ السَّاقِي من السَّجَلِ بالسَّجَلِ ٥
 وقد اقطعَ الحرقَ البعيدَ نياطُهُ بمائة الضَّعْمَيْنِ ، وجنأ كالهَقْلِ ٦

١ الهواجر : شدة الحر . السموم : الريح الحارة يسدين : ينسجن .

٢ السبب : القفر ٣ الشكير : الزغب ٤ الميواة : الفلاة ٥ الأداوى : جمع لداوة : إناء صغير من الجلد . السجل : الدلو ٦ الحرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . مائة الضعمين : صفة للناقة الشديدة على السيد . الهقل : الطويل من النعام .

تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّيَامِ كَأَنَّهَا تُحَازِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرَ أَوْ نَحْلٍ
تَأْوُهُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ ، وَتَشْتَكِي
تَأْوُهُ مَفْجُوعٍ بِشُكْلِ عَلَى نُكْلِ
إِلَيْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَحِبُهَا
إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُلَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ

« ديوان الفرزدق »

سويد بن أبي لهف :

ومضات من المنيّة

« ويمضي الشاعر في تصوير حبه لصاحبته ، وفي تصوير هذا السحر الذي اختبله وملك عليه أمره ، حتى ينتهي الى وصف الطريق والخييل .. فاذا الطريق بالية قد تفرقت أعلامها ، كما يتفرق الشعر في الرأس الاصلع .. واذا الخييل وهي مسرعة كأنها القطا تنصب من الجو الى الماء لتحسوه .. واذا بنو بكر قومه سادة هذه البيداء الرهيبة .. واذا هو لسان القبيلة وحسامها الصارم .. »

وَفَلَاةٌ ، وَاَضَحِ أَفْرَابُهَا	بِالْيَاتِ ، مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ ^١
يَسْنَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا	وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْبُومُ مَتَعَ ^٢
فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا	بِصَلَابِ الْأَرْضِ ، فِيهِنَّ شَجَعُ ^٣
يَدْرَعُنَ اللَّيْلَ ، يَهْوِينَ بِنَا	كَهَوَى الْكُذْرِ صَبَّحْنَ الشَّرْعَ ^٤
لَبْنِي بَكْرٍ بِهَا مَمْلُوكَةٌ	مَنْظَرٌ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ

١ أفرابها : نواحيها . مرقت القزح : الشعر المتفرق في رأس الاصلع . او الغيم المتفرق في السماء .
٢ الآل : السراب . متع النهار : اقترب الظهر . ٣ فيهن شجع : فيهن خفة وتهور بصف الخيل .
٤ يدرعن الليل : يتخذنه درعاً وجلباباً أي يسنن فيه . الكدر : القطا . الشرع : مورد الماء .

بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا مَسُّوا نَفَعَ النَّائِلِ ، إِنْ شِئْ نَفَعَ ١
 مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سَوْءُ الْجَزَعِ

رُبَّ مَنْ انْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ ٢
 وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَدَقِهِ عَسْرًا مَخْرَجُهُ ، مَا يُسْتَزَعُ
 مُزِيدٌ بِخَطَرٍ مَا لَمْ يَرْنِي فَذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لِحْمِي رَتَمُ
 فَرٌّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ، ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطَنِ ، كَتَامَ الْوَجَعِ
 وَلِسَانًا صَيَّرْفِيَا صَارِمًا كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

هَلْ سُوِّدَ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثُبَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَّجَعَ ٣

« حَبِثُ الْأَرْبَعَاءِ »

١ بسط الأيدي : كناية عن الكرم . ٢ تمثل الحجاج يوماً بهذا البيت وما بعده .
 ٣ الليث الخادر لم الرابض في عرينه . ثبَّت : ضاقت وجفت اتجمع : طلب الماء والعشب في أرض جديدة .

بشار بن برد

من بآئسته

يحمل بها على الضحك ، ويناصر بي أمة

وسامٍ لروانٍ ، ومن دونه الشجا
رويداً تصاهل بالعراق جياناً
وكنا اذا دب العدو لسخطنا
ركبنا له جَهراً ، بكل مُثَقَفٍ
وجيشٍ ، كجُنح الليل يزحف بالحصى
غدونا له ، والشمس في خدر أمها
بضربٍ يذوق الموت من ذاقَ طعمه
كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا
اذا الملكُ الجبار صعرَ خده
وهولُ كالج البحر جاشت غواربه
كأنك بالضحك قد قامَ نادبه
وراقبنا في ظاهرٍ لا نراقبه
وابيضَ تستسقي الدماء مضاربهُ
وبالشوكِ ، والخطي حُرُّ تعالبه
تظالمنا ، والطلل لم يجر ذابهُ
وتدركُ من نَجى الفِرارُ مثالبه
واسياً فنا ليلُ تهوى كواكبه
مشينا اليه بالسيوفِ نعاتبه

« ديوان بشار »

صَرِيحُ الْغَوَانِي

سَهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ

في المديح ، على ما فيه ، صور البطولات
العربية ، وهذه أبيات قيلت في القائد العربي
يزيد بن يزيد الشيباني . . وقد انقطع الشاعر
اليه . وخصه بروائع شعره :

١ اقامَ قائمُهُ من كان ذا مَيْلٍ ١	سَلَّ الخليفةُ سيفًا من بِي مَطَرٍ
بقائمِ السيفِ ، لا بالَحَمَلِ والحِيلِ ٢	سَدَّ الثُّغُورَ يَزِيدُ بعدما انفرجت
يرمي الفوارسَ والابطالَ بالشَّعَلِ	يَفْشَى الوَغَى وشهابُ الموتِ في يده
إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الفارسِ البَطَلِ	يَفْتَرُّ عندَ اقترارِ الحربِ مبهتسماً
كَأَنَّهُ أَجَلٌ ، يَسْمَى الى أَمَلِ	مُوفٍ على مُهْجٍ ، في يومِ ذِي رَهْجٍ

١ قائم السيف مقبضه . الميل الاعوجاج .

٢ الثُّغُور : المدن على الحدود المحتل : الخداع

يُنَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَمِيَا الرِّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ
يُغْشِي الْمَنَايَا الْمَنَايَا، ثُمَّ يَفْرُجُهَا عَنِ النُّفُوسِ، مُطِيلَاتٍ عَلَى الْهَبَلِ ١
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ
كَالْبَيْتِ يُفْضِي إِلَيْهِ مُسْتَقَى السَّبِيلِ ٢

« الْإِغَانِي »

١ يغشي المنايا المنايا : يتبع الاعداء وقعة بعد وقعة الهبل

٢ حجرته : مقامه . البيت : يريد به الكعبة .

البحثري

أسيت لأخوالي

من قصيدة تحمل ألم الشاعر حين يرى الى النزاع
الدموي بين أبناء عشيرته ، وذوي قرباه .

أسيتُ لأخوالي ربيعة إذ عَفَتْ^١ مصابفُها مها ، وأقوت ربوعُها^٢

وامست^٣ تساقى الموت من بعدما غدت

شرُوبًا ، تساقى الزاح ، رفها شرُوعُها^٤

إذا افرقوا عن وقعة ، جمعتهم^٥ لا^٦ خرى دماء ما يُطَلَّ^٧ نجيمها^٨

حمية شعب جاهلي^٩ ، وعزة^{١٠} كليلية^{١١} ، أعيال^{١٢} الرجال خضوعُها^{١٣}

وفرسان هيجاء^{١٤} تبيض^{١٥} صدورُها^{١٦} بأحقادها ، حتى تضيق^{١٧} دروعُها^{١٨}

تقتل^{١٩} من وتر^{٢٠} أعز^{٢١} نفوسها^{٢٢} عليها ، بأيد^{٢٣} ما تكاد^{٢٤} تُطيعُها^{٢٥}

إذا احتربت^{٢٦} يوماً ففاضت دماؤها^{٢٧} تذكّرت^{٢٨} القربى ، ففاضت دموعُها^{٢٩}

« ديوان البحثري »

١ عفت : بحيث وطمست أقوت خلت من أهلها ٢ رفها شروعها سائناً ورودها ٣ التجع : الدم
٤ كلية نسبة الى كليب وائل ، وكان يضرب به المثل في العزة فيقال : أعز من كليب وائل ٥ الوتر : الثار

المتنبى

بناء مرعى

من قصيدة أرسلها وتر العروبة الخالد
في بطل العروبة سيف الدولة بعد معركة
مرعش ، وبناء قلعتها الحصينة :

وَمَنْ نَكُنْ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ
يَكُنْ لَيْلُهُ صَبِيحًا ، وَمَطْنَعُهُ غَضَبًا

ولست أبا لي بعد إدراك العلي
فَرُبُّ غَلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ
أَكَانُ مُرَائَا مَا تَنَاوَلْتُ ، أَمْ كَسَبًا
كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا
إذا الدولة استكفت به في مُلِمَّةٍ
كُفَاهَا ، فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُ وَالْقَلْبَا
مُهَابُ سَيُوفِ الْهِنْدِ ، وَهِيَ حَدَائِدُ
فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نَزَارِيَّةً عُرْبَا ؟
وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ ، وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا ؟

وَيُخَشَى عُبابُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ مَكَانُهُ
 فَكَيْفَ مِنْ يَفْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا ،
 فَبُورَكَتَ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا
 بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابَجَ وَالْوَشْيَ وَالْمَصْنِبَا
 هُنَيْثًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ
 وَأَنْتَ حِزْبَ اللَّهِ صَرْتَ لَهُمْ حِزْبًا
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَصَرْفَهُ
 فَانْ شَكَ فَلَْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَا
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
 وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
 سَرَايَاكَ تَتَرَى ، وَاللَّهُ مُسْتَقٌ هَارِبٌ
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى ، وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى
 أَتَى مَرَّ عَشَا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا
 وَادْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ ، يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعبَا

مضى بَعْدَمَا التفت الرماحان ساعةً
كما يتلقى الهدبُ في الرقدة الهدباً
ولكنه وليّ ولطمس سورة
إذا ذكرتها نفسه لمس الجنباً
أرى كلنا ينبغي الحياة لنفسه
حريصاً عليها مستهماً بها صباً
فحُبُّ الجبان النفس أوردَه البقا
وحُبُّ الشجاع الحرب أوردَه الحرّبا

« ديوان المتنبي »

تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ

فرسان الثغور يطوفون بسيف الدولة في
بلاطه ، ورسول الروم معهم يطلب
الهدنة .. ويدخل الشاعر على الامير
البطل فينشد :

إذا زار سيفُ الدولة الرومَ غازیاً	كفاها لِمَمَامُ ، لو كفاه لِمَمَامُ
فَتَتَّبَعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ	لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغَبِطَةً	وَاجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ
حِذَارًا لِمُعَرَّوْرِي الْجِيَادِ مُفْجَاءَةً	إِلَى الطَّعْنِ قُبْلًا ، مَا لَهْنُ الْجَامُ
تَمَطَّفُ فِيهِ ، وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا	وَتُضْرَبُ فِيهِ ، وَالسِّبَاطُ كَلَامُ
وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا	إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ
إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ	كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبْتَ مَلَامُ ١

١ يقول : كما أنك لا تصني إلى ملأه لائم في سخائك فذلك لا تقبل الهدنة .

فَمَوْذُ الْأَعَادِي بِالكَرِيمِ ذِمَامُ ١ فَاِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الْقَدَامَ طَوَاعَةً
 وَإِنْ نَفُوسًا أَمْثَلْتَكَ مَنِيعةٌ ٢ وَإِنْ دُمَاءٌ أَمْثَلْتَكَ حَرَامُ
 وَإِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتَهُ وَسَيْفَكَ خَافُوا ، وَالْجَوَارَ تُسَامُ
 لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفَافِ تَفَرُّقُ ٣ وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زَحَامُ
 تَغَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامُ ٤
 وَشَرُّ الْحِمَامِينَ الزُّؤَامِينَ عَيْشُهُ ٥ يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ

« ديوان المتنبي »

١ يقول : ان كنت لا تعطي الروم ههداً و صلحاً طواعية فان لجوهم اليك يوجب لهم النعام .

٢ بعض العيش يريد عيش الذل الحمام : بكسر الحاء الموت .

القصيدة للدُّولى

التقى الشاعر بسيف الدولة في انطاكية ..
دخل عليه وهو جالس تحت فَازة (خيمة)
من الديباج عليها صورة ملك الروم ،
وصور وحش وحيوان .. فكانت هذه
القصيدة أول ما أنشده :

وفي صورة الرومي ذي التاج ذِلَّةٌ لا بَلَجَ ، لا تيجانَ إلا عِماثُهُ
تُقَبِّلُ أفواهُ الملوكِ بِسَاطَهُ ويكْبُرُ عنها كُمُهُ وبرَاجُهُ ١
قيامًا لمن يَشْفِي من الداءِ كَيْفَهُ
ومَنْ يَبْنِي أَذْنِي كلِّ قَرَمٍ مواسِمُهُ ٢
له عَسْكَرًا خيلٍ وطيرٍ ، إذا رمى بها عسكراً ، لم يبق إلا هاجمُهُ
أَجَلَتْهَا من كلِّ طاغٍ نِيَابُهُ ومَوَاطِنُهَا من كلِّ باغٍ مَلَاغِمُهُ ٣
فقد مَلَّ ضَوْءُ الصبحِ مما تُفِيرُهُ ومَلَّ سِوَادُ اللَّيْلِ مما تَزَاحِمُهُ
ومَلَّ القَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ ومَلَّ حَدِيدُ الهِنْدِ .. مما تَلَاطِمُهُ

١ البراجم مفاصل الأصابع ٢ القرم السيد ، المواسم : جمع ميسم وهو ما يؤسم به « المكواة »

٣ الأجلة ما يجعل على ظهر الدابة الملائم : ما حول الفم ،

سَحَابٌ مِنْ الدِّقْبَانِ، يَزُحْفُ تَحْتَهُ
سَلَكَتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيتُهُ
مَهَالِكُ، لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذَّنْبُ نَفْسَهُ
فَأَبْصَرْتُ بَذْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ
وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بِمِيدَةٍ
لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا
عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْآغَرِ نِجَادُهُ
وَإِنَّ الَّذِي سَمَّيْتُ عَلَيْهِ لَمْ تُنْصِفْ
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَنْقَطِعُ الْهَامَ حَدُّهُ

سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقْفَهَا صَوَارِمُهُ
عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ، مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ ١
وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغَرَابَ قَوَادِمُهُ
رَخَاطِبْتُ بِحُجْرٍ لَا يَرَى الْعَبِيرُ عَائِمُهُ ٢
بَلَا وَاصِفٍ، وَالشَّعْرُ مُهْذِي طِمَاطِمُهُ
سَرِيتُ، فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ
فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ، وَلَا النَّضْرُ نَالِمُهُ
وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ
وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمُهُ ٣
وَتَقَطَّعَ لُزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ٤

« ديوان المتنبي »

١ مؤيّدات قوية ٢ العير الساحل

٣ اسم سيف الدولة علي بن حمدان

٤ لزيات الزمان : شدائده

أفضل الناس

من قصيدة يدح بها محمد الخطيب الخصبى وهو
يومئذ يتقلد القضاء بأنطاكية .

أما مطلع القصيدة فنقمة يصبها الشاعر على جيله ..
وتعجيد للرجولة والقوة ..

أفضلُ الناس اغراضٌ لدى الزَّمنِ يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفِطنِ
وانما نحنُ في جيلٍ سِوِ أسيةٍ شرٌّ على الحر من مُقَمِّ على بدَنِ
حنولي بكل مكانٍ منهمُ خِلَقٌ تُخَطِّي إذا جئت في استنفهامها بمنٍ ٢
لا اقترى بَلَدًا إلا على غَرَرٍ ولا أمرٌ بخَلَقٍ غيرِ مُضْطَظَنٍ ٢
ولا أعاشر من أملاكهم احداً إلا احقَّ بضرب الرأس من وثنٍ

١ الخلق : جمع خلقه . الاشخاص . من لا يستفهم بها الا للعاقل أي أن هؤلاء الناس لا يستحقون صفة

العاقل . ٢ اقترى اذهب من مكان الى مكان . الفرر : التعرض للمهالك والاعطار . مضظنن : حانق .

يريد ان الناس يحقدون عليه لتفوقه عليهم

إني لا أعذرهم مما أعنفهم
وَمُنْدِقَيْنَ بِسُبُوتِ صَاحِبِهِمْ
خُرَابٍ بَادِيَةٍ ، غَرَّتْنِي بَطُونُهُمْ
يَسْتَخْبِرُونَ ، فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي
وَكَلِمَةً فِي طَرِيقٍ خَفِثْتُ أُعْرِبُهَا
فَيَهْتَدِي لِي ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ ٥

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا ، وَتُخْلِفُنِي
مَدَحْتُ قَوْمًا ، وَإِنْ عَشْنَا نَظُمْتُ لَهُمْ
تَحْتَ الْعَجَاجِ ، قَوَافِيهَا مَضْمَرَةٌ
وَلَيْتَنَ الْعَزْمَ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ
وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطُّأُنِي
قَصَائِدًا مِنْ لِنَاثِ الْخَلِيلِ وَالْحُمْصُنِ
إِذَا تُنْوَشِدُنْ لَمْ يَدْخُلُنْ فِي أَذُنِ

« ديوان المتنبي »

-
- ١ أعذرهم : على جهلهم حتى اليوم نفسي وأناي : أي أقتر عن لومهم .
٢ المندقع : الفقير اللاصق بالتراب . السيروت : الأرض التي لا نبت فيها .
٣ خراب بادية : لصوض صحراء . غرثي : جياح . مكن الضباب : ييضها . والضباب : جمع ضب وهو دوية معروفة .
٤ الظنن : جمع ظنة : وهي الشك والريبة .
٥ اللحن الخطأ في الاعراب

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ

من اناشيد الشوار في كل جيل

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ

وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمِّ ١

لقد نصبرت ، حتى لانت مصطبر ٢

لا تتركني وجوه الخيل ساهمة ٣

والطمع يحرقها ، والزجر يقلبها ٤

قد كَلَّمَتِهَا العوالي فـ في كالحة ٥

بكل منصت ما زال منتظري ٦

١ صمة الصمم فارس الفرسان .

٢ لات : بمعنى ليس وهي تجر ما بعدها أحياناً

٣ اللمم الجنون ٤ كلمتها : جرحتها . العوالي الرماح . الصاب نبات مر .

٥ المنصت : المصني في الامور . ادلت له : اعته وثارت له .

شَيْخٍ ، يَرَى الصَّلَاةِ الحُسْنَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الحُجَّاجِ فِي الحَرَمِ .

رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَاتَّرَكِي

حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ .

إِنْ لَمْ أَذَرِكْ عَلَى الأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ .

أَيُّمَلِكُ المَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ ٦

مَنْ لَوْ رَأَى مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ وَلَوْ مَشَتْ لَهْ فِي النُّومِ لَمْ يَنْمَ ٧

« ديوان المتنبي »

٦ الوضم الحشبة يقطع الجزار عليها اللحم . واللحم على الوضم كناية عن الضميف الذي لا امتناع له .

٧ من : بدل من لحم على وضم : أي هل يملك جبان ذليل يموت ظمأً ولا يجرؤ على الدنو من الماء .
ولو تغلبي في نومه لم يستطع النوم .

أَبُو فَرَسٍّ سَلَّمَ نَبِيَّ

فِي اللُّسْرِ

يتشوق الى بلده ، وأمه ، وأولاده ..

لَا بَيْكُمُ أَذْكَرُ ، وَفِي أَيْكُمُ أَفْكَرُ ؛
وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَةٍ بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبِرٌ ١
فِي حَلَبٍ عُدَّتْ لِي بُعْزِيٍّ وَالْمَفْخَرُ
وَفِي مَنَسِجٍ مَن رِضَاهُ انْفَسَ مَا أَذْخَرُ ٢
وَمَنْ حُبُّهُ زُلْفَةٌ بِهَا يُكْرَمُ الْمُحْشَرُ
وَأَصِيَّةٌ كَالْفِرَاحِ أَكْبَرُهُمْ أَصْفَرُ

١ استعير : جرت عبرته أي دعتة .

٢ لذخر : أخفى . والمراد أمه .

وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ وَغُصِنُ الصَّبَا اخْضَرُ
يُخَيِّلُ لِي أَمْرُهُمْ كَأَنَّهُمْ حُضَرُ
فَحَزَنِي لَا يَنْقُصِي وَدَمْعِي مَا يَنْفَقُ
وَمَا هَذِهِ أَدْمَعِي وَلَا ذَا الَّذِي أُضْمَرُ
وَلَكِنْ أَدَارِي اللَّهْوَعَ ، وَأَسْتَرُ مَا أَسْتَرُ
خَافَةَ قَوْلِ الْوُشَاةِ مِثْلَكَ لَا يَصْبِرُ

« ديوان أبي فراس »

افولاسرير

إِذَا مَرَرْتَ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ
فَاعْقِلْ قَلْوَصَكَ، وَانْزِلْ، ذَاكَ الْوَادِيَا
وَإِنْ عَبَرْتَ بِنَادٍ لَا تُطِيفُ بِهِ أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِسْ، ذَاكَ نَادِيَا
نَغِيرُ فِي الْمَهْجَةِ الْغَرَاءِ نَنْجِرُهَا حَتَّى لَيَعْطَشُ فِي الْإِحْيَانِ رَاعِيَا^٢
وَتَجْفُلُ الشُّوْلُ بَعْدَ الْخَمْسِ صَادِيَّةً^٣
إِذَا سَمِعْتَ عَلَى الْأُمُوهِ حَادِيَا^٤
وَتَغْتَدِي الْكُومُ أَشْتَاتَا مَرُوعَةً لَا تَأْمَنُ الذَّهْرُ إِلَّا مِنْ أَطَادِيَا
وَيُصْبِحُ الضَّيْفُ أَوْ لَا تَا بِمَنْزِلِنَا نَرْضَى بِذَلِكَ، وَيَمْضِي حَكْمُهُ فِينَا.

« ديوان ابي فراس »

١ جاش غاربه : هاج موجه واضطرب . اعقل قلوصلك : اربط نانتك .

٢ الهجمة : القطعة من الابل .

٣ الشول : النياق جمع شائلة . الخمس : اليوم الخامس من العطش . صادية : عطشى .

٤ الكوم : القطعة من الابل .

أنا الجحار

من روميات الشاعر القائل .

وأجري، فلا أعطي الهوى فضلَ مِقْوَدِي
وأهفو، ولا يَخْفَى عليَّ صوابُ
صبورٌ، ولو لم تبقَ مني قِيةٌ قَوْلٌ، ولو أن السيوف جواب
وقورٌ، وأحداثُ الزمانِ تنوشي وللموتِ حولي جيئةٌ وذهاب
والحِظُّ أحوالَ الزمانِ بمقلةٍ
بها الصدقُ صدقٌ، والكذابُ كذاب
وربَّ كلامٍ مرَّ فوق مسامعي كما طَنَّ في لُوحِ الهجيرِ ذُبابٌ ١
إلى الله أشكو أنا بمنازلٍ تَحَكَّمُ في آسادهنَّ كلاب
تمرُّ الليالي . . ليس للنفع موضعٌ لديّ، ولا للمعنفين جنابٌ ٢

١ اللوح : بالضم ، الهوى : بين الأرض والسما .
المعتفون : طالبو المعروف . جناب : ناحية .

ولا شُدُّ لي سَرَجٌ على ظَهْرِ مَنابِجٍ ولا ضُرْبَت لي بِالْعَرَاءِ قَبَابٍ
 ولا بَرَقَت لي في اللِّقَاءِ قَوَاطِعٌ ولا لَمَعَت لي في الحُرُوبِ حَرَابٍ
 سَنَذَكُرُ أَيَّامِي نُمَيْرٌ وَعَامِرٌ وكَعْبٌ، على عِلَاتِهَا، وَكَلَابٌ ١
 أَنَا الْجَارُ، لِأَزَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمُ ولا دُونَ مَالِي فِي الْحَوَادِثِ بَابٍ
 وَأَسْطُو، وَحَيٌّ ثَابِتٌ فِي صُدُورِهِمْ وَأَحْلُمُ عَنْ جَهَّالِهِمْ، وَأَهَابُ

« ديوان أبي فراس »

١ نُمَيْرٌ وعَامِرٌ، وكَعْبٌ . وَكَلَابٌ . قِبَائِلٌ عَرَبِيَّةٌ .

الشريف الرضي

نَبْضُهُمْ

من أناشيد الفتوة والعنفوان .

نَبَّهْتُهُمْ^١ مثل عوالي الرماح
فوارِس^٢ ، نالوا المني بالقنا
لِغَارَةٍ ، سامع^٣ أنبائها
ليس على مُضَرِّمِهَا سُبَّةٌ^٤
يا نَفْسُ ، من هَمٍّ^٥ إلى همة
قد آنَ للقلبِ الذي كَدَّهُ^٦
الى الوغي ، قَبْلَ مُنُومِ الصَّبَاحِ
وصافحوا أغراضَهُمْ^٧ بالصِّفَاحِ^٨
يَغْصُ^٩ منها بالزلالِ القَرَّاحِ
ولا على المُجْلِيبِ منها جُنَاح^{١٠}
فليس من عِبٍّ^{١١} الاذى مُسْتَرَّاحِ
طَوَّلَ^{١٢} مناجاةَ المني أن بُرَّاحِ

١ الصفايح : السيوف الرقيقة .

٢ : المجلب الصارخ . جناح : اثم أو ذنب .

لَا بُدَّ أَنْ أُرْكَبَهَا صَعْبَةً
 يُجْهِدُهَا أَوْ يَنْشِي بِالرَّدَى
 الرَّاحُ وَالرَّاحَةُ ذُلُّ الْفَتَى
 فِي حَيْثُ لَا حَكْمَ لَغَيْرِ الْقَنَا
 وَأَشْعَثُ الْمَفْرَقِ ، ذِي هِمَّةٍ
 لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مُضْرًا بِهِ
 دَفْعًا بِصَدْرِ السَّيْفِ . لَمَّا رَأَى
 مَتَى أَرَى الزُّورَاءَ مَرَّجَّةً
 يَصْبِيحُ فِيهَا الْمَوْتُ عَنْ السَّنِ
 مَتَى أَرَى النَّاسَ وَقَدْ صَبَّحُوا
 يَلْتَفَتُ الْمَهَارِبُ فِي عِظْفِهِ
 إِنِّي وَالشَّامُ عَرْضِي كَمَنْ
 يَطْلُبُ شَاوِي ، وَهُوَ مُسْتَيْقِنٌ
 فَارِمَ بَيْنَيْكَ مَلِيكَ ، تَرَى
 وَقَاحَةً ، تَحْتَ غُلَامٍ وَقَاحُ
 دُونَ الَّذِي قَدَّرَ أَوْ بِالنَّجَاحِ
 وَالْعِزُّ فِي شَرْبِ ضَرْبِ اللِّقَاحِ
 وَلَا مُطَاعٌ .. غَيْرُ دَاعِي الْكَفَاحِ
 طَوَّحَهُ الْهَمُّ بِمَيْدًا ، فَطَاحَ
 رَاحَ ، وَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الذَّلَّ رَاحَ
 إِنْ لَا يُرَدُّ الضِّيمُ دَفْعًا بِرَاحِ
 مُنْطَرِّ بِالْبَيْضِ الطُّشْبِي ، أَوْ تَرَاخِ
 مِنْ الْعَوَالِي ، وَالْمَوَاضِي فِصَاحِ
 أَوَائِلِ الْيَوْمِ بِطَعْنِ صُرَاحِ
 مَرَرًا ، يَرْقُبُ وَقَعَ الْجَرَاخِ
 رَوَّعَ آسَادِ الشَّرَى بِالنُّبَاحِ
 أَنْ عَنَانِي فِي يَمِينِ الْجِمَاحِ
 وَقَعَ غِبَارِي فِي عَيُونِ الطَّلَاحِ^٢

١ الضرب : اللب . واللقاح : النوق . لشارة الى حياة الحشرة في الصحراء .

٢ الطلاح : شجر عظيم .

وَأَرْقَ عَلَى ظِلِّكَ، هِيَّاتَ أَنْ
 لَا هَمَّ قَلْبِي بِرُكُوبِ الْعَلَى
 إِنْ لَمْ أَنْلِهَا بِاشْتِرَاطٍ، كَمَا
 وَخْطَةٍ، يَضْحَكُ مِنْهَا الرَّدَى
 صَبَّرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا
 إِمَّا فِتْنًا، نَالَ إِلَيَّ فَاشْتَفَى
 يُزَعِّزُ الطُّودُ بِـرِّ الرِّيحِ أ
 يَوْمًا، وَلَا بَلَّ بَدَنِي السَّاحِ
 شَتُّ عَلَى بَيْضِ الظِّي، وَاقْتِرَاحُ^٣
 غَسْرَاءَ، تَبْرِي الْقَوْمِ بَرِّي الْقِدَاحِ
 وَقَلْتُ مَنْ هَبْنُو نِيهَا: لَا بَرَّاحُ أ
 أَوْ بَطْلُ. ذَاقِ الرَّدَى فَاسْتِرَاحِ

«ديوان الشريف الرضي»

١ الأرجح أنه يقصد الخلافة بهذه الأبيات .

قطرة من ماء الحسرة

من قصيدة أذاب فيها الشاعر حنينه
الى بلده ، وهو في العراق .

طَرِبَ بَنَ لَضَوْهِ الْبَارِقِ الْمُتَعَالِيِ بِغَدَادَ وَهَنَّا ، مَالِهْنٌ وَمَالِي ١
سَمَتْ نَحْوَهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى كَانَهَا بَنَارِيهِ مِنْ هَذَا ، وَثَمَّ ، صَوَالِي ٢
إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرُّهَا لَوْ رُؤُوسُهَا مُتَمَدِّدٌ إِلَيْهِ فِي رُؤُوسِ عَوَالِي ٣
تَمَنَّتْ قَوِيْقًا ، وَالصَّرَّاءُ حَيَالَهَا تُرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْتُنُقٍ وَجَمَلٍ ٤
إِذَا لَاحَ إِبَاعُضٌ سَتَرْتُ وَجُوهَهَا كَأَنِّي عَمَرُوتُ ، وَالْمَطْيِيُّ سَعَالِي ٥

١ وهناً ليلاً . الضمير في طربن يعود للابل .

٢ هنا هنا . ثم : هناك ، صوالي : من صلي النار ، تعمل حرماً .

٣ طال : أي بعد . العوالي : الرماح .

٤ الصراة نهر صغير في بغداد . تراب لها : خيبة لها .

٥ في هذا البيت إشارة الى اسطورة : زعموا فيها أن عمرو بن يربوع تزوج سملاة ، وهي أثنى النول ، فقيل له إنك ستجدها خير امرأة ما لم تر برقاً . وذلك لأنها إذا رأت البرق فدرته . فكان اذا لاح برق سترها .

وَكَمْ هَمٌّ نِضْوٍ أَنْ يَطِيرَ مَعَ الصَّبَا

إِلَى الشَّامِ ، لَوْلَا حَبْسُهُ بِعِقَالٍ ١

وَمَنْ لِي بِأَنِّي فِي جَنَاحٍ غَمَامَةٍ تُشَبِّهُهَا ، فِي الْجُنْحِ ، أُمُّ رِثَالٍ ٢

تَهَادَانِي الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَحْطِئَنِي عَلَى يَدِ رِيحٍ بِالْفُرَاتِ شِمَالٍ ٣

فِيَا بَرْقُ لَيْسَ الْكَرَّخُ دَارِي وَإِنَّمَا رَمَانِي إِلَيْهِ الْهَرُّ مُنْذُ لَيْالٍ

فَهَلْ فِيكَ مِنْ مَاءِ الْمَعْرَةِ قَطْرَةٌ تُغِيثُ بِهَا ظَمَانٌ لَيْسَ بِسَالٍ

من ديوان « سقط الزند » .

١ النضو : الهزيل من الجمال

٢ في الجنح : في الليل . أم الرثال : النعامة .

٣ الارواح : جمع ريح .

ابن خفاجة

ظلّ السبب

ألا ساجِلْ دموعي يا غمامُ ١
فقد وفَّيْتُهَا ستينَ حَوْلًا
وكنْتُ ، ومن لبَّانَاتي لبَّيْنِي
يطالُنا الصِّباحُ ببطْنِ حَزْوَى
وكانَ بها البَشَامُ ٢ مرَّاحِ أنْسٍ
فيا شَرَّخَ الشَّبابِ ، الِلقاءُ
وياظِلَّ الشَّبابِ ، وكنْتُ تَنَدَى
وطارَحنِي بِشجوكَ يا حَمَامُ ١
وناداني ورأني هلْ أَمَامُ ؛
هناكَ ، ومن مَرَّاضِي المُدَامُ
فَيُنْكِرُنَا ، وبَعْرُفُنَا الظَّلامُ ١
فإذا بَعَدْنَا فَعَلَ البَشَامُ ٢
يُبَلِّهُ ، على بَأْسٍ ، أوامُ ٣
على أفياءِ سَرِّ حَنَكِ السَّلامُ ٤

« ديوان ابن خفاجة »

١ بطن حزوى اسم موضع . ٢ البشام : شجر

٣ الأوام : العطش ٤ السرحة : الدوحة .

ابن زهر الأندلسي

نفحة من الموشح

ما لِمُؤَلَّةٌ ۱ من سُكْرِهِ لَا يُفِيقُ ۲ يَا لَهُ سَكْرَانُ ۱
من غَيْرِ خَمْرٍ ۳ مَا لِلْكَيْبِ الْمَشُوقِ ۴ يَمْدُبُ الْوَطَانَ ۱
هَلْ تُسْتَعَادُ ۵ أَيَّامُنَا بِالْخَلِيجِ ۶ وَلِيَا لِنَا ۱
أَوْ يُسْتَفَادُ ۷ مِنَ النَّسِيمِ الْأَرْبِجِ ۸ مِسْكُ دَارِنَا ۱
أَوْ هَلْ يَكَادُ ۹ حُسْنُ الْمَكَانِ الْبَهِيَجِ ۱۰ أَنْ يُحْيِيَنَا ۱
رَوْضُ أَظْلَمِهِ ۱۱ دَوْحٌ عَلَيْهِ أُنَيْقُ ۱۲ مُورِقُ الْأَفْنَانِ
وَالْمَاءِ يَجْرِي وَعَائِمٌ ۱۳ ، وَغَرِيقٌ ۱۴ مِنْ جَنَى الرِّيحَانِ

« ادباء العرب »

١ دارين : موضع بالبحرين كانوا يأتون بالمسك منه .

ابن زيدون

أقرب العنداء

بين الحب والطموح ، بين رياحين الغزل ، وصخور
السياسة والمجد قضى شاعرنا حياته ، دامي القلب
دامي الاقدام ، إنه الآن في السجن يذكر قرطبة
وأيام صباه فيها .

تَنَشَّقُ مِنْ عَرَفِ الصَّبَا مَا تَنَشَّقَا
وما وَدَّه ذِكْرُ الصَّبَا فَتَشَوْكَا
وما زالَ كَمَعُ البَرَقِ ، لَمَّا تَأَلَّقَا
يُهِيبُ بدمعِ العينِ حَتَّى تَدْفَقَا
وَهَلْ يَلِكُ الدَّمْعُ المَشْوُقُ المُصْبَا^١



رَمَتْنِي اللَّيْلُ إِلَى عَن قَسِيٍّ النَوَائِبِ

١ يهيب . يدمو . المصبا : ذو الصبوة والشوق .

فَا أَخْطَأْتُني مُرْسَلَاتُ المصائبِ
أَقْضَيْ نَهَارِي بِالْأَمَانِي الكواذبِ
وَأَوِي إِلَى لَيْلٍ بَطِيءٍ الكواكبِ
وَأَبْطَأُ سَارِي كَوَكَبُ بَاتٍ يَكْلَأُ ١



أَقْرَبُ طَبَّةُ الغراءِ ، هَلْ فِيكَ مَطْمَعُ ؟
وَهَلْ كَبِيدٌ حَرَّى لِيَيْنِكَ تُنْقَعُ ؟
وَهَلْ لِلْيَالِيكِ الْحَمِيدَةِ مَرْجِعُ ؟
إِذِ الْحُسْنُ مَرَّ أَيْ فِيكَ ، وَاللَّهُ وَمُسْمَعُ ؟
وَإِذْ كَنَفُ الدُّنْيَا لَدَيْكَ مُوْطَأُ ٢



أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَشُطَّ النُّوَى بِكَ ؟
فَأَحْيَا ، كَانَ لَمْ أَنْسَ نَفْعَ جَنَابِكَ
وَلَمْ يَلْتَمِمْ شَعْبِي خِلَالَ شِعَابِكَ
وَلَمْ يَكْ خَلْقِي ، بَدَوُهُ مِنْ تَرَابِكَ ؟
وَلَمْ يَكْتَفِنِي مِنْ نَوَاحِيكِ مَنَشَأُ ؟



١ القسي : جمع قوس - وقد مرت - يكلأ : يرضى . ٢ كف الدنيا : جانبيها . موطأ : مدلل ، ميسر .

نَهَارُكَ وَصَاحٌ ، وَلَيْلُكَ ضَحِيَانُ ،
وَمُتَرَبُّكَ مَصْبُوحٌ ، وَغُصْنُكَ نَشْوَانُ
وَارْضُكَ تُكْنَسَى ، حِينَ جَوْكَ عُرْيَانُ ،
وَرَبَّكَ رَوْحٌ لِلنَّفُوسِ ، وَرَيْحَانُ
وَحَسْبُ الْإِمَانِي ظِلُّكَ الْمُتَفَيِّئُ ١

« دهران ابن زبرون »

١ الضحيان : الواضع الصافي . المصباح ، المطور صباحاً .

بجرم الدهر وأسو

بعث ابن زيدون بهذه الشكوى من سجنه
يخاطب الوزير أبا حفص بن برد :

ما على ظنّي بآسٍ يُجرحُ الدهرُ وآسو^١
ربما أشرف بالمرء على الآمال آس^٢
ولقد يُنْجيكَ إغفال ، ويُردّيكَ احتراس^٣
والمحاذيرُ منْهِامٌ والمقاديرُ قياس^٤
ولكم أجدي قُمودٌ ولكم أكندى التماس^٥
وكذا الدهرُ ، إذا ما عزّ ناسٌ ، ذلّ ناس^٦
وبنو الأيام أخفافٌ سرّاةٌ وخيسّاس^٧
نانبسُ الدنيا ، ولكن مُتعة ذاك اللباس^٨
يا أبا حفص ، وما ساواك في فَنهم إلباس^٩
من سنّار أبك لي في غَسَقِ الخطبِ اقتباس^{١٠}

١ آسو : يداوي ٢ يردي : يهلك . الاحتراس : التوقي والاتباء ٣ القياس . هنا جمع قوس .
٤ أجدي : أغنى وأفاد . الكدى : لم يظفر بحاجته أو أعطى القليل ٥ أخفاف : مختلفون - سرّاة : اشراف
٦ يشير الى الآية : وما الحياة الدنيا إلا متاع الفُور ٧ هو آياس بن معاوية المزني ولي القضاء في عهد عمر بن
عبد العزيز وكان مضرب المثل بالذكا ٨ البنا : الضوء . النسق : الظلمة .

وودادي لك نص^١ لم يخالفه قياس^٢
 أأحيران، وللأمر وضوح^٣ ، والتباس
 ما ترى في ممشري^٤ حالوا عن المهدي وخاسوا
 كلهم يسأل عن حالي ، وللذنب اعتسأ^١
 إن قسا الدهر^٢ فللماء من الصخر انبجاس^٣
 ولئن أمسيت^٤ محبوباً ، فللغيث احتباس^٥
 يذب^٦ الورد السبني^٧ وله بمد^٨ افتراس^٩
 فنامل كيف يغشي^{١٠} مقلة المجد^{١١} الناس
 ويقت^{١٢} المسك^{١٣} في التراب ، فيوطأ^{١٤} ، ويدأس^{١٥}
 لا يكن عهدك^{١٦} ورداً^{١٧} إن عهدي لك^{١٨} آس^{١٩}
 وأدر^{٢٠} ذكرى كاساً^{٢١} ما منطت^{٢٢} كفك^{٢٣} كاس
 واغتم صفو^{٢٤} الليالي^{٢٥} انما العيش^{٢٦} اختلاس^{٢٧}
 وعسى أن يسمح^{٢٨} الدهر^{٢٩} ، فقد طال^{٣٠} الشماس^{٣١} !

«ديوان ابن زيدون» .

١ اعتس الذنب طلب الصيد لئلا . ٢ انبجس الماء : انفجر . ٣ يلبد : يلازم عرينه او مكانه
 الورد : الاعداء المشرب لونه بحمرة . السبني : الجريء المقدام .
 ٤ شبه المهدي بالورد في سرعة الذبول ، وبالأس في دوام النظرة .

مَوْفِقُ الدِّينِ الْإِرْبَلِيِّ

مَسْمُومٌ

اعتاد الشعراء أن يهدوا للمديح بنفحات الغزل . .
أما شاعرنا فقد جعل هذه الايات التي تعبق بالشموخ
والانفة مقدمة لقصيدته :

رُبُّ دَارٍ بِالْفَضَا طَالَ بِبِلَاهَا	عَكَفَ الرِّكْبُ عَلَيْهَا فَبِكَاهَا
دَرَمَتْ ، إِلَّا بِقَايَا أُسْطُرٍ	سَمَحَ الدَّهْرُ بِهَا ، ثُمَّ عَاهَا
كَانَ لِي فِيهَا زَمَانٌ ، وَانْقَضَى	فَسَقَى اللَّهُ زَمَانِي ، وَسَقَاهَا
قَلَّ لَجِيرَانٍ ، مَوَائِقُهُمْ	كَلِمَا أَحْكَمْتُهَا ، رَثَّتْ قُورَاهَا
كَنتُ مَشْغُوفًا بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	شَجَرًا لَا يَبْلُغُ الطَّيْرُ ذُرَاهَا
لَا تَبِيتُ اللَّيْلَ ، إِلَّا حَوْلَهَا	أَحْرَسَ ، تَرَشَّحُ بِالْمَوْتِ ظُبَاهَا
وَإِذَا مُدَّتْ إِلَى أَغْصَانِهَا	كَفَّ جَانٍ قُطِعَتْ دُونَ جَنَاهَا

فتراخى الأمر .. حتى أصبحت
 لا يراني الله أرعى روضة
 مُتخصب الدنيا فلا أطرُقها
 وإذا ما طمع أغرى بكم
 فصبات الهوى أولها
 لا تظنوا لي اليكم رجعة
 كملأ ، بطمع فيها من يراها
 سهلة الأكناف ، من شاء رماها
 رائداً ، إلا إذا عَزَّ حماها
 عرض اليأس لنفسي ففناها
 طمع النفس ، وهذا منهاها
 كشف التجرب عن عيني عماها

« وفيات الأيمان »

علي بن زريق

الاعتذرية

« كانت له ابنة عم قد كلف بها أشد الكلف ، ثم ارتحل
من بغداد ، لفاقة أصابته الى الاندلس . وهناك ، تذكر
فراق ابنة عمه وما بينهما من بعد ومسافات ؛ فاعتل غمًا
ومات . ولما تفقدوه وجدوا عند رأسه رقعة كتب فيها
هذه الايات ، :

لا تعتذلي ، فان العذل يوجهه	قد قات حقًا ، ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حدًا أضربه	من حيث قدّرت أن اللوم ينفعه
يكفيه من لوعة التنفيذ انّ له	من النوى كل يوم ما يروعه
ما أب من سفر إلا وأزعجه	رأيّ الى سفر ، بالرغم يتبعه
أستودع الله في بغداد لي قرأ	بالكرخ من فلك الأزارم طلبه
ودّعته ، وبودي لو يودّعني	صفو الحياة ، وأني لا أودّعه

كَمْ قَدْ تَشَفَّعَ بِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ وللضروراتِ حالٌ لَا تُشَفِّعُهُ !

وَكَمْ نَشَبَّتْ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى وأدمعي مُسْتَهِيلَاتٌ ، وأدمعهُ !

لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ، تَوْبُ الْعَذْرِ مُنْخَرِقٌ

عَنِّي ، بَرَقَّتِهِ ، لَكِنْ أَرْقِعُهُ

لَا صَبْرَنَ لَدَاهِرٍ لَا يُمَتِّعُنِي بِهِ ، وَلَا بِي فِي حَالٍ يُمَتِّعُهُ

عَسَى اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَنْتُ بِفِرْقَتِنَا جسمي ، سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ

وَإِنْ تَنَلْ أَحَدًا مِنَّا مَنِيَّتُهُ فَا الَّذِي بِقَضَاءِ اللَّهِ يَصْنَعُهُ ؟

« نَفْحُ الْأَزْهَارِ »

زفرة من المتنقي

رُدُّوا عليَّ الصِّبَا من عصري الخالي
لم يذر من باتَ مسروراً بلذته
يا فاضلين علينا ، هل الى عِدَّةٍ
غبتم فأظلمَ يومي بعد فرقتكم
فاليوم ، لا رستنى طوعُ القيادِ ، ولا
أيتُ منفرداً في رأس شاهقةٍ
وهل يعودُ سوادُ اللَّيْمَةِ البالي ١ ؛
أني بنار الأُسى من هجره صالي
بالوصل يومٌ أناغي فيه إقبالي ؛
ونساءً صُنِعُ البالي بعد إجمالِ
قلبي الى زهرة الدنيا بميَّالِ
مثل القطامي فوق المربأ العالي ٢

المنتخب من أدب العرب »

١ اللمة : الشعر المجاور للأذن

٢ الشاعقة : الجبل العالي : القطامي : الصقر . المربأ : مكان المراقبة .

شوقي

التهنيد محمد الحنّار

اغثاله الاستعمار وهو شيخ في التسمين

ركزوا رؤفَاتِك في الرمال لواء
يا ويحهم، نَصَبُوا مناراً من دم
ما ضَرَّ لو جعلوا العلاقة في غدٍ
جُرْحٌ يصيحُ على المدى، وضحيةٌ
يا أيها السيفُ المجرّدُ بالفلأ
تلكَ الصحاري غمدٌ كل مهنّدٍ
وقبورُ موتيّ من شباب أُمّةٍ
لو لاذَ بالجوزاء منهم مَعْتَقِلٌ
يستنهضُ الوادي صباحَ مَسَاءٍ
يوحي إلى جيل الغدِ البِفَضَاءِ
بين الشعوب مودّةً وإخاءاً
تلبّسُ الحريّةَ الحمراءً
يكسو السيوفَ على الزمان مضاءً
أبلى، فأحسنَ في العدوِّ بلاءً
وكهولهم، لم يبرحوا أحياءَ
دخلوا على أبراجها الجوزاءَ

★

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ جَسَدُهُ بِبَرْقَةٍ وَمُسَدَّ الصَّحْرَاءِ
 لَمْ تَبْقَ مِنْهُ رَحَى الْوَقَائِعِ أَعْظَمًا تَبْنَى ، وَلَمْ تَبْقَ الزَّمَاخُ دِمَاءُ
 كَسْرُفَاتِ نَسْرِ ، أَوْ بَقِيَّةِ ضَغِيمٍ بَاتَا ، وَرَاءَ السَّافِيَاتِ ، هَبَاءُ



وَأَتَى الْأَسِيرُ يُجْرِي ثِقْلَ حَدِيدِهِ أَسَدٌ يَجْرِرُ حَيَّةً رَفِطَاءَ
 عَصَفَتْ بِسَاقِيهِ الْقِيُودُ فَلَمْ يَنْوُ وَمَشَتْ يَهْيَكُلُهُ السَّنُونُ فَنَاءَ
 تَسْمُونَ ، لَوْرُ كَبْتٍ مَنَا كِبَ شَاهِقٍ لَتَرَجَّلَتْ هَضْبَانُهُ إِعْيَاءَ

« ديوان شوقي »

رَأْسُ أَبِي الرَّهول

من قصيدة

أبا الهولِ ، طالَ عليكَ العُصُرُ^١ وَبَلَغْتَ في الأرضِ أَقْصَى المُمْرِ^٢ ؛
فِيالِدَةِ الدهرِ ، لاَ لَدَهْرٍ مُشَبِّ ، ولا أنتَ جاوزتَ حَدَّ الصَّغَرِ^٢ ؛
إِلّا مَ دَكوبُكَ مَتَنَ الرمالِ ، لِطَيِّ الأَصِيلِ ، وَجَوِبَ السَّحَرِ ؛
تُسافرُ مُنْتَقِلًا في القرونِ ، فَأَبْيَانُ تُلْقِي غُبارَ السَّفَرِ ؛
أَبَيْنَكَ عَهْدٌ ، وَبَيْنَ الجبالِ ، تَزُولانِ في الموعِدِ المُتَقَطَّرِ ؛
أبا الهولِ ، ما أَنتَ في المُعْضَلاتِ ؛ لَقَدْ ضَلَّتِ السَّبيلَ فِيكَ الفِكرَ
تَحْيَرَتِ البَدْوُ ، ما ذا تَكُونُ ؛ وَضَلَّتْ بَوادي الظُّنونِ الحَضَرَ
فَكَنتَ لَهُمَ صُورَةَ المُنْفُوانِ ، وَكَنتَ مِثالَ الحُجى والبَصَرِ
وَسِرِّكَ في حُجْبِهِ ، كُلتُما أَطَلَّتْ عَلَيْهِ الظُّنونُ اسْتَنْتَر

١ العُصُرُ (بضم عين) كالعصر (بفتح فسكون) الدهر .

٢ لِدَةِ الدهر : اخوه وفريته . والجمع لدات

تَهَزَّاتَ دَهْرًا بِدِيكَ الصَّبَاحِ ، فَتَقَرَّ عَيْنُكَ فِيمَا تَقَرُّ
 أَسَالَ الْبَيَاضِ ، وَسَلَّ السَّوَادَ ، وَوَغَلَ مِنْقَارُهُ فِي الْحَجَرِ
 فَعُمِدَتْ كَأَنَّكَ ذُو الْمَحْبِسَيْنِ قَطِيعَ الْقِيَامِ ، سَلِيبَ الْبَصَرِ
 كَأَنَّ الرَّمَالَ عَلَى جَانِبَيْكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنُوبُ الْبَشَرِ
 كَأَنَّكَ فِيهَا لَوَاءُ الْقَضَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ ذَيْدَبَانُ الْقَدَرِ
 بَسَطْتَ ذِرَاعَيْكَ مِنْ آدَمَ وَوَلَّيْتَ وَجْهَكَ شَطْرَ الزُّمَرِ
 تُطِيلُ عَلَى عَالَمٍ يَسْتَهْلِكُ ، وَتُوفِي عَلَى عَالَمٍ يُخْتَضِرُ
 فَعَيْنٌ إِلَى مَنْ بَدَأَ لِلْجُودِ ، وَأُخْرَى مُشَبَّعَةٌ مِنْ عِبَرِ
 فَحَدَّثَ فَقَدْ يُهْتَمَدَى بِالْحَدِيثِ ، وَخَبَّرَ فَقَدْ يُؤْتَسَى بِالْخَبَرِ !

« السُّوْقِيَّات »

لها قبله الشمس

من مسرحية « مجنون ليلى »
« ساحة في حي بني عامر ، مجلس من مجالس
السمر ، فتية وفتيات من الحي ، ليلى ،
هند ، قيس ابن ذريح . »

ليلى

أعِرنِي مَمَامَكَ يَا بَنَ ذَرِيحٍ ، وَلَا تَسْمَعِ الطِفْلَةَ الْهَازِيَةَ
أَتَيْتَ لَنَا الْيَوْمَ مِنْ يَثْرَبٍ فَكَيْفَ تَرَى حَالَمَ الْبَادِيَةِ ؛
أَكُنْتَ مِنَ الدُّوَرِ ، أَوْ فِي الْقُصُورِ ، تَرَى هَذِهِ الْقُبَّةَ الصَّافِيَةَ ؛
كَأَنَّ النُّجُومَ عَلَى صَدْرِهَا قَلَانْدُ مَاسٍ عَلَى غَانِيَةِ

هند :

كَفَى يَا بَنَةَ الْخَالِ ، هَذَا الْحَرِيرُ كَثِيرٌ عَلَى الرِّمَةِ الْبَالِيَةِ ؛
نَأْمَلُ ، تَرَ الْبَيْدَ يَا بَنَ ذَرِيحٍ كَمَقْبَرَةٍ وَحْشَةٍ خَاوِيَةٍ
مُسْتَمْنَا مِنَ الْبَيْدِ يَا بَنَ ذَرِيحٍ ، وَمِنْ هَذِهِ الْعَيْشَةِ الْجَافِيَةِ
وَمِنْ مُوقِدِ النَّارِ فِي مَوْضِعٍ وَمِنْ حَالِبِ الشَّاةِ فِي نَاحِيَةِ

وراغية من وراء الخيام تحيب من الكلال^١ الثاغية^٢
وأتم بيثرب^٣ ، او بالعراق ، او الشام في العرف العاليه
منفيكم^٤ معبد^٥ والغريض^٦ ، وقينتنا الضبع^٧ العاويه^٨
وقد تأكلون فنون الطهارة^٩ ونأكل ما طهت الماشيه
لبلى

قد اعتسفت^{١٠} هند يا بن ذريع ، وكانت على مهدها قاسيه
فما البيد^{١١} إلا ديار^{١٢} الكرام ، ومزلة^{١٣} الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البزوغ^{١٤} ، وللحضر القبله^{١٥} الثانيه
ونحن^{١٦} الرياحين^{١٧} ملء^{١٨} الفضاء ، وهن الرياحين^{١٩} في الآنيه
ويقتانا^{٢٠} العشق^{٢١} والحاضرات^{٢٢} يقمن^{٢٣} من^{٢٤} للعشق^{٢٥} في عافيه
ولم نصطدم^{٢٦} بهموم^{٢٧} الحياة ، ولم ندر^{٢٨} - لولا الهوى - ماهيه
وآنا^{٢٩} نخف^{٣٠} لصيد^{٣١} الأطباء^{٣٢} ، وآنا^{٣٣} الى^{٣٤} الأُسْد^{٣٥} الضاريه
هند « ساخرة »

وفي كل ناحية^{٣٦} شاعر^{٣٧} يغني^{٣٨} بليله^{٣٩} ، أوراويه^{٤٠} !
من رواية « مجنون ابلى »

١ الراغية الناقة . والثاغية : الشاة .
٢ معبد والغريض من اشهر المقتن في العصر الأموي .

جبل التوباد

قيس بناجي جبل التوباد
من مسرحية «مجنون ليلي» .

قيس

جبل التوباد حياءك الحيا
فيك ناغيننا الهوى في مهده
وحدونا الشمس في مغربها
وعلى سفحك عشنا زمنا
هذه الربوة كانت ملعبا
كم بنينا من حصاها اربعا
وخططنا في نقا الرمل ، فلم
لم نزل ليلى بعيني طفلة
مالا خجارك صمما ، كلما
كلما جئتك راجعت الصبا
قديهن العمر إلا ساعة

وسقى الله صباننا ، ورعى
ورضعناه ، فكنت المرضا
وبكرنا ، فسبقنا المطلعا
ورعينا غتم الأهل معا
لشبابنا ، وكانت مرنا
واندنا ، فمحننا الأربعا
تحفظ الريح ، ولا الرمل وعى
لم نرد عن أمس إلا أصبا
هاجبي الشوق أبت أن تسمعا
فأبت أيامه أن ترجعا
وتهون الأرض .. إلا موضعا

« مجنون ليلي »

أبو القاسم الشابي

البنّي للحمود

من قصيدة

أيها الشعبُ، ليتني كنتُ حَطَّابًا فأهْوي على الجذُوعِ بفأسي !
ليتني كنتُ كالسيولِ ، إذا ما لت، تهْدُ القبورَ رمسًا برمسِ
ليتني كنتُ كالرياحِ ، فأطْوي كلَّ ما يَخفقُ الزهورَ بنَحسي
ليتني كنتُ كالشَّاءِ أَغَشَى كلَّ ما أَذْبَل الخريفُ بِقرْسي
ليت لي قوَّةَ العواصفِ يا شه بي ، فأُلقي اليك نورةَ نفسي
ليت لي قوَّةَ الأَصايرِ ، إن ضَـ -
جئتُ فأدعوك للحياةِ بِنَبْسي



في صَبَاحِ الحَيَاةِ، ضَمَخْتُ أَكْوَا
 ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَأَهْرَقْتُ
 فَنَأَلْتُ ، ثُمَّ أَسْكَلْتُ آلا
 ثُمَّ نَضَّدْتُ مِنْ أَزَاهِيرِ قَلْبِي
 ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَزَقْتُ
 ثُمَّ أَلْبَسْتَنِي مِنَ الْحُزْنِ ثَوْبًا
 بِي ، وَأَتْرَعْتُهَا بِخَمْرَةِ نَفْسِي
 رَحِيقِي، وَدُسْتُ يَاشَعْبُ كَأَبِي
 مِي، وَكَفَكَفْتُ مِنْ شَعُورِي وَحْسِي
 بَاقَةً ، لَمْ يَمَسَّهَا أَيُّ إِنْسِي
 وَرُودِي ، وَدُسْنَهَا أَيُّ دَوْنِسِ
 وَبَشُوكِ الْجِبَالِ تَوَجَّجَتْ رَأْسِي

« شعراء الحرية »

من نشيد الجبار

سأعيش رغمَ الداءِ ، والأعداءِ
أرنو الى الشمس المضيئة هائلاً
لا ارمق الظل الكثيب ، ولا ارى
اصني لموسيقى الحياة ووحيا
لا يطفى اللهب المؤجج في دمي
النور في قلبي ، وبين جوانحي
لاني انا الناي الذي لا تنتهي
وانا الخضم الرحب ليس تزيده
واذا تمردت العواصف ، ونقش
ورأيتوني طائراً ، مترنماً
فارموا على ظلي الحجارة واخفقوا
وهناك في امن البيوت تطارحوا
كالنسر فوق القمة السماء
بالسحب ، والامطار ، والاثواء
ما في قرار الهوة السوداء
واذيب روح الكون في إنشائي
موج الأسي ، وعواصف الارزاء
فعلام أخشى السير في الظلمات ؟
أنغامه ، ما دام في الأحياء
إلا حياةً سطوة الأثواء
بالهول قلب القبسة الزرقاء
فوق الزوابع ، في الفضاء النائي
خوف للرياح الهوج والاثواء
غث الحديث ، وميث الآراء

من ديوانه « اغاني الحياة »

فوزي المعلوم

سأعرف في طيارة

الشاعر المجنح ، مر على الدنيا كالحلم الجميل ،
وترك وراءه هذه النفحة الملوحة : ملحمة
الصغيرة ، على بساط الريح ، في اربعة عشر
نشيداً . تقتطف منها النشيدان التاليين :

يا طيورَ السماء في الريح ، رُوحِي

بِي جَرِيًّا

عَلَى الْجَلَدِ

وبجسمي طيري الى حيث رُوحِي

فِيهِ تَحْيَا

بِلا جَسَدٍ

★

هو حُلْمٌ مُجَنِّحٌ ، رَافَقَ الشَّاعِرَ ، يَطُورِي الأَجْيَالُ جَبِيلًا فَجَبِيلًا
خَامَتْ بِقَفْظَةِ العُقُولِ جَنَاحَيْنِ عَلَيْهِ يُحَيِّرَانِ المُقُولَا
مَا هُمَا مِنْ خُرَافَةٍ وَخِيَالٍ بَلْ هُمَا مِنْ حَقِيقَةٍ وَهَيُولَى
صَعَدَ الطَّرْفُ فِي الأَثِيرِ تَجِدُنِي قَاطِعًا فِي الأَثِيرِ مِيلًا فَبِلَا
خَبِيرًا تَارَةً ، وَطَوْرًا وَثَبَدًا صُعْدًا مَرَّةً وَأُخْرَى نَزُولَا
فَوْقَ طَيَّارَةٍ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ ، رَاحَتِ تُرَوِّضُ المُسْتَحْيَلَا
هِيَ طَيْرٌ مِنَ الجَمَادِ ، كَأَنَّ الجِنَّ فِي صَدْرَهَا تَحْتُ خِيُولَا !
حَمَحَمَتْ ، تَضْرِبُ الرِّيحَ بِنَعْلَيْهَا ، فَشَقَّتْ إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلَا
ثُمَّ مَدَّتْ إِلَى النُّجُومِ جَنَاحَيْنِ ، وَجَرَّتْ عَلَى السَّحَابِ ذِيُولَا
غَرِقَتْ فِي الأَصِيلِ حِينًا ، وَعَامَتْ بَعْدَ حِينٍ ، تَعْلُو قَلِيلًا قَلِيلَا
تَرْنَدِي مِنْ دُخَانِهَا بُرْدَةَ اللَّيْلِ ، وَتُلْقِي عَنْ مَنَكِبِهَا الأَصِيلَا
وَعَلَيْهَا مِنَ الشَّرَارِ نُجُومٌ عَقَدَتْ حَوْلَ رَأْسِهَا إِكْلِيلَا
حَلَقِي ، حَلَقِي ، وَأُلْقِي عَلَى الأَفْلَاقِ رُغْبًا ، وَرَوْعَةً ، وَفَضُولَا
وَاشْهَدِي فِي الطُّيُورِ كَرًّا وَفَرًّا وَاسْمَعِي فِي النُّجُومِ قَلَاً وَقِيلَا !

★

بَيْنَ الطَّيُورِ

قَالَ نَسْرٌ لآخر: أَيُّ طَيْرٍ

هَؤُلَاءِ هَذَا !

وَمِنْ رِفَاقِهِ ؟

إِنْ يَكُنْ قَادِمًا إِلَيْنَا بِخَيْرٍ

فَلَمَّاذَا ؟

عَلَا زُعَافَةٌ !

★

يَا لَهُ طَائِرًا بِصُورَةِ شَيْطَانٍ ، يَبْثُ اللَّهَيْبُ بُرْكَانُ صَدْرِهِ !
أَهْوَمِنَّا ، لا ، لا ، فلم أَرَجَبَّارًا كَهَذَا فِي الْجَوِّ مَا بَيْنَ طَيْرِهِ
إِنْ قَلْبِي لَكُوجِسٌ مِنْهُ شَرًّا رُحْ بِنَا نَجْتَلِي حَقِيقَةَ أَمْرِهِ !

أَدْمِيَّ هَذَا .. أَجَابَ أَخُوهُ جَاءَ يَسْتَعْمِرُ الْإِنْتِيرَ بِأَسْرِهِ
كُرَّةُ الْأَرْضِ عَنْ مَطَامِعِهِ ضَاقَتْ ، فَحَطَّتْ هُنَا مَطَامِحَ فِكْرِهِ
نَحْنُ لَمْ نَهْجُرِ الْبَسِيطَةَ إِلَّا هَرَبًا مِنْهُ وَاجْتِنَابًا لَشَرِّهِ
قَمِ بِنَا نَحْشُدِ الطُّيُورَ ، وَنَنْقُضْ عَلَيْهِ ، نَجْزِيهِ مِنْ مِثْلِ غَدْرِهِ .



وَدَوَتْ فِي الْإِنْتِيرِ صَيْحَةُ حَرْبٍ مَلَأَتْهُ بِذَسِيرِهِ وَبِصَقَرِهِ
هُوَ حَشْدٌ ، أَتَارَ ضَرْبُ خَوَافِهِ غُبَارَ السَّحَابِ يُعْمِي بِذَرِّهِ
وَإِذَا بِي مَا بَيْنَ أَجْنَحَةِ سَوْدٍ ، عَلَى الْإِفْقِ ، حَجَبَتْ وَجْهَ بَذَرِهِ
طَوَّقْتَنِي بِكُلِّ فَاعِرٍ شَدَقَ صَامِدٍ لِي بِمُخْلَبِيهِ وَظُفْرِهِ !



لَا تَخَافِي يَا طَيْرَ مَا أَنَا إِلَّا شَاعِرٌ تَطْرَبُ الطُّيُورُ لَشَعْرِهِ
زَارَكَ الْيَوْمَ مُتَعَمِّبًا ، يَنْشُدُ الرَّاحَةَ فِي هِدَاةِ السَّكُونِ وَسِحْرِهِ
فَرَّ عَنْ أَرْضِهِ فِرَارًا عَنْهَا مِنْ أَذَى أَهْلِهَا ، وَتَنْكِيلِ دَهْرِهِ .

« عَلَى بَسَاطَةِ الرِّبْعِ »

شفيق المَعْلُوف



أُطل على بلدته الصغيرة زحلة عام ١٩٣٧
بعد غربة طويلة ، وألم ، وحنين .

أيُّ صوتٍ أدعَى غداةَ التَّنَادِي من نداءِ الأَكْبَادِ لِلْأَكْبَادِ !
صَدَقَتْ ذِمَّةُ الزَّمانِ ، فَعُدْنَا نَنفُضُ الجمرَ من خِلالِ الرَّمَادِ
هاكْ مَلْهَى الصَّبَا ، فَيَا قَلْبَ لَمَلِمِ ذَكَرِيَّاتِي على ضِفَافِ الوَادِي !
صَفَّقَتْ بِالْجَنَاحِ مُسْتَظْلِمَاتِ طِينِ أَرْكَارِهَا الطَّبِشُورِ الشَّوَادِي
عَلَيْهَا تَسْنَشِفُ مِنْ خَلَلِ الْأُظْلَالِ أَظْلَالَ غَابِرِ الْأَعْيَادِ
يَوْمَ أَغْشَى الرِّيَاضَ فِي اللَّيْلَةِ القَمَرَاءُ وَتَبَا بَيْنَ الرَّبِّيِّ وَالْوَهَادِ
شَارِدًا أَشَدُّ النُّجُومَ ، وَفِي جَفَنِي مَائِي ، وَبَيْنَ جَنْبَيَّ زَادِي ..

بِالَّتِي تَقْطِفُ النُّجُومَ يَدَاها ثُمَّ تَرْمِي بِهِنَّ تَحْتَ وَسَادِي
 بَفَنَاءٍ ، كَأَنَّ اجْنَحَةَ الشُّجُرِ وَرِ كَحَلَّيْنِ عَيْنَهَا بِالْوَادِ
 نَقَلِي بِأَيْدِ النَّسِيمِ عَلَى أَهْدَابِهَا السُّودَ رِيْشَةَ الْعُودِ
 إِنَّ أَهْدَابَهَا بَقِيَّاتُ أَوْتَارِي شُدَّتْ إِلَى بَقَايَا فَوَادِي



نَشَطَ الشَّوْقُ لِلْأَيَابِ ، وَنَادَى بِاسْمِ لُبْنَانَ فِي الضُّلُوعِ مَنَادِي
 كَيْفَ لُبْنَانُ ، وَالْمُغْنَوَةُ كَثُرَتْ لَمْ تُصَفِّقْ صَوًّا جَتَاهُ لَشَادِي ؟
 رَبُّ دَائِرٍ يَحْزُزُ لُبْنَانَ فِي الصُّنْبِ ، وَلُبْنَانُ مَبْرَأُ الرُّوَادِ
 أَمِنْ الْعَائِدِينَ أَنْتَ إِلَيْهِ عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَمْ مِنَ الْعُودِ ؟
 قَرُبَ الشَّطْطُ ، فَالْيَقِيَنَّكَ بَيْنَ الْمَوْجِ وَالشَّوْقِ هَوْدَجُ مَتَهَادِي
 هَذِهِ فِي الْفَضَاءِ أَعْلَامُ لُبْنَانَ عَلَى غُرَّةِ الصَّبَاحِ بَوَادِي
 يَنْغَمُرُ الْفَجْرُ مِنْ كَيْبِهَا ، فَتَنْكَبُ عَلَيْهِ مَشْبُوحَةُ الْأَعْضَادِ
 قِمَمٌ ، صَدَعَتْ عَلَى الْإِفْقِ بِحُرَاهِ الْجَبِّ ، صَاخِبَ الْأَزْبَادِ
 تَشْرِيبُ الْجِبَالِ مِنْهُ فَهَلَا وَلَدَ الْبَحْرِ مِنْ جَدِيدٍ بِلَادِي !



مَوْطِي ، مَارَشَفْتُ وَرِدَكَ إِلَّا عَادَ عَنْهُ فَمِي بِحُرْقَةٍ صَادِي
فِي قُلُوبِ الْمُتَغَرِّبِينَ جِرَاحُ حَمَلُوهَا عَلَى الْجَبَاهِ الْجَمَادِ
لَا تَلْنُمُهُمْ فَيَوْمَ هَجْرِكَ كَانُوا وَعْذَارِي أَلِي عَلَى مِيمَادِ
يَوْمَ دَقُّوا سَوَاحِلَ الشَّرْقِ بِالنَّوْبِ ، وَلَمْ يَهْدِهِمْ سِوَى الْعَزْمِ هَادِي
كَلِمَا احْتَكَّتِ الْمَجَازِفُ شَعَّ الْإِفْقُ مِنْهُمْ بِكُوكَبِ وَقَادِ
وَزَعَتِهِمْ هَكْفُ الرِّيحِ فَهَلَّا جَمَعَتْهُمْ يَدُ النَّسِيمِ الْهَادِي
غُصَصُ الْأُمَمَاتِ مَا هِيَ إِلَّا ذِمَّةٌ فِي خَفَارَةِ الْأَوْلَادِ
حَانَ أَنْ يَخْنُقُوا الشَّرَاعَ وَيَطْوُوا عِلْمَ الْفَنَحِ بَعْدَ طَوْلِ الْجِهَادِ
ذَهَبُ الْأَرْضِ - يَعْلَمُ اللَّهُ - مَا يَعْدِلُهُ غَيْرُ تَرْبَةِ الْأَجْدَادِ
يَا لَطُودِ أَعْنَاقُهُ آخَذَاتُ بِجِبَالِ شَمٍّ مِنْ الْأَجَادِ
هُوَ لَبْنَانُ ، هَبْ بَنِيهِ سِيُوفًا تَلْفُظُ الرُّوحَ وَهِيَ فِي الْأَعْمَادِ
هَبْهُ مُسْتَضْمَفَ الْجَنَابِ فَلَمْ يَفْخَرْ بِمَاضٍ ، وَلَا أَزْدَاهِي بِتِلَادِ
أَوْفَيْهِ كَمَا تَشَاءُ ، فَحَسْبِي أَنَّ لَبْنَانَ خَفَقَتْ فِي فَوَادِي

من ديوانه « نداء المجاذيف »

تَحِيَّةُ لِلدُّنْيَا

خَبَّرْنَا كَيْفَ نُقْرِيكَ السَّلَامَ
طَيْبَ النَّشْرِ، كَأَنْفَاسِ الْخُزَامِ
وَالشَّذَا الْمُحْيِي سُورِيَا، الْعَظَمَا
فَادِرَ الشَّامَ ، وَيَبْرُوتَ ، وَهَامَا
فِي بِلَادِ حُرَّةٍ ، لَمْ تَحْنِ هَامَا
وَأَنْوُفٍ لَمْ يُقَتِّلَنَّ الرَّغَامَا
خَبَّرْنَا كَيْفَ نُقْرِيكَ السَّلَامَا

★

إِنَّ بِالْجَمْرَاءِ أَرْوَاحًا مُطِيفَةً
لَمْ تَزَلْ تَحْمِي ذُرَى الْقَصْرِ الْمُنِيفَةِ
أَرْسَلَتْ مِنْ بَيْنِهَا عَيْنَ الْخَلِيفَةِ

نَظَرَاتٍ ، هُنَّ لَعْنَاتٌ مُخِيفَةٌ
لَا يُحْيِيَنِي سِوَى نَفْسٍ شَرِيفَةٍ
أَبْعِدُوا لِبْنَانَ عَنِي وَالشَّامَا
مِنْ رُبُوعِ الدَّلِّ لَا أَرْضَى سَلَامَا

★

يَا بِنْتَ الزَّهْرَاءِ ، يَا أُنْدَلُسِيَّةَ
لَمْ تَزَلِ فِيكَ مِنَ الْمَجْدِ بَقِيَّةُ
لَمَعَتْ فِيهَا السِّمُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ
ضَارِبَاتِ بَرْزُودٍ عَرَبِيَّةِ
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تُنْفَى النُّجُومُ
بَأَكْفٍ ، لَمْ يُجَرِّدَنَّ حُسَامَا
خَشَرَيْنَا: كَيْفَ تُهْدِيكَ السَّلَامَا!

★

فَإِذَا بَعْدَادُ عَادَتْ كَالْقَدِيمِ
مَوْطِنَ الشَّعْرِ ، وَدِيَوَانَ الْعُلُومِ
وَإِذَا رَنَّ بِهَا عُودُ النَّدِيمِ

مُرجفًا بالحبِّ أعصابَ النجومِ
ومثيرًا لوعةَ الليلِ البهيمِ
ومُديرًا أذمَّعَ الفجرِ مُدَامَا
عند هذا سوفَ نُقرِّبكِ السلامَا

★

واذا بيروتُ أمُّ النورِ وليَّ
عن صمَّاءِها انثقلُ الراياتِ ظِلَا
واذا السيفُ من الصحراءِ سُلا
نافضًا عن أربُوعِ الفيحاءِ ذُلَا
واذا لبنانُ بالأمرِ استنقلا
قلْبِسنَا العِزَّ ، أومتنا كرامَا
عند هذا سوفَ نُهدِّيكِ السلامَا
من ديوانه (أبو عاصم)

بشارة النحوري

مولد النبي

عُرِسَ من الجن في الصحراء قد انصبوا
له الشرادق تحت الليل والقُبُبا

كأنه تدمرُ الزهراءُ مارجةً	بمثل لسنِ الافاعي تقذف اللهباً
أوهضةً من خرافاتٍ مرقعةً	بأعينٍ من لظى، أو من رؤوس ظُبي
تخاصرَ الجنُ فيها بعدما سكروا	وبعد ما احتدمت أوتارهم صخباً
فأزعَ الرملَ ما زفوا وما عزفوا	فطار يستنجدُ القيمانَ والكُثُبا

* * *

تكشفُ الصبحُ عن طفلٍ وماردةٍ	له على صدرها زأراً إذا غَضِباً
كأنه الزَّبَقُ الرجراجُ في يدها	أو خفقةُ البرقِ إمّا اهتزَّ واضطرباً

نادى أبوه ، عظيمُ الجن ، عترتهُ
 ماذا نسميه ؛ قال البعضُ : صاعقةُ
 فقام كالطود منهم ماردٌ لَسِينٌ
 سبغت الفتنة الكبرى على يده
 ونجعل الشعر ربًّا يسجدون له
 واختال غيرَ قليلٍ ، ثم قال لهم
 وزلزلوا البیدَ ، حتى كاد سالکُها
 يرى السرابَ عُبَابًا هاج زَاخِرُهُ
 فأقبلوا ، ينظرون البدعةَ العَجَبَا
 فقال : كلا ، فقالوا : عاصفًا - فأبى
 وقال : لم تُنصفوه اسمًا ، ولا لَقَبَا
 فَنشغلُ الناسُ ، والاقلامُ ، والكتبا
 فان غَوُوا ، فلقد نلنا به الأربَا
 مميتة المتنبى ، فانتشوا طربَا
 يهوى به الرحلُ ، لا يدري له سببا
 والرملُ يلتحفُ الأزهار والعُشْبَا

ديوان « الهوى والشباب »

قولي لشمسك لا تغبي

من قصيدته في تأيين الزهاوي .

قولي لشمسك لا تغبي وتكبدني فلك القلوب
بغداد ، يا وطن الجهاد ، وموضع الأدب الخصب
غناك دجلة والفرات قصائد الزمن العجيب
رقصت قوافيها على نغم البشائر والحروب
أعراس (دارا) من مقاطعها ، وخيبة (سنحريب) ^١
حتى اذا طلع الرشيد ، وماج في الأفق الرحيب
صهر القرون وصاغها تاجاً لفرقك الحبيب

* * *

بغداد .. يا شغف الجمال ، وملعب الغزل للطروب
بنت المكارم ، للعروبة فيك جامعة القلوب
بيت من الأخلاق ، ضاقت عنه أخلاق الشعوب

١ دارا أحد ملوك الفرس الفاتحين سنحريب : ملك آشور .

وَسَمِعَ الدِّيَانَتِ السَّاحَ ، وَضَمَّ أَشْنَاتَ النَّدُوبِ
زَفَرَاتُ أَهْمَدَ فِي رَسَالَتِهِ ، وَآلَامُ الصَّلِيبِ

★ ★ ★

بَغْدَاد . مَا حَمَلَ الشَّرَى مِنِّي سَوَى شَبَحٍ مُرِيبٍ
جَفَلْتُ لَهُ الصَّحْرَاءَ ، وَالتَّفْتَ الْكَثِيبُ إِلَى الْكَثِيبِ
وَتَنَصَّتْ زُمْرُ الْجَنَادِ مِنْ فُؤَيْهَاتِ الثَّقُوبِ
يَتَسَاءَلُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا قَيْسَ الْمَلُوحِ فِي شَجْوِي
وَالْتَمَمْتُ عَلَى الشِّفَاءِ مُضَرَّجَاتُ بَاتْسِيبِ
تَبْكِي لَهَا قُبْلُ الصَّبَا وَيَذُوبُ فِيهَا كُلُّ طِيبِ
يَتَسَاءَلُونَ مِنَ الْفَتَى الْعَرَبِيِّ فِي الرَّيِّ الْغَرِيبِ ؟ !
صَحْرَاءَ . يَا بِنْتَ السَّمَاءِ الْبِكْرِ ، وَالْوَحْيِ الْخَصِيبِ
أَنَا لَوْ ذَكَرْتُ ، ذَكَرْتُ أَحْلَامِي ، وَأَنْقَامِي ، وَكُوبِي
إِلْهَادِي الشَّمُوعِ الذَّائِبَاتِ أَمَامَ هَيْكَلِكَ الرَّهِيبِ
أَنَا دَمْعَةُ الْأَدَبِ الْحَزِينِ رَسَالَةُ الْأَلَمِ الْمَذِيبِ
مِنْ قَلْبِ لُبْنَانَ الْكَثِيبِ ، لِقَلْبِ بَغْدَادِ الْكَثِيبِ

عن مجلة « الرسالة »

على ضفلك برؤى

فَتَنُ الجَمَالِ ، وَثَوْرَةُ الْأَقْدَاحِ
وُلِدَ الْهُوَى وَالْخَرُّ لِبَلَّةِ مَوْلَدِي
قَدْ عِشْتُ بَيْنَهَا عَلَى نَعْمٍ لِلصَّبَا
أَشْتَفُ رَوْحَهَا ، وَأَعْطِي مِثْلَهَا
رُوحٌ كَمَا انْخَطَمَ الْغَدِيرُ عَلَى الصَّفَا
لِلْحَبِّ أَكْثَرُهَا ، وَبَعْضُ كَثِيرِهَا
أَنَا لَا أَشْتَعِ بِالدَّمْعِ صَبَابَتِي
إِلْفَانِ .. فِي صَيْفِ الْهُوَى وَخَرِيفِهِ
دَعْنِي ، وَمَا زَرَعَ الزَّمَانُ بِمَفْرِقِي
مَنْ كَانَ مِنْ دُنْيَاهُ يَنْفُضُ رَاحَهُ
لِي أَفْدِي كُلَّ شَمْسٍ أَصِيلَةٍ
بِرَدِي .. نَظَّمْتُ لَنَا الزَّمَانَ قَصَائِدًا
صَهَفْتُ أَسَاطِيرَ الْهُوَى بِجِرَاحِي
وَسَيُحْمَلَانِ مَعِي عَلَى الْوَاَحِي
كَفَرَاشَةٍ عَلِقَتْ تُدِيَّ أَقَاحِ
رُوحًا ، وَأُسَلِّمُ لِيَاكِي لَصَبَاحِي
مُشْعَبًا مَشْعَبَةً إِلَى أَرْوَاحِ
لِرُقَى الْجَمَالِ ، وَبَعْضُهَا لِلرَّاحِ
لَكِنْ أَلْفُ جَنَاحِهَا بِجَنَاحِي
هَزَا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْمَاحِي
مَا كُنْتُ أُدْفِنُ فِي الثَّلُوجِ صُدَاحِي
فَأَنَا عَلَى دُنْيَايَ أَقْبِضُ رَاحِي
حَذَرَ الْمَغِيبِ ، بِأَلْفِ شَمْسٍ صَبَاحِ
بِيضًا وَحُمْرًا مِنْ نَدْيٍ وَصِفَاحِ

في كل رابية ، وكل حنية
 كم وقفة لي في ذراك وجولة
 فديتُ ليلك ، والكواكب في يدي
 ليلٌ حريريٌ النسبج كأنه
 وعلى الضفاف اذا تموجت الضحى
 والغصن في حوض الرياض وسادة
 متلازمين ، توجسا لثم الهوى
 هل لي الى تلك المناهل رجعة
 رُجعى ، يعودُ بي الزمان كأمره
 يا ذابح العنقود خضب كفه
 أنا لست أرضى للندامي أن أرى
 أدبُ الشراب إذا المدامة عربدت
 في كأسها أن لا تكون الصاحي

باكرتها ، والزهر يشرق بالندي
 أهل الندي والبأس ، إن تنزل بهم
 في قبة شمس الأنوف صباح
 تنزل على عرب هناك فصاح

الشَّامُ مُنَبِّئُهُمْ وَكَمْ مِنْ كَوِ كَبِ
 وَطَنٌ أَعَارَ الْخُلْدَ بِمَضَافَتُونِهِ
 لَبْنَانُ يَا وَلَهَ الْبَيَانُ ، أَذَا كَرُ
 قَبَلْتُ بِاسْمِكَ كُلَّ جَرَحٍ سَائِلِ
 أَنَا إِنْ حُجِبْتُ فُلَيْسَ ذَاكَ بَضَائِرِي
 تَحْجُبُ الْأَرْوَاحُ ، وَهِيَ خَوَالِدُ
 وَلَرَبَّمَا خَدَّكَ صَفْحَةُ هَادِي
 لَفِي إِذَا جُنَّتْ رِيَّاحُ سَفِينَتِي
 هَادِي ، وَكَمْ مِنْ بَلْبَلٍ صَدَّاحِ !
 وَسَقَى الْمَسْكَارِمَ فَضْلَةَ الْأَقْدَاحِ
 أَمْ لَسْتَ تَذَكَّرُ نَجْدَتِي وَكَفَاحِي ؟
 وَرَكَزْتُ بَنَدِكَ عَالِيَا فِي السَّاحِ
 وَعَلَى الْخَوَاطِرِ غُدُوَّتِي وَرَوَاحِي
 وَتَرَى الْعَيُونَ زَوَائِلَ الْأَشْبَاحِ
 مَنِي ، وَفِي الْأَحْشَاءِ عَصْفُ رِيَّاحِ
 ذَهَبَ الْجَنُونَ بِحِكْمَةِ الْمَلَّاحِ !

من ديوانه « الهوى والشباب »



من قصيدة أعدت لتكون
ملحمة عن النبي.

أيُّ نجوى مُخَضَّلَةٍ النعماءِ رَدَدَتْهَا حناجرُ الضحراءِ
سمِعَتْها فريشٌ، فانتفضتْ غَضْبِي، وضجَّتْ مشبوبةَ الاهواءِ
ومشت في حمى للضلالِ الى الكعبةِ مَشْنَى الطريدةِ البَلَاءِ
وارتمتْ خَشَعَةً على اللَّاتِ والعُزَّى، وهزَّتْ رُكْنَيْهَا بالدما
وبدت ، تنحُرُ القرايينَ نَحْرًا في هوى كلِّ دُمِيَّةٍ صَمَاءِ
وانثنت تَضْرِبُ الرمالَ اختيالاً بخطيَ جاهليةٍ عَمَاءِ



عَرِّدِي يَا قَرِيشُ ، وَاَنْفَسِي مَا شِئْتَ فِي حَمَامَةِ الْمَنَى النُّكْرَاءِ
لَنْ تُزِيلِي مَا خَطَّهُ اللهُ لِلْأَرْضِ ، وَمَا صَاغَهُ لَهَا مِنْ هَنَاءٍ
شَاءَ أَنْ يُنَبِّتَ النَّبُوَّةَ فِي الْقَفْرِ ، وَيُلْقِيَ بِالْوَحْيِ مِنْ مِينَاءِ
فَلْيُزِيعِ الزَّبْعَ ، مَا لِفُتْرَةِ عَبْدِ اللهِ تُطَوَّى جِرَاحُهَا فِي الدَّزَاءِ
مَا لِأَقْيَالِ هَاشِمٍ يَخْلَعُ الْبِشْرُ عَلَيْهَا مَطَارِفَ الْخَبَلَاءِ
أَنْظُرِيهَا حَوْلَ الْيَتِيمِ فَرَاشًا هَزَجًا حَوْلَ دَافِقِ الْتَلَاءِ
وَأَبُو طَالِبٍ عَلَى مَذْبَعِ الْأَصْنَامِ ، يُزْجِي لَهُ ضَحَايَا الْفِدَاءِ
هُوَ ذَا أَحَدٌ ، فَيَا مَنْكِبَ الْغَبَاءِ زَاحِمٌ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ ۱



يَا نَجْمُ الْخُلُودِ تِلْكَ سَرَايَاكَ عَلَى كُلِّ رُبُوعٍ غَنَاءِ ۱
كَهَلَتْ صَبَوَةُ السَّامِ وَفَضَّتْهَا أُرْيَجًا عَلَى فَمِ الزُّورَاءِ
وَشَجَّتْهَا غِرْنَابَةٌ ، فَشَفَّتْ مِنْهَا فَوَادَ الصَّبِيَّةِ الْحَسَنَاءِ
فَإِذَا الْأَرْضُ فِي عَرَائِكَ الْأُبْكَارِ مَغْنَى سَنَى ، وَبَجَلَى مَنَاءِ
حُلْمٌ وَانْقَضَى .. فَيَا لِلْمُنَاجِي زُهْرَ أَطْيَافِهِ وَيَا لَلرَّائِي ۱



يا عروس الصحراء ما نبتَ المجدُّ على غيرِ راحةِ الصحراءِ
كلما أغرقت ليلها في الصمتِ قامت عن نبتةِ زهراءِ
وروحها على الوجودِ كتاباً ذا مَضَاءٍ ، او صارماً ذا مَضَاءِ
فأعيدي مجدَّ العروبة واسقي من مناهِ محاجر الغبراءِ
قد تَرِقُ الحياةُ بعد ذبولِ ويلينُ الزمانُ بعد جفأِ

من ديوانه « مختارات »

طـلـك

قَفِي قَدَمِي ، إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَغِيبُ بِهِ الْمَرْءُ عَنْ حَسَنِهِ
رَمَالٍ ، وَأَنْقَاضُ صَرْحِ هَوْتِ أَعَالِيهِ تَبَحَّثُ عَنْ أَسْتِهِ
أَقْلَبُ طَرَفِي بِهِ ذَاهِلًا وَاسْأَلُ يَوْمِي عَنْ أَمْسِهِ
كَأَنْتُ تَسِيلُ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ ، وَتَنْفُو الْجَفُونُ عَلَى أُنْسِهِ
وَتَشْدُو الْبَلَابِلُ فِي سَعْدِهِ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِي نَحْسِهِ
أُسْتَنْطِقُ الصَّخْرَ عَنْ نَاحِيَتِهِ ؛ وَأُسْتَنْمِضُ الْمَيِّتَ مِنْ رَمْسِهِ ؛
حَوَافِرُ خَيْلِ الزَّمَانِ الْمُسْتِثْنَةِ ، تَكَادُ تَحْدُثُ عَنْ بؤْسِهِ ؛
فَمَا يَرْضَعُ الشُّوكُ مِنْ صَدْرِهِ وَلَا يَنْعَبُ الْبُومُ فِي رَأْسِهِ
وَتَلَكُ الْعَبَاكِبُ مَذْعُورَةً تَرِيدُ التَّفَلُّثَ مِنْ حَبْسِهِ
لَقَدْ تَعَبَتْ مِنْهُ كَفُّ الدَّمَارِ ، وَبَاتَتْ تَخَافُ أَذَى لَمْسِهِ
هَنَا يَنْفُضُ الْوَهْمُ أَشْبَاحَهُ وَيَنْتَحِرُ الْمَوْتُ فِي يَأْسِهِ

من ديوانه « مختارات »

هكذا

« في ليلة واحدة ، أنفق أحد سلاطين
الحميات البريطانية ستين ألف دولار على
عشيقته الشقراء » .

صاح يا عبدُ.. فَرَفَّ الطَّيِّبُ واستمر الكأسُ، وضجَّ المضجعُ
مُنْتَهَى دُنْيَاهُ، نَهْدٌ شَرِسٌ وَفَمٌ سَمَحٌ، وخَصِرٌ طَيِّعٌ
بدويٌّ أَوْزَقُ الصَّخْرِ لَهُ وَجَرَى بالسَّلسِيلِ الْبَلَقَعُ
فَإِذَا السَّخْوَةُ وَالْكِبَرُ عَلَى تَرَفِ الْإِيَّامِ جُرْحٌ مُوجِعٌ
هَانَتْ الْخَيْلُ عَلَى فُرْسَانِهَا وَانْطَوَتْ نَلَكُ السِّبُوفِ الْقُطْعُ
وَالْخِيَامُ الشَّمُّ مَالَتْ، وَهَوَتْ وَعَوَتْ فِيهَا الرِّيحُ الْإِرْبَعُ
قَالَ : يَا حَسَنَاءُ ، مَا شِئْتَ أَطْلُبِي فَكَلَانَا بِالْغَوَالِي مُوَلِّعُ
أَخْتُكَ الشَّقْرَاءُ مَدَّتْ كَفَهَا فَكَتَسَى مِنْ كُلِّ نَجْمٍ لِصَبْعُ

فَانْتَقِيَ اَكْرَمَ مَا يَهْفُو لَهُ مِعْصَمٌ غَضٌّ، وَجِيدٌ اُتْلَعُ
وَتَلَاشَى الطَّيِّبُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَتَوَلَّاهُ السُّبَاتُ الْمُتَمِّعُ
وَالذَّلِيلُ الْعَبْدُ دُونَ الْبَابِ لَا يُغْنِيهِ الطَّرْفُ، وَلَا يَضْطَجِعُ
وَالْبَطُولَاتُ، عَلَى غُرْبَتِهَا، فِي مَغَانِينَا، جِيَاعٌ خُشَعٌ
هَكَذَا.. تُقْتَحَمُ الْقُدْسُ عَلَى غَاصِبِهَا.. هَكَذَا تُسْتَرْجَعُ

من ديوانه « مختارات »

وَوَالِد

كانت تنجّل ، كلما مر بها ، فأوقفها مرة ،
ورد إليها رسائلها . . .

قفي ، لا تنجّلي مني فما أشقّاكِ أشقّائي
كلانا مَرٌّ بالنعمى مُرُّور المُتعبِ الواني
وفادِرها .. كوا مض الشوق ، في أحداق مسكرانِ
قفي ، لن نسمعني مني عتاب المدّنف العاني
فبعدَ اليوم ، لن أسألَ عن كأسِي وندماني
خذي ماسِطَرتْ كَفّاكِ من وجَدٍ وأشجانِ
صحائفُ .. طالما هزّت بوَحيِ منك الحاني
خامعتُ بها على قَدَميكِ حُذْمَ العالَمِ الفاني !
لِنَطْوِ الأُمسُ ، ولِنُسَدِلْ عليه ذَيْلَ نِسيانِ
فانْ أبصرتني ابتسِمي وحيّيني بتَحَنّانِ
وسيري ، سَيرَ حاملةٍ وقولي ...

كانَ يَهوَانِي !

من ديوانه « مخنارات »

بَدَوِيَّ الْجَبَلِ

الْهَبْزُ الْقُدْسِي

نَأْتِقَ الدَّوْحُ، يُرْضِي بِنَبْلٍ غَرْدًا
يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا، حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَا
أَخَافَقَانِ مَعَا، فَالْجَنَمُ أَيْكُهُمَا
أَسْمَى الْعِبَادَةِ لِي رَبِّ يُعَذِّبُنِي
وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشُّكُوى وَنَشْوَتِهَا
تَقَسَّمُ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ وَفَتَنَتِهَا
مَا فَارَقَ الرِّيَّ قَلْبًا أَنْتَ جَذْوَتُهُ
غَمَرَتْ قَلْبِي بِأَسْرَارٍ مَعْطَرَةٍ
وَمَا امْتَحَنْتُ خَفَايَاهُ لِأَجْلُوهَا
أَخَالِقَانِ.. وَفَوْقَ الْعَقْلِ سِرُّهُمَا
كَلَاهُمَا انْسَكَبَتْ فِيهِ سِرَارُنَا
مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ، قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ
هَوَى، وَلَمْ تُغْنِ عَنْ يُسْرَاهُ يَمْنَاهُ
وَسِدْرَةُ الْمُسْتَهْيِ، وَالْحُبُّ أَشْبَاهُ
بَلَا رَجَاءَ، وَأَرْضَاهُ وَأَهْوَاهُ
عِنْدَ الْحَبِيبِ عِزُّ الْمُلْكِ وَالْجَاهُ
وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ يَهُوَى بِدْنْيَاهُ
وَلَا النِّعَمُ مُحِيبًا أَنْتَ سَكْوَاهُ
وَالْحُبُّ أَمْلَكُهُ لِلرُّوحِ اخْفَاهُ
وَلَا تَمْنَيْتُ أَنْ تُجْلِيَ خَفَايَاهُ
كَلَاهُمَا لِلْغُيُوبِ الْحُبُّ وَاللَّهُ !
وَمَا شَهِدَنَاهُ، لَكِنَّا عَبَدْنَاهُ

أَرْخَصْتُ لِلدَّمْعِ جَفْنِي، ثُمَّ بَاكَرَهُ
طَيْفٌ بِعَيْنِي كَاسٍ مِنْ مَتَارِفِهِ
حُمْنَا مَعَ الْعَطْرِ وَرَادًا عَلَى شَفَةِ
فِي مَقَلَّتِكَ سَمَاوَاتٌ يَهْدِيهِدُهَا
وَرَنُوهُ لَكَ رَاحِ النِّجْمُ يَرْشِفُهَا
قَلْبِي، وَلِلشَّقْرِ الْمَتْنَجِ لَهْفَتُهُ
تُضْفِرُ الْحُورُ غَارًا مِنْ مَوَاجِعِهِ
مُدَّاهُ فَيْكَ، مَا فَجَرُ وَنَجْمَتُهُ ؟
سَمَا بِحَسَنِكَ عَنْ شَكْوَاهِ تَكْرِمَةٍ
يَحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا
طُفُولَةُ الرُّوحِ أَغْلَى مَا أَدِلُّ بِهِ
قَلْبِي الَّذِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِجُذُوتِهِ
غَيْرٌ، وَارْفَعُ مَا فِيهِ غَرَارَتُهُ
لَمْ يُرِدْهِ الْفُجْرُجُ مِنْ فَوَاجِعِهِ
أَتَسْأَلُنِي عَنِ الْحُسَيْنِ مَا فَعَلْتُ ؟

فِي هَدَاةِ اللَّيْلِ طَيْفٌ مِنْكَ أَعْلَاهُ
لَوْلَمْ أَصْنُهُ، طَفَى وَجْدِي فَعَرَاهُ
فَلَمْ نَعْرِ مِنْهُ، لَكِنَّا أَغْرَنَاهُ
مِنْ أَشْقَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ، وَأَحْلَاهُ
حَتَّى تَرْتَحَّ سُكْرٌ فِي مُحَيَّاهُ
لَيْتَ الْحَيْنِ الَّذِي أَصْنَاهُ، أَفْنَاهُ !
وَتَسْتَعِيرُ رُؤَاهَا مِنْ خَطَايَاهُ
مُؤَلَّاهُ فَيْكَ، مَا قَيْسُ وَلِيْلَاهُ ؟
وَرَاحَ يَسْمُو عَنْ الدُّنْيَا بِشَكْوَاهِ
إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهِ
وَالْحُبُّ اعْتَفَقَهُ عِنْدِي، وَآوَفَاهِ
أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ، وَبُؤْسَاهِ
وَأَنْذَلُ الْحُبِّ - جَلَّ الْحُبُّ - آدَاهُ !
حَتَّى أَصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكَ أَرْدَاهِ
يَبْلَى الشَّبَابُ، وَلَا تَبْلَى سَجَايَاهِ

فِي الْقَلْبِ كَنْزُ شَبَابٍ لَا نَفَادَ لَهُ يُعْطَى ، وَيزدادُ مَا ازدادت عطاياه
 فِي انطوى واحدٌ عن زهو صوته إِلَّا تَفَجَّرَ الْفُ مِنْ حَنَائِه
 هَلْ فِي زَوَايَاهُ مِنْ رَاحِ الصَّبَا عَبَقٌ ؟ كُلُّ الرِّيحِ الْمُفْدَى فِي زَوَايَاهُ
 يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيًّا فِي شَمْلِهِ فَلَمْ يَشْبُ قَلْبُهُ إِنْ شَابَ فُودَاهُ
 زَيْنُ الْوَرْدِ الْوَائِي لِيَفْتِنَنَا أَيْخِلُفُ الْوَرْدِ إِنَّمَا فَتَنَاهُ !
 هَذَا السَّلَافُ - أَدَامَ اللَّهُ مَسْكِرَتَهُ - مِنْ الشَّفَاهِ الْبُخِيَلَاتِ اعْتَصَرْنَاهُ
 جَلُّ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَزَيْنَهَا بِالشَّعْرِ ، أَصْفَى الْمُصَفَّى مِنْ مَزَايَاهُ
 نَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ مِنْ أَحِبَّتِهِ فَلَوْ تَدَارُ الطَّلِي كُنَّا نَدَامَاهُ
 آمَنْتُ بِاللَّهَبِ الْقُدْسِيِّ ، مُضَرِّمُهُ اذْكِي الْاَلْوَهَةَ فِينَا حِينَ اذْكَاهُ
 الْعَبَقْرِيَّاتُ وَهَجُّ مِنْ لَوَافِحِهِ وَالشَّمْسُ بِجُلُوءَةٍ إِحْدَى هَدَايَاهُ
 وَنَاهِيْنَ يَهْدِي مِنْ عُقُولِهِمْ لَوْ يَمُوءُ اللَّهَبُ الْقُدْسِيُّ مَا نَاهُوا..

« من قصيدة »



العينيكِ

العينيكِ... تأتنيَّ وخطرُ
 ضاحكاً للغصنِ، مرتاحاً الى
 ملِّ عينيكِ إذا آنسنا
 ضوؤه، إما تلهَّتْ، ددُ
 يغلبُ النسرينُ والفلَّ عسى
 منْ تُرى أنت، اذا بُحتِ بما
 حلمُ ايِّ الجنِّ؟ يا أغنية
 نسجِ اجفانك من خيط السهى
 ولكِ النيسانُ، ما انتِ له،
 قبل ما كُوتِ في اشواقنا

يفرش الضوء على التل القمر؟
 ضفة النهر، رفيقاً بالحجر
 أترأ منه عراً الليلَ خدر
 ورياحينُ فُرَادِي، وزُمَر
 تطمئنن الى عِطْرِ نَدْرَا
 خبأت عيناك من سر القدر؟
 عاش من وعدٍها مسحر الوتر
 كلُّ جفنٍ ظلَّ دهرًا يَنْتَظَر
 هو ملهى منك، او مرمى نظر
 سكرت مما سيعروها الفِكْر

مشتهى ضُمُّ إلى الصدرِ وفر	قبلة في الظنِّ ، حُسنٌ مغلق ،
قصةٌ تحكى ، وبثٌ وسمير	وقفعُ عينيكِ على نَجْمَتنا
واستراح الظلُّ ، والنور انهمر	قائما «نظُرُ» ، فاحنولي الندى
طار بالأرضِ جناحٌ من زهر	مُفردٌ لحظك ، إن سَرَّ حنَّه
راح كونٌ تَدنو كَوْنٌ يُبتكر	وإذا هُدْيُك جاره المدى

من ديوان «رندي»



في مآتم الصحيد

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان
تأبين الشهيد البطل عدنان المالكي :

وَأَتَيْتُ ، أَفْبَيْسُ جَهْرَةَ الشَّهْدَاءِ	خَلَقْتُ غَاشِيَةَ الْخَنُوعِ وَرَأَيْتُ
يَا مُوَكَّبَ الْأَعْرَاسِ فِي صَحْرَاءِ	يَا شَامَ يَا أَلْقَ الْكُوكُوبِ فِي دَجَى
وَسَمَاءَهَا حَشْدٌ مِنَ الْأَصْدَاءِ	يَا مُوَثِّلَ الذِّكْرِ يَغْطِي أَرْضَهَا
يَوْمًا بِجَلِّقَ سَيْدِ الشُّعْرَاءِ	يَا بَنْتَ غَسَانَ يَنَادِمُ رَهْطَهُ
جَهْرَاءَ فَوْقَ رِمَالِكِ السَّمَرَاءِ	يَا أُخْتَ مَرْوَانَ ، يَرِي كَزْرَابَةَ
يَوْمُ الْغَرَامِ بِهِ ، يَوْمُ لِقَاءِ	يَا مَلْعَبَ الْبَيْضِ الْغَرَارِ يَنْمُحِي
غَزْلٌ يَذُوبُ عَلَى لَطَى الْهَيْجَاءِ	أَبَدًا يَضُوعُ بِهِ لَفْتِيَانُ الْحَمَى
بِمَرْوَةٍ ، وَفَتْوَةٍ ، وَإِيَاءِ ؟	لِلَّهِ أَنْتِ ، أَكَلُ يَوْمِكَ حَاشِدُ

في أيّ يوم عابسٍ لم تَبْزُغِي ربّا الجناب ، نديّة الاضواء !
وأبي سوح مكارمٍ لم يرتفع علّم عليكِ مُثَلَّثُ الاجزاء !
اليوم عيدُ الواهبين ، وفي غدٍ عيدُ الفنوح ، وأمسٍ عيدُ جلاءِ

★

قُدُماً دمشقُ لسنةٍ عُوِّدَتْهَا في المجدِ من عودٍ على إبداءِ
سَلِمَتْ يداك ، لقد فسوت عليهما في عصرٍ رأسِ الحيةِ الرقطاء !
لم يبق منها غيرُ سُورِ حُشاشةٍ يلوي بها ذَنْبٌ ، وغيرُ ذَماءِ
أنهي - فديتك - امرها وتخلصي منها ، ومن قِشْرِ لها مَلْسَاءِ
بيديك عَقْبِي أمةٍ طَمَّاحةٍ ومصيرُ سبعِ مواطنٍ جمعاءِ

« عن مجلة الجندي »

علي محمّد طه

الكيد العظيم

من ملحمة «أرواح وأشباح» .. «تاييس»
الفاتنة المرحّة تتحدث عن الجمال ، وما يفعله في
حياة البشر عامة ، والملمحين خاصة .

لنا الكيدُ ، إن خذنا القويَّ أَحْيِلُ شتى ، وفنَّ عُجَابُ
نُلَقَّاهُ عن مَلِكاتِ الزَّمانِ ، أَقاصيصَ لم يَرَوْ عنها كِتَابُ
وقد نَسْتَعِيرُ صفاءَ النَميرِ ، وقد نَسْتَمِدُّ صِرَاعَ العُبابِ
وقد نَسْحَبُ اللَّيْلَ فوقَ القُلُوبِ ، ونُغْري العيونَ بقوسِ السحابِ
نَساقِطُهُم من غَوَ يائِنا أَزاهيرَ تَنْدَى بِماءِ الشَّبَابِ
إذا لَآلَاتُ فوقَ موجِ الشعورِ أَثارتْ بِهِم ظَمَأَ اللَمْرَابِ
بأَلوانِها الحمرِ جَمَرُ المَضا وفي نَفْحِها لَفَحاتُ العَذَابِ

هو الفنُ ، لا تروي روحه بأشهى من الأرجوانِ المذاب



هو الحسنُ ، فنأثنا المبقرى ، هو الحبُ ، سلطاننا القاهرُ
ممثلهم لُعْبَةٍ في يديه ، ومثالهم إصْبَعُ فاجِرُ
والحائمهم من فحيح الدُرُوقِ ، يُصعدها الوترُ الساخِرُ
ورسائمهم صنمٌ مبصيرٌ فانُ جمعوا فهمُ الشاعر



قلوبٌ مُدَلَّيَّةٌ بالجمال ، ترى فيه معبودها المذمما
هو الرجلُ القلبُ لا غيرهُ فأودعته القَبَسُ المضرمًا
أمنَ به الشرسَ المستخيفُ ، وابقظن فيه الفتى المغرما
إذا ما اقتحمتن هذا السياجَ ، فقد خضعَ الكونُ واستسلمًا

« ارواح واشباح »



السجينة

قصة الحرية ..
في حياة وردة ..

رأها يحلُّ الفجرُ عقدَ جفونها
وينفض عن أعطافها النورَ لؤلؤاً
فعالجها حتى استوت في يمينه
وشاءَ فأمست في الاناءِ سجينَةً
فليست تحيي الشمس عند شروقها
ومن عُصبت عيناه فالوقتُ كله
لها الحجرة الحسناءُ في القصرِ إنما
واجمل من نور المصابيح عندها
وبُلقي عليها تَبْرهُ فيذوبُ
من الطلِّ ما ضُت عليه جيوبُ
وعاد الى مَغْنَاهُ وهو طَرُوبُ
لتشبعَ منها أَعْيُنُ وقلوبُ
وليست تحيي الشمس حين تغيبُ
لديه وان لاح الصبا حُ غروبُ
أحبُّ اليها روضةٌ وكتيبُ
حُبَّاحِبُ تمضي في الدجى وتؤوبُ

١ المغني المكان الآهل .

وأحلى من السقف المزخرف بالدمى فضاءً تشعُّ الشهبُ فيه رحيب
تحن الى مرأى الغدير وصوته وتُحرم منه ، والغدير قريب
وكانت قليلُ الطل ١ ينمش روحها وكانت بيسور الشعاع تطيب
تمشَّى الضنى فيها وأيار في الحمى وجفت وسربال الربيع قشيب ٢



إسارك يا أخت الرياحينِ مفجع وموتك يا بنت الربيع رهيب

« ديوان الجداول »

١ الطل : المطر الخفيف .

٢ قشيب : جديد .

المساء

ألسحبُ تركضُ في الفضاء الرَّحْبَ ركضَ الخائفينُ
والشمسُ تبدو خلفها صفراءَ عاصبةَ الجبين
والبحرُ ساجٍ صامتٌ فيه خشوعُ الزاهدين
لكنما عيناكِ باهتان في الأفق البعيدِ
سلمى بماذا تفكرين ؟
سلمى بماذا تحلمين ؟



أرأيتِ أحلامَ الطفولةِ تختفي خلف النجوم ؟
أم أبصرتِ عيناكِ أشباحَ الكهولةِ في الغيوم ؟
أم خفتِ أن يأتي الدجى الجاني ، ولا تأتي النجوم ؟
أنا لا أرى ما تلمحين من المشاهدِ إنما
أظلالها في ناظريكِ
ثم يا سلمى عليكِ



إني أراكِ كسائحٍ في القفر ضلٌّ عن الطريقِ
يرجو صديقاً في الفلاةِ ، وابن في القفر الصديق !
يَهْوَى البروقَ وضوءَها ويخاف تخدعه البروق
بل انتِ اعظم حَيْرَةً من فارسٍ تحت القتّامِ
لا يستطيع الانتصارُ
ولا يُطبق الانكسارُ

★

هذي الهواجسُ لم تكن مرسومةً في مقلتيك
فلقد رأيتكِ في الضحى ورأيتكِ في وجنتيكِ
لكنّ وجدتكِ في المساءِ وضعتِ رأسكِ في يديكِ
وجلستِ ، في عينيكِ ألغازٌ ، وفي النفسِ اكتئاب
مثل اكتئاب العاشقين
سلمى .. بماذا تفكرين ؟

★

بالأرض ، كيف هوت عروشُ النور عن هَضْبَاتِها !

أُم بِالرَّوْجِ الْخَضِرِ سَادَ الصَّمْتُ فِي جَنَبَاتِهَا ۝
أُم بِالْمَصَافِيرِ الَّتِي تَعْدُو إِلَى وَكُنَانِهَا ۝
أُم بِالْمَسَا ۝ إِنَّ الْمَسَا يُخْفِي الْمَدَائِنَ كَالْقُرَى
وَالْكُؤُوحَ كَالْقَصْرِ الْمَكِينِ
وَالشُّوكَ مِثْلَ الْيَاسَمِينِ



لَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّيْلِ بَيْنَ النَّهْرِ وَالْمُسْتَقْعِ
يُخْفِي ابْتِسَامَاتِ الطُّرُوبِ كَأُدْمَعِ الْمَتَوَجِّعِ
إِنَّ الْجَمَالَ يَغِيبُ مِثْلَ الْقُبْحِ تَحْتَ الْبَرْقَعِ
لَكِنْ ، لَمَّاذَا تَجْزَعِينَ عَلَى النَّهَارِ ، وَلِلدَّجَى
أَحْلَامُهُ وَرغَائِبُهُ ۝
وَسَمَاؤُهُ وَكَوَاكِبُهُ



فَاصْغِي إِلَى صَوْتِ الْجَدَاوِلِ جَارِيَاتٍ فِي السَّفُوحِ
وَاسْتَنْشَقِي الْأَزْهَارَ فِي الْجَنَاتِ مَا دَامَتْ تَفُوحُ

وتمتعي بالشهب في الافلاك ما دامت تلوح
من قبل ان يأتي زمانٌ كالدخانِ ، او الضباب
لا تبصرين به الغدير
ولا يَلدُّ لكِ الخريف



مات النهارُ ابنُ الصباحِ ، فلا تقولي كيف مات !
إن التأملُ في الحياة يَزِيدُ اوجاع الحياة
فدعي للكآبة والاسى وامترجمي مَرَحَ الفتاة
قد كان وجهك في الضحى مثلَ الضحى مهللاً
فيه البشاشةُ والبهاءُ
ليكن كذلك في المساء

« ديوان الجداول » .

الياسر فرحات

نحن في الشام

ويفتح الشاعر عينه ليرى نفسه في وطنه
بعد غربة نصف قرن ونيف في المهجر :

جَدِّدِي يَا نَفْسُ أَفْرَاحَ الشَّبَابِ	وَاسْتَمْدِي الْبَشَرَ مِنْ هَذِي الرُّوَابِي
مِنْ رَوَابِي الشَّامِ ، مِنْ جَنَّاتِهَا	مِنْ أَنْشِيدِ سَوَاقِيهَا الْعِذَابِ
مِنْ عَبِيرِ الزَّهْرِ ، مِنْ الْوَانِهِ	مِنْ نَسِيجِ الرُّوضِ ، مِنْ وَشْيِ السَّحَابِ
كَمْ تَحَمَّلْتُ مِنَ الْبَيْنِ ، وَكَمْ	ذَقْتُ فِيهِ مِنْ أَفَانِ الْعِذَابِ
فَانْعَمِي الْيَوْمَ بِوَصْلٍ وَاشْرَبِي	مَسْكِيلًا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَرَابِ
دُونِكَ « الْفَيْجَةِ » ^١ فَارْوِي ظَمًا	كَانَ فِي قَلْبِكَ شَوْقًا ذَا النِّهَابِ

١ الفيجة : ينابيع الماء التي تروي دمشق

كنتُ في الغربة طيفاً تأمها
كنتُ في شط الغنى ضاحكة
كنتُ في الضوضاء همساً مشبهاً
كنتُ لحناً عربياً صافياً
كنتُ شعراً وشعوراً ليناً
كنتُ ما كنتُ، وفي ذكرى النوى
فاستردى في شروق الشمس ما
واركضى خلف فراشات المني
لا تخالي ما زراه حُلماً
متعي السمع بآيات الهدى
نحن في العش الذي ظللنا
نحن في الدار التي ما برحت
نحن في دنيا جهادٍ حَطَمَتْ
نحن في الشام ، فهذا بردى
وسؤالاً مُبْهِمًا دون جواب
من مجانينٍ تهاووا في العُبابِ
غُصَّةُ الناي بأنغام العتاب
في مزيجٍ من ضجيجٍ واصطخاب
بين ثُجَّارٍ ، وصُنَّاعِ صِلَابٍ
وهي مُقْنَمٌ ، صحةٌ بعد الاياب
أخذته معها عند الغياب
فالصَّبَا حَادٌ ، وقد ولى البصاي
إنه اليقظةُ توحى بالصواب
وارفعي الطَّرْفَ الى شُـمِّ القباب
والخوافي زَغَبٌ فوق الـاهابِ
بعد شيب الدهرِ كالبيكر الكبابِ
كلَّ ظُفْرِ سَنَةٍ البغي ونابِ
خطه المبدعُ سَطْرًا في كتاب

فأقرئيه ، تقرئني التاريخَ من قبل حواءَ الي يومِ الحساب
وسليه كيف دالت دُوكُ حولَ شَطِئِهِ ، وزالت كالضباب
أينَ مَنْ قالوا : منبقى عندكم أبدَ الدهرِ ، أغاروا في التراب ؟
لا ترى في الشامِ ما يُنبِئُنَا انهم صروا بها غير الخراب
وبقايا ميمعان يدعي أنه الرقة في بعض الشبابِ

من كتاب «العروبة تكرم الشاعر الياس فرحات» .

☆ ☆ ☆

١ إشارة الي الانتداب الفرنسي على سورية

الياسر بوشبكة

لَحْظَ عَمْرِو بْنِ

أمام تمثال الشاعر فوزي الملوّف .
من قصيدة :

أطبّقُ جناحيكَ معقوداً لكَ الظّفَرُ
فقد وصلتَ ، وشوطُ المجدِ مختَصِرُ

ما ضَرَّ و كَرَّكَ ان نَأْيَهُ مِنْطَفَأُ	ما دام قلبُك في جنبينه يَسْتَمِرُّ
أليسَ من ريشِكَ المَحْبُورِ مُطْرَفُهُ	هذي الفِرَاحُ عليها الأبرُّهُ الحُبْرُ
تركتها ، وعلى اكتافِها زَغَبٌ	وجثتها ، وعلى ابدانها أزُرُ
هذي البواكيرُ ما أوردتَ سُجْرَتِها	إلا ليُخْصِبَ في آصالِها الصَّدْرُ
فذائِفٌ ، لن يُرى فيجُرُّ الذُّسُورُ على	احلامِها البيضِ إلا حينَ تَفْجُرُ
أنتَه في النّحاسِ الحِجْرِ طَيِّبَةُ	عليه من روحك الأعراقُ والسُّرُرُ

عيناك في الحجرِ المصبوبِ ساهرةٌ
 تواجه الليلَ ، هـولَ الريحِ صاخبةٌ
 نيرانُ عبقَرٍ في عينيكِ إنْ مرَدتْ
 مهما طغى الليلُ لاثْشقيقِ زوْبعةٌ
 صُنْبُ على الدهرِ ، لا تهوي صواعقه
 يَقْظانُ ، والناسُ عُمني في مرَاقدهم
 حارُّ علينا نَسامُ الليلِ هائِثَةٌ
 لم يبقَ من « رومةِ » إلا صَفائرُها
 يقْظانَةٌ ، فيهما أحلامُكُ للغُرُرِ
 ما ضُرَّكَ الدُّنْبُ جَوهانًا أو الذَّيْرُ
 هوجُ الدجى فلى عينيكِ تنصهرُ
 ولا يُجَهِّمُ في أجفانِكَ الحَوَرُ
 إلا على جانبيّ وقبيلِكَ تَنْتَحِرُ
 سيَّانِ ناموا على ذُلٍ ، أم احتَضِرُوا
 عيونُنا ، وعُبابُ الليلِ مُعْكَرُ
 ومن قياصِرِها إلا دُمى كِسَرُ

وتَشْهَدُ الصَّبْحَ ، عُرْسَ الصَّبْحِ ، منعقدًا
 على جبينِكَ نورٌ منه يَنْضَفِرُ

من ديوانه « من ضعيد الآلهة » .

أَمِينَ خَدِّهِ :

مع الربيع

عودي ، فقد عاد الربيعُ لنا
أنفاسُهُ منّا ، ورقَّتْهُ
تدعوكِ خلف السهل رابيةٌ
ذَكَرْتَ شَبَابَيْنَا ، فأنسيت
خضراءَ مرَّ بها الربيعُ فما
أشجارُها غُرْفٌ مهيَّأة
جعلت لنا في كل مُنْعَطَفٍ

★

يا عشبُ ، يا نقشَ الوهاد ، ويا
جئنا بركب الحب مُنْزِلُهُ
يا غصنُ ، يا مِضْنَى بلا سببٍ
لجّ المروجِ ، وبحرها الأدنى
في دارك الخضراء .. أنزِلِنا !
مل نحونا .. يا غصن يا مِضْنَى !

« من الشعر الحديث »

نديم محمد

النبي الثاني عشر

من ملحمة «آلام».

مَزَقِي اللَّيْلِ عَنْ جِرَاحِي ، وَهَزَيِ الْجِرْحَ ، تَنْبَعُ مِنْهُ دِمَاءُ الضِّيَاءِ
مَرْبَعُ الْحُسَيْنِ وَالنَّبُوَّةِ وَالْحَقِّ ، وَخَمْرُ الْعُلَى ، دَمُ الشَّهَدَاءِ
يَسْجُدُ الزَّهْنُ حِينَ تَحْفَرُ فِي الْأَفْقِ خُطَاهَا قِصَائِدُ الشُّعْرَاءِ
مَطْلَعُ الْفَجْرِ مِنْ أَنَامِلِنَا السَّمَرِ ، وَفِيهَا مَغَارِبُ الْأَضْوَاءِ
وَرَسَالَاتُنَا دُرُوبٌ إِلَى الْمَجْدِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ دَرَبُ الْفِدَاءِ
وَلَبَانَاتُنَا حُدَاءُ الْمُرُوءَاتِ عَلَى زَوْرَقِ الضَّحَى وَالْمَسَاءِ
لَمْ يَطَأْ سَابِغُ بِفَارِسِهِ النِّجْمَ إِذَا لَمْ يَطِيرِ عَلَى عَصْنَاءِ
نَحْنُ نَبِيٌّ ، وَنَحْنُ نَهْدِمُ إِنْ شِئْنَا ، إِلَى الْأَرْضِ شَاخَتِ الْبِنَاءِ
لَهُوْنَا اللَّسْوُ لَا يُعْمِرُنَا الدَّهْرُ بِصَبْحٍ مِنْهُ ، وَلَا بَعْثَاءِ
تَرْقِصُ الْكُونَ بِالْحَيَاةِ أَغَانِينَا ، وَتُجْرِي مِنْهُ عَيُونَُ الْهِنَاءِ

أنت مرّغت لي جذّاحي على الطين ، وعفّرت عِزتي وعِلائي ؟
لن يذلّ الترابُ ، ما ولّد الجوُّ عزباً . على ذُرَى الانواء
إنّ حلمَ الجناحِ ان يركزَ الراياتِ حُمراً .. في قة الجوزاء



لا تُربّي عينيكَ يا لِدّةَ الدُّوسِ على السُّخْرِ من هوى البؤساءِ
دمية أنتِ أرغمتها على الحسِ اناشيدُ ادعني الخرساءِ
واذكري .. كنتِ صورةً ، فبعثتُ الروحَ فيها ، فأنتِ من آلائي
أنا زبّذتُ مفريقك وما بين .. بِشُهبٍ قطفتها من سماءي
انا اسكرتُ عالمَ الفتنةِ الخضراءِ في مقاتيكِ من صهبائي !
انا ألبستُكِ الحياةَ ، واسكنتُكِ دارَ الخلودِ يا حوائي !



لا تظني حبي اراجيحَ اطيابٍ ، تهزّينها بصدر الهواءِ !
لا تظني حبي ربيعاً ، وأشعارَ ندامي ، في ليلةٍ قمرءِ
لا تظنيهِ سَبْحَةً في غديرٍ ومَقِيلًا في غابةِ عذراءِ
وعقوداً من الزهور ، تخافين عليها من وثبةٍ ، وارتقاءِ
ورفيقاً بِعطيكِ من نفسه الظلّ على مشرفٍ من الصحراءِ

هو هذا .. ومنكِبٌ يَزْحَمُ الشَّهْبَ فَتَجْرِي خَلْفِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ
يَحْمِلُ الْحُبُّ مَشْعَلَ الْفَنِّ لِلْأَجْيَالِ ، فِي نَوْرِهِ دُخَانُ الشَّقَاءِ
وَعِذَاءُ الْفُحُولَةِ الشُّوكُ وَالذَّارُ ، وَتُسْقَى بِأَدْمَعٍ وَدُمَاءِ



لَا تَلْمِيّ بِالْسِّخْرِ أَذْيَالُ عَيْنِكَ مِنَ الْحَمْرِ عَطِرَتْ بِدُمَائِي
لَمْ أَقْدِمِ لِلْخَمْرِ لِحْيَ قُرْبَانًا لَتَرْضَى ، لَيْكُنْ لِيَرْضَى سَخَائِي
لَمْ أَفَجِّرْ دَمِي ، لِأَسْقِي بِهِ الْأَرْضَ ، وَفَجَّرْتُهُ لِيَرْوِيَ إِبَائِي
مَا عَلَى النَّسْرِ أَنْ تَحْطَّ بِهِ الرِّيحُ إِلَى رَأْسِ ذُرَّةٍ شَمَاءِ
مَنْ جَنُونَ الْأَعْمَاقِ يَنْطَلِقُ الْبِرْكَانُ هَذَرًا ، وَمِثْلُهُ كِبْرِيَائِي



رَجَعِي ضَحْكَةَ الشَّبَابِ عَلَى سَمْعِي ، وَغِيَّ قَصِيدَةَ السَّراءِ
كَفَرْتُ بِالْهَوَى حَيَاتِي ، إِذَا قَصَّرَهُمُ الصَّبَا عَلَى الْإِهْوَاءِ
لَمْ أَضِغْ فِي السَّفُوحِ رِيشِي ، وَلَمْ أَطْمَرْ جَنَاحِي فِي ظِلْمَةِ الْأَنْزَوَاءِ
لِي غَدْتُ مِثْلَمَا تُحِبُّ شَبَدَاةُ السَّيْفِ ، حَرًّا ، مَنْضَرُّ الْعِلْيَاءِ

من ديوانه « آلام »

الحسن بن طفي

من قصيدة في رثاء صديق .

لمس الليل احمرًا من دم الخمر توشيه غفوة خضراء
لهشت حولها الطيوب، فضاء الحلم مها، وضاعت السراء
واحتمت رعشة النجوم الى السمر حياءً ، وللنجوم حياء
حفظ الله للشباب اياديه على العيش إنها يبضاء
يا سميري . ونحن روحان في الخمر ، سواء صباحنا والمساء
هي الكأس ، واملأ الأفق بالشعر ، ولبيك ، كلما لصفاء
انت منا ، ونحن منك على الظلم انتفاض ، وجنة وازدراء
اجفلت من ابائنا ذروة الجاه ، ومن زهدنا تلوَّى الثراء
لشموخ الكريم ، لا للغنى الحمد وللكبر لا الكبير ، الشناء
راودونا خفض الجباه من الذل ، فتمنا ، وتاه فينا الابهاء
فاذا الأرض ما نشاء حياة واذا الكون ما نريد هنا

في ضحى الأرز غبطة من اغانينا ومن زهونا عليه كساء
وليلالى بغداد من خمرنا ريا ، وريا من حبنا الصحراء
ككذب القبر، لا يموت ندى الفجر، ولا يدرك الخلود الفناء
والصبا وثبة الى الشمس تنقاد وتغنوا لعزمها الأمداء
لواقول الجهاد .. لا تنفض القبر ودوى من صدرك الانتحاء
ومشت في العروق حاصفة الزهو ، وشالت برأسها الكبرياء
وشكا السيف غمده ، وتلظت في العرائن غضبة نكراء
قم الى السيف؛ إن فيه من الذل شفاء ، متى يميز الشفاء
لو حملت الدنيا وكبرك في عطفي ، لما ت بمنكي الخيلاء
فامسح الغفوة عن جفونك وانظر غرر المجد رفقهن لواء
غالبونا عليه ، إما لنا النصر ، وإما له النفوس فداء
ما يضر الشقاء ؛ والهامة العليا

— قل لي —

والجهة السماء !

من ديوانه « رفاق يمضون »

بَذْرِ شِكْرِ السِّيَابِ

الْأَسْوَدَةُ الْمَطَرُ

من قصيدة

عيناكِ غَابَتَا نَحِيلَ سَاعَةِ السَّحَرِ،
او شَرَفَتَا رَاحَ بِنَايَ عَنْهُمَا الْقَمَرِ .
عيناكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تَوْرِقُ الْكَرومُ
وَتَرْقُصُ الْأَضْوَاءُ ، كَالْأَقْمَارِ فِي نَهَرٍ
يَرْجُفُ الْمَجْذَافُ وَهَنَ سَاعَةِ السَّحَرِ
كَأَنَّمَا تَبْضُ فِي غُورِ بَيْهَمَا النُّجُومِ ..

* *

وَتَغْرِقَانِ فِي ضَبَابٍ مِنْ أَسَى شَفِيفٍ
كَالْبَحْرِ مَرَّحَ الْيَدَيْنِ فَوْقَهُ الْمَسَاءُ ،
دَفَّ الشِّتَاءُ فِيهِ ، وَارْتَمَاشَةُ الْخَرِيفِ ،

والموتُ، والميلاد، والظلام، والضياء؛
فتستفيق ملءً روحي رعدةً البكاء
ونشوةً وحشية تعانق السماء
كمنشوة الطفل إذا خاف من القمر.



أكاد أسمع العراق يذخرُ الرعود
ويخزن البروقَ في السهولِ، والجبالِ
حتى إذا ما فض عنها ختمها الرجال
لم تتركِ الرياح من ثمود
في الوادِ من أثر.

أكاد أسمع النخيلَ يشرب المطرَ
وأسمع القرى تئن، والمهاجرين
يصارعون بالمجازيف، وبالقلوع
عواصفَ الخليج، والرعود، منشدين:
مَطَرٌ
مَطَرٌ
مَطَرٌ

وفي العراقِ جوعٌ
وينثر الغلال فيه موسمُ الحصادِ
لتشبع الغربانُ والجرادُ
وتطحن الشوائبُ والحجر
رحىً تدور في الحقولِ . حولها بشر
مَطَر ...
مَطَر
مَطَر ...



وكم ذرَفْنَا ليلةَ الزحيلِ من دموعٍ
ثم اعتللنا - خوفَ أن نلامَ - بالمَطَرِ
مَطَر ...
مَطَر ...
ومنذ ان كنا صفاراً ، كانتِ السماءُ
تغيمُ في الشتاء
ويهطل المَطَر ..
وكل عام - حين يُعشِب الثرى - نجوعُ

ما مرُّ عامٌ ، والعراقُ ليس فيه جوعٌ .

مَطَرٌ

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ

في كل قطرةٍ من المَطَرِ

حمراءُ أو صفراءُ من أجنية الزَّهَرِ

وكل دمةٍ من الجِيعِ والمُراةِ

وكل قطره تراق من دم العبيدِ

فهي اتسَّامٌ في انتظار مبسمٍ جديدِ

أو حلمة توردت على فم الوليدِ

في عالم الغدِ الفتيّ ، الواهبِ الحياة !

مطر ..

مطر ..

مطر ..

نَبِيْعُشَيْبُ الْعِرَاقُ بِالْمَطَرِ

مجلة « الآداب » .

في المغرب العربي

هذه القصيدة قفزة في الشعر القومي الحديث ..

ولا أسجل هذا مجاملة لصديقي الشاعر ، فالفن الاصيل أقوى من كل مجاملة او هجوم .
منذ أربعين عاماً ونيف ، بدأت القافلة الاولى تنفض الغبار .. تقلد الماضي .. تنظم
الجريدة في مثل

تقدم أيها العربي شوطاً فان امامك العيش الرغيدا
ولا ينقص من قيمة الخطوة الاولى أنها اكتفت بنفض الغبار .. بالتقليد .. بنظم
الجريدة .. فلكل موسم حصاده
ومر موكب التطور .. فاذا الشعر العربي يخطو خطوة كبيرة ، واذا نحن أمام
الشكل الجديد ، والصورة الحلوة المشرقة في مثل :

يا بلادي ، وأنت نهلة ظمآن ، وشبابه على فم شاعر
وسارت القافلة .. تضرب في الارض ، تبحث عن جديد يفجر الينبوع ، ويروي
الظمأ . واخذت تبشير الاصاله تلوح هنا وهناك بين ركام من التزييف والتزوير .
واذا نحن مع « الآجرة الخضراء » تختصر قصة مجد زال ؛ وشاعر « يقرأ اسمه
على صخرة » فيومي « بعبارة .. الى تاريخ .

هذه الرموز المشحونة في قصيدة « المغرب العربي » لبدر .. هذه الابعاد التي تفتحها
القصيدة .. هذه الايماءات العميقة الموحية التي تلخص عصور البودية .. وانتفاضة الثورة
الكاسحة .. منذ نامت البطولات المربية ، وراحت اقدام الغزاة تركلها « فتزف منها دون

ذم جراح دونما ألم ، .. الى أن تضوأ من كوى الحمراء ، فجر الثورة المقدس على سفوح
المغرب وقمه .. كل هذه الصور ابتلاحة الناضجة تجعل من هذا الشريط الشاعر قفزة
في الشعر القومي الحديث - كما قلت -

وعذراً للصديق الشاعر اذا وجدتني اقتطف من القصيدة بعض مقاطعها ، واكتفي
من الدوحة بالغصن .. انها بانتظار القارئ كاملة في ديوانه الجديد ، أنشودة المطر ، .

قرأتُ اسمي على صخره

هنا في وحشة الصحراء ،

على آجرة حمراء ،

على قبر ، فكيف يحس أنسان يرى قبره ؟

يراه ، وانه ليبحار فيه ،

أحي هو أم ميّت ؟ فإيكفيه

ان يرى ظلاً له على الرمال

كمثذنة مُمفّرة ،

كمقببرة ،

كمجد زال !

كمثذنة تردد فوقها اسم الله

وَحُطِّ اسْمُهُ لَهَا فِيهَا ،
وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَقَشًا عَلَى آجُرَةٍ خَضْرَاءَ
يَزْهُو فِي أَعَالِيهَا
فَأَمْسَى نَأْ كُلُّ الْغَبْرَاءِ
وَالنِّيرَانُ ، مِنْ مَعْنَاهُ ،
وَتَنَزَفُ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،
جِرَاحٌ ، دُونَ مَا أَلَمَ
فَقَدِمَاتُ

وَمُتَنَافِيهِ ، مِنْ مَوْتِي وَمِنْ أَحْيَاءِ
فَنَحْنُ جَمِيعًا أَمْوَاتُ
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَنْتَاضُ مِثْدَانَةِ مُعْفَرَةٍ
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ
عَلَى كَسْرِ مُبَشَّرَةٍ
مِنَ الْآجُرِ وَالْفَخَّارِ



قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ

على قبرين بينهما مدى أجيال
يَجْمَعُ هَذِهِ الْحُفْرَةَ

تَضُمُّ اثْنَيْنِ : جَدُّ أَبِي . . . وَمَحْضُ رَمَالٍ
وَمَحْضُ ثَارَةٍ سَوْدَاءٍ مِنْهُ ، اسْتَنْزِلَ قَبْرَهُ
وَأَيَّاهُ ، ابْنَهُ فِي مَوْتِهِ ، وَالْمَضْغَةَ الصَّالِحَةَ .

★

وَكَانَ يَطُوفُ مِنْ جَدَّتِي
مَعَ الْمَدَةِ

هَيْئَةً يَمْلَأُ الشَّطَّانُ : «يَاوَدِ يَانَا ثُورِي !
وَيَا هَذَا الدَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْأَجْيَالِ
يَا إِرَثَ الْجَاهِيرِ ،

تَشْطُ الْآنَ وَاسْتَحَقَّ هَذِهِ الْأَغْلَالَ !
وَكَاثِلُ زَالٍ

هُزَّ النَّيْرَ ، أَوْ فَاسَحَقَهُ وَاسْحَقْنَا مَعَ النَّيْرِ .
وَكَانَ إِلَيْنَا يَحْتَمِلُ
بَيْنَ عَصَائِبِ الْأَبْطَالِ

من زَنَدٍ الى زَنَدٍ
 ومن بَنَدٍ الى بَنَدٍ
 إِلَهُ الكعبةِ الجَبَّارِ
 تَدَرَّعَ أَمْسٍ في ذِي قَارِ
 بدرعٍ من دَمِ النعمانِ في حافَتِهَا آثَارِ
 إِلَهُ مُحَمَّدٍ، وَإِلَهُ آبَائِي مِنَ الْعَرَبِ
 تَرَأَى في جبالِ الرِّيفِ يَحْمِلُ رَايَةَ الثَّوَارِ،
 وفي يَافَا رَأَى الْقَوْمُ يَبْكِي في بَقَايَا دَارِ .
 وَأَبْصَرْنَا هِمْطُ أَرْضِنَا يَوْمًا مِنَ السَّحُبِ :
 جَرِيحًا كَانَ في أَحْيَانُنَا عِشْيَ وَيَسْتَجِدِّي ،
 فَلَمْ نَضْمِدْ لَهُ جُرْحًا
 وَلَا ضَحَّى
 لَهُ مِنَّا بَغِيرِ الْخَبْرِ وَالْأَمْرِ نَعَامٌ مِنْ عَبْدٍ !

★

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرِهِ
 وَبَيْنَ اسْمَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ

تَنَفَّسَ ظَالِمُ الْآحْيَاءِ
 كَمَا يَجْرِي دَمُ الْأَعْرَاقِ بَيْنَ النَّبْضِ وَالنَّبْضِ .
 وَمِنْ آجُرَّةٍ حُمْرَاءَ مَائِلَةٍ عَلَى حُفْرَةٍ ،
 أَضَاءَ مَلَامَحَ الْأَرْضِ
 بِأَلْوَانِ مَنْضٍ
 دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَّاهَا
 لَتَأْخُذَ مِنْهُ مِنْهَا
 لَا عَرَفَ أَنَّهَا أَرْضِي
 لَا عَرَفَ أَنَّهَا بَعْضِي
 لَا عَرَفَ أَنَّهَا مَاضِيٌّ ، لَا أَحْيَاءَ لَوْلَاهَا
 وَأَنِّي مَيِّتٌ لَوْلَاهُ ، أَمْشِي بَيْنَ مَوْتَاهَا



أَذَكَ الصَّاحِبُ الْمَكْتَنَظُ بِالرَّايَاتِ وَادِيًا ؛
 أَهَذَا لَوْنُ مَاضِينَا
 نَضَوُا مِنْ كُؤَيِ « الْحُمْرَاءِ »

ومن آجُرّةٍ خَضُرَاءِ
عليها نَكْتُبُ اسْمَ اللَّهِ بِقَيَا مِنْ دَمٍ فِينَا ؟
أَنْبَرُ مِنْ أَذَانِ الْفَجْرِ ؟ أَمْ تَكْبِيرَةُ الثَّوَارِ
تَعْلُو مِنْ صَيَاصِينَا ١٠١ ؟
تَمَخَّضَتِ الْقُبُورُ لَتَنْشُرَ الْمَوْتَى مَلَائِينَا
وَهَبَّ مُحَمَّدٌ وَأَلَّهُهُ الْعَرَبِيُّ وَالْأَنْصَارُ
إِنَّ إِلَهَنَا فِينَا .

مجلة « الآداب »

تأزك الملائكة

وَحْوة إلى الحياة

إغضب ، أحبك غاضباً متمرداً ،
في ثورة مشبوبة ، وتمزق
أبغضت نوم النار فيك فكن لظي
كن عرق شوق صارخ متحرق

★

إغضب ، تكاد تموت روحك لا تكن
صمتاً أضيق عنده إصغاري !
حسي رقاد الناس ، كن أنت اللظى
كن حُرقة الابداع في أشعاري

★

إِغْضَبْ، كِفَاكَ وَدَاعَةً، اَنَا لَا أُحِبُّ الْوَادِعِينَ
النَّارُ شَرْعِي، لَا الْجُودُ وَلَا مَهَادَنَةُ السِّنِينَ
إِنِّي ضَجَرْتُ مِنَ الْوَقَارِ وَوَجْهِهِ الْجَسَمِ الرِّصِينِ
وَصَرَخْتُ: لَا كَانَ الرَّمَادُ، وَمَا شَاشَ لَظَى الْحَنِينِ
اغْضَبْ عَلَى الصَّمْتِ الْمُهِينِ
أَنَا لَا أُحِبُّ السَّاكِنِينَ

★

إِنِّي أُحِبُّكَ نَابِضًا مَتَحَرِّكَ
كَالْطِفْلِ، كَالرَّيْحِ الْعَنِيفَةِ، كَالْقَدَرِ
عَطْشَانَ الْمَجْدِ الْعَظِيمِ فَلَا مَشْدَى
يُرْوِي رَوْأَكَ الظَّامَّاتِ وَلَا زَهَرَ

★

أَنَا لَا أُحِبُّكَ وَاعْظَاكَ، بَلْ شَاعِرًا قَلِقَ النَّشِيدُ
تَشْدُو، وَلَوْ عَطْشَانًا، دَامِيَ الْخَلْقِ، مُحْتَرِقَ الْوَرِيدِ
إِنِّي أُحِبُّكَ صَرْخَةَ الْأَعْنَصَارِ فِي الْأَفْئُقِ الْمَدِيدِ
وَفَمَا تَصَبَّاهُ اللَّهُيبُ، فَبَاتَ يَحْتَقِرُ الْجَلِيدُ

أينَ التحرق والحنين ؟

أنا لا اطلق الراكدين

*

قَطَّبْ، سَنَمُكَ ضاحكًا، إنَّ الربِّي

بردٌ ودفءٌ ، لا ربيعٌ خالِدٌ

أَلْعَبْرَةُ يا فَتَايَ كَثِيبَةُ

والضاحكون رواسبٌ، وزوائدُ

*

إني أحبكَ غُصَّةً لا ترثوي

يَفْنَى الوجودُ وانتَ روحَ عاصفٍ

ضَحِكٌ جنوبيٌّ ، ودمعٌ مُحْرِقٌ

وهدوءٌ قديسٌ ، وحسٌ جارِفٌ

إني أحبُّ تَعَطُّشَ البركانِ فيكَ إلى انفجارٍ

وتشوّفى اللَّيلِ العميقِ إلى ملاقةِ النهارِ

وتحرُّقِ النَّبعِ السَّخِيِّ إلى معاينةِ الجِرارِ

إني أريدكَ نهرَ نارٍ ما لِلْجُتَّةِ قَرارِ

فاغضَبْ على الموتِ اللعينِ

إني مللتُ المَيِّتِينَ

« قرارة الموجة »

أُغْنِيَتِي

من وحي المذايع في العراق .

١

إِذَا نَزَلَ اللَّيْلُ هَذِي الرُّوَابِي ، فقم يا رفيقُ
نراقبُهُ من ثُقُوبِ الدُّجَى ، في السكون العميق
لعلَّ الظلامَ يُعِيدُ مؤامرةً في الخَفَاءِ
وَيَحْبِكُهَا مَعَ ضَوْءِ النُّجُومِ وصمتِ المساءِ
فهذي الروابي ، وذلكَ الطريق
وهذا الدُّجَى كلُّهمُ عَمَلَاءُ

*

وسوف نفتشُ حتى الأريجَ ، وحتى المَطَرُ
نقلِّبُ حتى خيوطَ الضياءِ ؛ ولونَ الزَّهَرِ
ونفضِّحُ ما دبرتْ كلُّ جاسوسةٍ زَنْبَقَهُ

وما رَوَّجَتْهُ المصافيرُ بالرقص والزقزقه
وأنا لنَعْلَمُ أَنَّ القَمَرَ
تَأْمَرَ ، فلنَنْصِبِ المَشْنَقَه

*

رفيقي ، تعالَ لنسحقَ رجعيةَ الياسمين
وتزويرَ سوسنةِ نذلةٍ ، وعريشِ لعين
وتلكَ الينابيعُ ، إنَّ دماءَها أبعده
وهذا الأصيلُ يذيعُ أراجيفه الفسقية
حذارِ رفيقي ، فللوردِ دينُ
وهذا الشذى روحه عريه

٢

ظلمةٌ لافحةٌ ، ونخزٌ ، صُراخٌ في وجودي
الرياحُ السودُ ملتحٌ في دمي ، فوق خدودي
خنجري أغمدتهُ في رثسي . هذا الغلامُ
وجزَرتُ الوردَ من خديه حبساً للسلام
فاذا أشلاؤه تصحو وتحيا من جديدٍ

وأراه باسمًا منتصبًا تحت الظلام
ومن الآفاق ينهال دويُّ
عربيُّ عربيُّ عربيُّ

☆

ثم ماذا ؟ أصبح الدربُ أعاصير وقصَفًا
الغلامُ الارعنُ الفادرُ قد أصبحَ أنفَسًا
هبطوا ، لم أدرِ من أين ، صبايا وشبابا
أوجهُهُ أُنْقِيَتِ السمرةُ والشمسُ شرابا
بدُّوا أمني شكوكًا ، ومحاذير ، وخوفا
وتهاوى حُلُمي الأحمرُ للأرض ترابا

لاعنا تسعينَ مليونَ حبيِّنا
عربيُّنا عربيُّنا عربيُّنا

مجلة «الاداب»

نزار قباني

أبي

أُمات أبوك ؟ ضلال ، أنا لا يموتُ أبي
ففي البيتِ منه روائحُ ربِّ ، وذكرى نبي
هنا ركنُهُ ، تلكَ أُمُورُهُ
جريدتهُ ، تَبَغُّه ، مُنْكَاهُ ،
وصحنُ الرمادِ ، وفنجانُهُ
ونظارتاهُ ، أَبْسَلُو الزجاجُ
بقاياهِ في الحُجُرَاتِ الفِيسَاحِ ،
اجولُ الزوايا عليه ، فحيثُ
أشدُّ يديه ، أميلُ عليه ،
تَفْتَقُ عن الفِ غصنِ صَبِي
كَأَنَّ أبِي بَعْدُ لم يَذْهَبِ
على خاله بَعْدُ ، لم يُشْرَبِ
عيوناً اشْفَتْ من المَغْرِبِ ؛
بقايا النُصُورِ على المُنْعَبِ
أمرُّ ، أَمْرٌ على مُعْشَبِ
أصلي على صدره المُتْعَبِ



أبي.. لم يزل يبتنا والحديثُ
يُسامرنا ، فالدو إلى الحبالي
أبي.. خبراً كانَ من جنةٍ
بذاكرةِ الصيفِ من والذي
أبي، يا أبي، إنَّ تاريخَ طيبٍ
على اسمكِ نغضي ، فمن طيبٍ
أشيلكَ حتى ببرة صوتي ،
إذا فُتَّةُ الدار أعطت لدينا ،
فتحننا لتموزَ أبو ابننا

حديثُ القداحِ على المشرَّبِ
توالدُ من ثغره الطيبِ
ومعنى من الأرحبِ الأرحبِ
كرومٌ ، وذاكرةِ الكوكبِ
وراءك يمضي ، فلا تعثُبِ !
شهي المجاني ، إلى أطيَبِ
فكيف ذهبتَ ، وما زلت بي !
ففي البيتِ أنف فمٍ مُذهَّبِ
ففي الصيفِ ، لا بُدَّ يأتي أبي

من ديوانه « قصائد » .

نَجِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ .. لِبَغْدَادٍ

من قصيدة:

هذه بغداد يا بائعها	رَجَعْتُ أَشْهَى مِنَ الْحُلُمِ ، وَأَكْرَمُ
كلُّ جرحٍ وله ميماده	يَعْطَشُ الْجَرْحُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُفْطَمُ
ما كرهنا الظلم ، ما ضقنا به	يَصْبَحُ الشَّعْبُ إِلهًا حِينَ يُظْلَمُ
رُبَّنَا مَاتَ قَتَلْنَا رَبَّنَا	وَرَمِينَاهُ إِلَى قَعْرِ جَهَنَّمَ !
كان ربًّا نافها من ورقٍ	كَانَ مَسْخًا ، كَانَ أَعْمَى ، كَانَ أَبْكَمُ ..
كان ربًّا أجنبيًّا رَبَّنَا	كَانَ فِي «الْمَجْلَتَا» يُسْقَى وَيُطْعَمُ
كلُّ رَبٍّ أَجْنَبِيٍّ صُنْعُهُ	سَوْفَ يَلْقَى حَقْفَهُ ..

سوف يُحْطَمُ !

مجلة « الآداب » .

الزُّرَّارُ

وتلك بضعةُ أزرارٍ ، لقد كبرتُ
نعاقت عند شباكي فيما فرحي
ما هذه المَلَبُ الحِراءُ قد فُتِحَتْ
لي غرفة في دروب النِعمِ مائةٌ
مبنيةٌ من غِيَمَاتٍ منقَّفةٍ
أمامَ بابي نجماتٌ مَكوَّمةٌ
فلا صباحَ مرورٌ تحت نافذتي
كم نجمةٍ حرةٍ أُمسكتها بيدي
يقصِّرُ الشعرُ من عمري ويُتلفني
النارُ في جبهتي ، النارُ في رئي ،
نهرٌ من النار في صدغي بعدَ بَني
وما عبتُ على النيرانِ تأكلني
إني أضأتُ ؛ وكم خلقٍ اتوا مضوا

على جداري ، فبيتي كله عبقُ
غداً تُسد الرُّبى بالورد والطُّرُقُ
مع الصِّباحِ ، فسال الوهج والالِقُ
على شريطِ ندىٍ تطفو ، وتنزلُ
لي صاحبانِ بها العصفورُ والشفقُ
فستريح لدينا ثم تنطلقُ
وفي جوار سريري يقعدُ الأفقُ
وللتطلعِ غيري ماله عُنُقُ
إذا سمعتُ مسميَ العظمِ والحرقِ
وريشتي بسُعالِ اللونِ تحمقُ
إلى متى ؛ وطعامي الحبرُ والورقُ
إذا احترقتُ ، فإن الشهبَ تحترقُ
كأنهم في حساب الأرض ما خلقوا

من ديوانه « طفولة نهد »

طوق الياسمين

شكراً

لطوق الياسمين

وضحكت لي . وظننتُ انك تعرفين

معنى منوار الياسمين

بأتي به رجل اليك

ظننتُ انك تدركين . .

وجلست في ركن ركن

تسرحين

وتتقطعين المطر من قارورة وتدمدمين

لحناً فرنسيّ الرنين

لحناً كأبامي حزين .

قدماك في الخلف المقصّب جدولان من الحنين

وقصدتِ دُولَابَ المِلابِسِ نِقْلَعِينَ وَتَرْتَدِينَ
وَالشَّلْحَةَ الْعَنْبِيَّةُ الْجُمُورُ تَخْتَصِرُ السِّنِينَ
وطلبتِ انِ اخْتَارَ .. ماذا تَلْبَسِينَ ؟
أَفَلِي إِذْنِ

أَفَلِي أَنَا تَجْمَلِينَ ؟
ووقوفْتُ فِي دَوَّامَةِ الْأَلْوَانِ مَلْهَبَ الْجَبِينِ .
الْأَسْوَدُ الْمَكْشُوفُ مِنْ كَتْفَيْهِ .. هَلْ تَرْتَدِينَ ؟
لَكِنَّهُ لَوْنُ حَزِينِ
لَوْنُ كَأْيَابِي حَزِينِ

وَلَبَسْتِهِ .. وَرَبَطْتَ طُوقَ الْيَاسْمِينِ
وظَنَنْتُ أَنَّكَ تَعْرِفِينَ
مَعْنَى سَوَارِ الْيَاسْمِينِ
يَأْتِي بِهِ رَجُلٌ إِلَيْكَ
ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَدْرِكِينَ ..

★

هَذَا الْمَسَاءُ
بِحَانَةِ صَغْرَى رَأَيْتُكَ تَرْقُصِينَ

تتكسرين على زنود المعجبين ..

تكسرين

وتدممين

في اذن فارسك الاُمين

لحنًا فرنسي الرنين

لحنًا كأياي حزين ..

وبدأتُ اكتشف اليقين

وعرفتُ انك للسوى تتجملين

وله ترشين العطور .. وتقلعين .. وتردين .

ولحت طوق الياسمين

في الارض مكنوم الانين

كالجنة البيضاء تدفعه جموع الراقصين

ويهمُ فارسك الجليلُ بأخذه

فتمانين

وتقهقهين

« لا شيء يستدعي انحناءك .. ذاك

طوقُ الياسمين . »

محمود حسن اسماعيل

تعبء قصي

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان
الكواكبي بحلب :

مَشَى اليَّ خريفُ الوحيِ يَفْتَرِبُ مُدَّتِي يَمِينِكَ بِالْإِلْهَامِ يَا حَلَبُ
نَادَى الْمَنَادِي، فَرَزُمَتْ أَصْلَعُ، وَخَبَّتْ حُشَاشَةُ، وَأَنْزَوَى فِي كَهْفِهِ الْعَصَبُ
وَالْكَأْسُ تَعَجَّبُ، وَالْأَقْدَاحُ فَاعِرَةٌ فَأَهَا، وَتَوْشِكُ لِلْحَرَمَانِ تَنْشَعِبُ
وَالْعُودُ فِي مَسْهَةِ الْمَذْهُولِ، تَحْسِبُهُ شَيْخًا لِنَاظِرِهِ الْمَجْهُولِ يَنْسَحِبُ
وَالشَّعْرُ بَوْمِي، وَالْأَوْتَارُ ضَارِعَةٌ لِدَفْقَةٍ مِنْ غِنَاءِ الْخُلْدِ تَنْسَكِبُ
مَاذَا وَجَلَّجَلَّتِ الْعِيدَانُ، وَانْفَضَّتْ عَلَى النَّدَاءِ، وَشُقَّتْ حَوْلَهَا الْحُجُبُ
مَاذَا وَكَبَّرَ فِي جَنْبِي مُخْتَرِقٌ تَمْلَلُ الْجُرُفِ فِيهِ، وَاشْتَكَى اللَّهَبُ
مَاذَا، وَأَوْرَقَتِ الْأَحْلَامُ فِي قَدْحِي وَبِالرَّحِيقِ أَتَى يَسْتَغْفِرُ الْعِنَبُ
وَنَوَّرَتْ لَطَرِيقَ الْوَحْيِ قَافِلَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَسْجَرُ الْعِيدَانِ تَصْطَحِبُ
كَلْعُ الظُّشِيِّ، وَصَهِيلُ الْخَلِيلِ، رَدَّدَهُ عَلَى الْبَيَّارِقِ نَصْرُ اللَّهِ وَالْعَلَبُ

والسيفُ يعزِفُ للأبطالِ ملحمةً تُصني، وتخشعُ من إنشادها الشهبُ
والدهرُ مُصنغٍ، وما في سمعه نغمٌ إلا سيوفُ بني حمدان، والعربُ !



شهباء قصي، يقصُ القيدُ مَصْرَعَهُ

وكيف منك سرى في جنبه اللهبُ !

ارضُ الذبواتِ، ارضُ الله، كرمها ومن يديه تلاقى فوقها الكتبُ
اوُمتْ الى جبهة الانسان فارتفعت وكُبِكِبَتْ حوله الاصنام والنُصب
بنتُ الصحارى، وهذا الرملُ يَعشَقُها مذاقِلَتْ فوقه بالنور تنسكب
ظلمتْ تضيءُ وتُطَي من مشاعلها للظالمين، وكُم عَبَّوا، وكُم شربوا !
من الخليج، الى الحمراء، رايتها عن دارة الشمس لم يقطع لها سببُ



شهباء .. قُصِّي، يقصُ الدهرُ، واستمعني فكم بارضك عزَّ الشرقُ والعربُ
اصغني لقبرِ صلاح الدين إنَّ به لحناً يكاد من الايمان يلتهب
قُصِّي، واصغني، ولا تُبقني حديثَ علّا لا تذكريه .. فاني سامعٌ طرب
وعفوَ سَمْعك، إنَّ لم تُشجِ قافيةً فان سحرَكِ يبلى دونه القصَبُ

جريدة «الوحدة» .

يوسف النخيط

العندليب الجاهل

ذكرى أصيل على بردى . حيث كان يلتقي كل
يوم شاعر ، وشجرة ، وعندليب ..

أتراك مثلي يارفيقُ تمرُّ في الزمنِ
عَبْرَ المهالكِ ، والليالي السود ، والمحنِ
لا صاحبٌ يُرخي عليك غِلاَةَ الكفنِ ..
أتراك مثلي تغنّي خُمارةَ الشجنِ
تذرو بقيةَ عمركَ الصادي بلا ثَمَنِ
لكأنّ في عينيك بعضَ الملح من وطني

★

واكادُ المح في وجومكَ لونَ مأْسَاتي
جرحي ، وملحمتي ، وتشريدي ، وآهاتي
انا ها هنا يا صاحبي اقضي عشايتي

أرثي بجانب حَوْرَةِ الشَّلَالِ امواتي
وجعلتُ صدري كهفَ أَشْبَاحِ واصواتِ
كمخالبِ عَصِيبةٍ ، تستشرف الآتي



من أيِّ دهرٍ أغبرِ القَسَمَاتِ ، منصرمِ
من أيِّ مثلوجِ الذُّوَابَةِ ، شائخِ ، هرمِ
من أيِّ أعماقِ الزمانِ اعيش في الألمِ !
وعبّرتُ صحراءَ العذابِ مخضَّبَ القدمِ
وحدي لها ، أبداً ، ولم أضرع الى صم
دفع العروبةِ في سراييني ، ومِلْ دمي



بي لهفةٌ يا صاحبي مشبوبةٌ للنارِ
هل بعضُ أخبارِ تحدثها ، وأسرارِ ؟
للظالمين على منتهى الوحشة العاري
كيف الحقول .. تركتها في عرس آذارِ ؟
ومتى لويتَ جناحكَ الزاهي عن الدارِ ؟

عجباً تراك أتيتنا من غير تذكاري ؟

★

لوقشة مما يرف بيندر البلد
خبأتها بين الجناح ، وخفقة الكبد
لورملتان .. من المثلث .. أوري صفد
لو عشة بيد ، ومزقة سوسن بيد
أين الهدايا .. مذبزحت مراع الزغد ؟
أم جئت مثلي ، بالحنين ، ومسورة الكمد !

★

عهدي بدار طفولتي فردوس أحلام
أشمر بعض ربيعها المتفتح النامي
وعلى دواليها يغني الف خيام
أنشودة هي ، جمعت من كل الهام
من ناي راعية ، ومن أجراس اغنام
وحفيف غاب ، واختلاجة جدول هام

★

عهدي بدار طفولتي سحرية الصور
مغسولة الربوات في شلالة القمر

أواهكم أمسية عربية الدهر
كانت لنا في كل رابية ، ومنحدر
كم سرحة عند الأصيل ، وبقطة السحر
بسلاننا ملء الربى ، ومسارب الشجر



ماذا رحيلك أيها المتشرد الباكي
عن أرض غابات الخيال ، وفوحها الزاكي
أم أن مرج الزهر أصبح قفر أشواك
وتلونت أنهارها بنجيم مفاك
دارى ، وفي عيني والشفقين فجواك
لا كنت نسل عروبي ، إن كنت أنساك !



قسماً بكل غريبة المنفى ، ومغرب
بالنازحين على مرامي أعين الشهب
سأظل أحرق شمعي ، وأذوب في لهبي
واذفهم كأسى ، وأحيا العمر في سغب

سأظل اذفعُ قاربي في الصاحبِ اللجب
حتى اطل به على دوامة الحقب



اترك مثلي يارفيق ، فنحنُ سيَّان
اشجانك الكثر الكثيبة ذاتُ اشجاي
اتراك اقسمت المعاد غمل إيماني
في ضحوة البعث الملوِّح خلف احزائي
قم داوِ جرحك يا رفيق الحورة الثاني
اماها هنا في كل يوم شئتَ تلقاني
من ديوانه « عائدون »

شوقی بغدادی

بیتا

یا بیتنا ، ودربهُ الصغیر حُلُوْ ، حَرَجُ
شُبَّاكُهُ یُطِلُّ مِثْلَ طِفْلَةٍ تَبَرَّجُ
واخوتی أُمَامَه صِیَاحُهُمْ مُؤَجِّجُ
أَسْمَاؤُهُمْ عَلَی الْجِدَارِ ذَکْرِیَاتُ تَنَهَّجُ
وَأَمَنَا جَالِسَةٌ تَصْرُخُ ، ثُمَّ نَنْسُجُ
أُحِبُّهُ فُسْحَتُهُ وَبَابُهُ وَالْدَّرَجُ
یَضْحَكُ لِي کَأَنَّمَا جِدْرَانِهِ تَحْتَلِجُ
أُحِبُّ فِيهِ عَبَقُ الطَّعَامِ ، وَهُوَ یَنْضُجُ
فَإِنْ یَضِلُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلَّ هَذَا الْأَرْجُ
كَأَنَّمَا دُخَانُهُ یَوْمِي لَهُمْ أَنْ یَلْجُوا

* * *

يا بيتنا وذكراتي فيه حلم مبهج
فيه أرى نفسي على البلاط طفلاً يدرجُ
تلفهُ جُنَيْنَةٌ صغيرةٌ تَارجُ
الياسمينُ حولها مُعرّشٌ ، مسيجُ
وأرضها الرياحُ ، والمنثور ، والبَنَفَسج
طفولتي ، والخفقةُ الأولى ، وحي الأهوجُ
وتزق الشباب إذ يهفوَ ، وظلي يُدلجُ
من وطني لي بقعةٌ تبسم لي وتهزجُ

من ديوانه « أكثر من قلب واحد » .

الاطفال

هنا، في فِراغ القلب طاروا وحوّموا
ملأن عليّ الدربَ ، فهو مُدَوّنٌ
أراهم مدى عمري ، فكلُّ قصيدةٍ
أحبهمُ في الدار ناراً صغيرةً
أحبهمُ عند الشتاء إذا غدوا
فان رجعوا فالبيتُ منهم قصائدُ
أحبهمُ في كل أرض ، لأنهم
خدودهمو، خصلاتهم، كل ضحكةٍ
واعينهم إذ علّقت في حكايةٍ
وخمشاتهم في وجنة الأم لذةٌ
حياتهمُ الضوء الذي ليس ينطفئ
فان روّحوا فالعمر وحشةٌ سالكةٌ
وان طلّعوا فالسُدُ منفحةٌ كما
لأنهم في الأرض فالأرض جنةٌ

فراشاتُ حقل في عيوني تدوم
هنّ ، كما تروي الأساطير ، منهم
أغني ، قوافيها التي تُشبهني همُ
بعثر في البيت الذيق وتحطم
فضج بهم صفّ ، وناء معلم
تُعاد ، وارقامُ مئات تنظّم
جمال ، فأنيّ ليس يُعشق منهم !
وكل سؤال في الشفاء يلغم
توقّد من وهج الحديث ، وتحلّم
تسيل من الظفر الحبيب وتغم
وبتهمو الدار التي لا تهدم
مفازته سدّ ، وليلٌ نخيم
تُفتّحُ ابواب السماء وتبسم
ووعدٌ بأن الغد أحلى وأكرم

« أكثر من قلب واحد »

فدوى طوفان

صَلَاةُ إِلَى اللَّهِ الْجَدِيرِ

في يدنا لك أشواقٌ جديدة
في مآقينا تسابيحٌ ، وألحانٌ فريده
سوف نُزجها قرايينَ غِناءٍ في يدك
يا مُطِلاً أَمْلاً عَذْبَ الْوَرْدِ
يا غِنياً بِالْأَمَانِي وَالْوَعْدِ
ما الذي تحمله من اجلنا ، ماذا لديك ؟

★

اعطنا حباً ، فبالحب كنوزُ الخير فينا تتفجّر
وأغانينا ستخضرُ على الحب ، وتزهر
وستهلكُ عطاءً ، وثراءً ، وخصوبه

أعطنا حباً ، فنبي العالم المنهار فينا من جديد
ونميد

فرحة الخصب لدنيانا الجديده

★

أعطنا أجنحةً نفتَح بها أفقَ الصعودِ
نطلقُ من كهفنا المحصور من عِزلةِ جدران الحديد
اعطمانوراً يشق الظلُمات المدهمه
أعطنا نوراً على دَفْقِ سَماه
نعتلي ذروةَ قمه
نُجتنى منها انتصاراتِ الحياه ..

عن مجلة « الآداب » .

كلانا ناديتني

يا حبيبي كلانا ناديتني هاتفاً عبَّراً المسافات : تعالى
عبرت في خاطري يا جنّتي جنةً ، وانهلّ ضوءٌ في خيالي
وبدا لي

عالمٌ ريانٌ ، ورديّ الظلالِ
من شبابٍ ، وقتونٍ ، وغوى
أسكرتُ آفاقه خمرُ الهوى
وتعرّت فيه أطرافُ الجمالِ



كلما صوتك ناداني الى موعدٍ يحضنه صدرُ الامانِ
حانقت روعي رؤى أمسيةٍ كم تساقى الحب فيها والحنانِ
ماشقان

نسيت الدنيا عليها والزمان
ليلة فيها عصرنا العمر ، ليله
اخذت الوانها من الف ليله
من أساطير جواربها الحسان



كلما صوتك نادى من بعيد
دافى الغنى ، منغوم الصدى
فتح الفردوس لي محرابه
والاماني فرشت لي مرقدًا

من عبير وبدا
لي فجر هل رطباً مُسفيداً
ناعم الانفاس ، مفقر الضياء
لفنا حُلماً على مهّد لقاء
واحتوانا فيه دفئاً وندى



ناري من آخر الدنيا ألي
كل درب لك يُفضي ، فهو دربي

يا حبيبي ، انت تحيا لتنادي يا حبيبي ، انا احيا لا ابي

صوتَ حبي

انت حبي

انت دنيا ملءَ قلبي .

كلما ناديتني جئتُ اليك

بكنوزي كلها ملك يدك

بينابيعي ، بأثماري ، مخصبي

يا حبيبي .

من ديوان « وجدتها »

سالمى النخسراء

جاسع قرطبة

من قصيدة ..

هو قطعة عرنية في أرض اندلسِ أراه
ستظل عمرَ الدهرِ آثارُ الجدود على ثراه
ويرفُ ما شاء الزمانُ صدى المؤذن في سماء
فأصخُ لصوت المسجدِ الجبار يهتف معلنا:
« إني هنا ، إني هنا
رمزُ أنا

رغم المصائب والمحن
سأظل أحترق الزمن . »
فلتصدح الاجراسُ ، ولتقرع نواقيسُ المدينة
ولتشعل الألحانُ أوتاراً بخفاقي حزينه

ولتملاً الانعامُ قرطبةَ القديمةَ حولنا
فنداوهم لها وأجراسُ الخلودِ لنا . . لنا .

✱

سألودُ بالحراب ، أشربُ روعةَ الفنِ الفريدِ
وأستعيدُ

ذكراه، ذكرى الصقر، ذكرى «الداخل»^١ البطل العنيد
ألفاتحِ البنية

وبناه جباراً على الأيام ، لا يخشى الفناء
وبعش يحضنه الخلودُ

في كل مَضربِ أملٍ فنٌ عريقٌ يعربي
في كل موقعِ ناظرٍ روحٌ رفيعٌ عبقرى
والعطرُ ينبع من ثراه

والسحرُ ينضح من ذراه .

وقداسةُ الماضي وروعه تفاجئ من يراه
إني أراه ، ولا أعي شيئاً سواه !

✱

١ عبدالرحمن الداخل ، مؤسس الدولة الاموية في الاندلس .

ووقفتُ في الوادي الكبيرُ
أقول للقلب الكسير:
قد هاجت الذكرى بنا
فلنبك يا قلبي هنا
فهنا ركبنا المجدَ تمجدونا المطامحُ والمنى
وهنا ربطنا خيلنا
وهنا صبيننا وبلنا
وهنا أعدنا قولنا
«نحن العربُ فلتخضع الدنيا لنا»
وهنا هنا
سكر النسيمُ يُعرفنا
ونمت زهورُ المجدِ منغمدة سيفينا
وانداح سيلُ الفن ملمسَ كفنا
وكما تصوغ الشمسُ فوق الأرض أثوابَ السنا
صغنا الحضارة للدُني
ووجودُنا هزَّ الوجودُ
وتدققت أمواجنا عرضَ الطريق إلى الخلودُ

تلك الطريقُ
بالبدء سيفُ الفاتح الجبار عبدها لنا
حتى نُفَيِّقُ
والمجدُ ملكُ نضالنا
والمجدُ يغمز زهونا، ويقود في درب العلى أشواقنا
فيسيل هرُ العبقرية في مسيلِ نبالنا
ونروح نعطي للذني، والنور والفن العريقُ
بناؤنا عملاقنا ..

« العودة من النبع الخالم » .

محمّد الرضيتوري

بِقِظَةِ الْعَمَلِ

الملايين أفانت من كَرَاها ما تراها..ملاءَ الأفق صداها!
خرجتْ، تبحث عن تاريخها بعد ان تاهت على الارض وتاها
حملت أفئوسها، وانحدرت من روايبها، وأغوارِ قُراها
فانظرِ الاصرار في أعينها وصباح البعث يجتاحُ الجباها
يا أخي في كل أرضٍ عرِبتْ من ضيائها، وتغطَّتْ بدجاها
يا أخي في كل أرضٍ وجمتْ شَفَتَاها، واكفهرتْ مقتلها!
قم، تحرّرْ من توايت الاسى لست أعجوبتها، او مُومياها
إنطاقٌ فوق ضحاها ومساها يا أخي، قد اصبَحَ الشعبُ لآها

« الشعر والشعراء في السودان » .

عبد الوهاب البياتي

أخنية خضرراء

الى سوريا عام ١٩٥٥

عيناي في عينيك : يا وطن العقيدة والكفاح
والنار في قلبي ، وفي يدي السلاح
أحمي حدودك من صغار النحل
يا وطن الاقاح
وانا اغني ، والجراح
صبغت سماء مدينتي
— طلّع الصباح
يا اخوتي
طلّع الصباح
وعلى نوافذ بيتنا كان الربيع
طفلاً يغني ، والسماء

هراءٌ مثل سماءِ روما ، يومَ أحرقها عذابُ
(نieron) . مثل الحبِّ يأبى أن يروح
مثل المسيح على الصليبِ
وأنا أغني ، والسحاب
يخفي ذرى (حرمون) عن عيني
وفي يدي السلاحُ
والتأرُّ في قلبي ، فهي يا رياحُ
ولئيمِ الجلاذ في قلتي ، فحي لن يموت
مادام لي كوخٌ على (بردي) ، ولي أبدأ رفاقُ

★

للكادح العربي في عينيكَ
تاريخٌ طويلٌ ، للنضالِ
أقوى من الاوغاد
يا وطنَ الرجالِ !

من ديوان « المجد للأطفال والزيتون »

الملجأ العشرون

كفراغ أيام الجنود العائدين من القتال
وكوحشة المصدور في ليل الشمال
كانت أغانيها، وكنا هائمين بلا ظلال
مترقبين، الليل، أنباء البريد :
« الملجأ العشرون »

ما زلنا بخير والعيال
— والقملُ والموتى — يخلصون الاقارب بالسلام .
والذكرياتُ الفجّةُ الشوهاةُ تعبّر، والخيامُ
والربحُ، والغدُ، والظلامُ
كوجوهنا غيب الرحيل :
« أماء ! ما زلنا بخير » ولذئاب
نعوي ونعوي عبْرَ صحراء السهاد

« يا اخوتي من أين بدأ ؟ من هنا ! » ليلُ السعالُ

وبريدنا الباكي المُعادُ

لا شيء يُذكر ، لم تزل « يافا » وما زال الرفاقُ

تحت الجسور ، وفوق أعمدة الضياءُ

يتأرجحون بلا رؤوسٍ في الهواء

ولم يزل دمننا المراقُ

على حوائطها القديمة ، واللصوصُ

وحقولنا الجرداءُ يغزوها الجراد

« من ها هنا أماء ! اعوادُ المشانقِ والحريق

من ها هنا بدأوا وبدأ ، والطريق

وعُثرَ طويلُ

لا عاشَ رعيذُ ذليلُ »

« يافا » نعودُ غداً اليك معَ الحصاد

ومع السنونو والربيع

ومع الرفاق العائدين من المنافي والسجون

ومع الضحى والقُبُرات

والأمّهات ..

« الملجأ العشرون

مازلنا بخيرٍ ، والعيال

والاخوة المتشردون

من قبونا النائي يخلصون الاقاربَ بالسلام » .

« أباريق مهشمة »

عبد السلام عيون السود

أفنى

في حمص ، مدينة ديك الجن ، عاش
عبد السلام كقطرة الندى على جناح
وردة
عاش ساعات مع الظل واللون والعبير،
ثم انطفأ مع أول شعاع من أشعة
الشمس .

في رهبة السر عاشت	وأرهفت شفقايا
وزحمة الليل ، اسرت	واوغلت مقلنايا
وفي السحيق ضريحٌ	تجبره نجوايا
وفي الغيابة افعى	صكت عليّ الزوايا

★

كوني كما شئتِ كوني فلن نكوي سوايا

قطرتُ فيك مموي تركتُ فيك صدايا
يا لمحة من جحيم ويا خيالَ خطايا
ويا حطام صليبٍ ويا ركامَ ضحايا
لا تقنطي من شحوبي ولا ترعكِ النوايا
بعضي يواكب بعضي والشعر ملءُ دمايا

« ديوان الشاعر المخطوط »

لَمَّا

انا يا صديقةُ مرهقٌ حتى العِيَاءُ ، فكيف انتِ ؟
وحدي ، امامَ الموتِ ، لا احد سوى قلقي وصمتي

★

والليلُ اعْمَقُ ما يكونُ مُرِّي ، واسفارُ بعيدِهِ
وهناكُ ، في الاعماقِ آهاتُ واشواقُ جديدِهِ

★

اهفو ، فنلتفتُ الطريقُ ، وتسألُ النسماتُ عني
ويرود وجهك في الدهولِ ، فيطمئنُ اليه ظني

★

غمرَ اللقاءُ جوانحي بالوردِ ابيض ، والعبيرِ
وكأنَّ انفاسَ الصباحِ تحُطُّ كالرؤيا مصيري

★

أسمعُ اليك مُرنجاً متقطِعَ الخطواتِ ، مُثْقَلِ
وبجبهتي مثلُ الرفيفِ ، وفي شفاهي الشعرِ يسألُ .

« من ديوانه المخطوط »

نحن كنا لها ..

لم يَظُنُّنا .. فراح يَعتسف القول : «أعريب» ، قهقهى خيَلَايَ
عَرَبٌ نَحْنُ ، أو أعريبٌ ، لا فرق . سنحيا ، في زحمة الأحياءِ
ونزودُ الدُّنْيَى ، كأمسٍ ، حُدَاةً ، بل هُدَاةً ، بل دفقةً من سناءِ
نُتَفِّحُ الأرضَ بالسَّلامِ ، وبالحُبِّ سَخِيًّا ، وبالشِّذا المِيعْطَاءِ
وَنُزِيحِ الأشواكَ عن ظَهرِها المَكْدُودِ ، رِيا ، باللهسة العذراءِ
نَحْنُ كَنَّاها ، وما كان غيرُ ، في ظلامِ القرونِ ، دُنْيَا ضِيَاءِ
هَمْسَتِنا في ، سرها ، شَفَةُ البِيدِ ، نداءً ، على الزمالِ الظَّماءِ
فَسَرِينَا ، مثل الغمامِ في السَّكَبِ ، ومُسْقِيًا البراعمِ البِيضاءِ
قِصَّةَ العَرَبِ ، أي سَطَرَ غَنِيٍّ هَمْرَتَهُ حَنَاجِرُ الصَّحْراءِ
قِصَّةَ يَحْضُنُ الخلودُ حَواشيها ، ويففو ، مفرورقًا في اكتفاءِ

« من ديوانه المخطوط »

عبد الباسط الصُّوني

مَأْوِيَّةٌ لِلْقَمَرِ

عبد الباسط .. وعبد السلام .. كلاهما كان
اللحن الذي انطفأ .. ولما يبدأ .

توهَّجَت اِكْوَابُنَا فاقفزَ الينا يا قمر
فجَّرت هذا الليلَ ينبوعي ضياءً وصور
وانزلتْ أقدامك البيضُ على رأسِ الشجر
من الكوى ، من فرجة الباب ، تلمسُ منحدر
واسقط جبالَ فضةٍ مغزولةٍ من الشرر

★

فاكهةُ الصيف على شباكنا معلَّقة
ومن عناقيدِ الكروم ، خمرنا معنَّقة
هذي سلالُ وردنا مضافورة ، مزوَّقة

عنا أحاديث الهوى يحكونها منمقه
فقصةٌ صادقةٌ وقصةٌ مالفقة



قالوا: سرقنا، من قبص الفجر، مندبل غزالُ
واحترفت ضيعتنا وهنجَ عناقٍ، وقُسلُ
واختبأت أسرارنا خلف ضلوعٍ ومُقل
والليل. آه الليل، في عبوننا، ما أعمقه !



قالوا: خُلقنا من صباياتٍ، ومن لَفَح شَعَفُ
تحيا المواعيدُ على شفاها، وتُقنطَفُ
ومن جدبل المرج عرزالُ لنا، ومنعطف
ونُطعم الحياة من قلوبنا المعزقة



كَآبَةُ الشتاء تُنقينا على جمر القلقِ
ويلقَفُ الترابُ من أكفنا دامي المِزقِ
عناصر الأرض جبلناها بأيدينا عرقِ
وانتَ في احلامنا بحيرة مصفقه .

فأهبط على سطوحنا واقفز الينا يا قمر
عشاقنا لو زرعوا الضيعة أهواء غجر
فنحن في الأرض صراع راعف مع القدر
حتى تعود من يدنا جنة مفروقة

★

يا رحلة غامضة الاسفار في دنيا البشر
تساق النلة ، واحمل من لباينا خبر
اصعد على جدارنا الى اللقاء المنتظر
توهجت اكوابنا وخمرنا معنقه
فاكهة الصيف على شبا كنا معلقه

من ديوانه « أبيات ريفية » .

وصفي قرنيلي

سمراء

سمراء

يوم تقول .. كل جوارحي
خَدَرٌ ، يدغدغه الحديثُ الأسمرُ
لا . لا تسأني ما تقول ، وإنما
سل كيف ؟ إني لا أعِي ، بل أنظرُ
أصغي ، فأحلم بالمروج تفتحت
للفجر ، يغسلها الندى ، ويعطر
غنجٌ ، تكسر في الشفاه كأنما
هو دعوةٌ ، أو موعدٌ متخير

هي بحّة ، أم غنة ، أم نبرة
سيّانٍ شيءٌ في لَهَاتِكَ يسنكرُ
آمنتُ يا سمراء ، بعد ضلالةٍ
أفنج أسمرُ
والهوى !
قل اسمرُ

« مجلة الآداب »

ناصر بن أحمد

بم تحلمون

من نجد . . مهد الشعر العربي . . ينبعث
هذا النغم العذب المضي . . يسأل عن بدو
الصحراء الضائعين ..

بم تحلمون ؟
يا أيها المتسكعون
الجائعون المتعبون
اجفانكم فيها ابتهال
وعلى شفاهكم سؤال
وعلى الجباه الصفرة شي لا يُقال
بم تحلمون ؟

★

يا أيها النَّفَرُ الجِيعُ
المُدْجُونُ بلا ضياءَ
العابرون على السهوبِ
بلا متاع
يَمَ تحلمون ؟

★

يا أيها الراعي الكئيبُ
المستظلُّ على الكئيبِ
أطفالُكَ الزَّغْبُ الهِزال
الهائمونَ على الرمال
يَمَ يحلمون ؟

« شعراء نجد المعاصرون »

كأن ناصراً

لله هدى

أهدى الشاعر ديوانه « جراح تنفي »
الى رفاقه بهذه المقاطع :

الى الذين بَرَّعُوا في مقلة الجراح
وأورقوا على رؤي النضال والكفاح
وصلبوا مصيرهم في خاطر السلاح
واسمّ شهدوا ، لبولدوا ، في ثورة الصباح

*

الى رفاق الموت في مواكب الحياة
الى الذين عانقوا المنون للنجاح
وانصروا على الردى العقيم في سماء
فكان كل واحد في موته إله

*

الى الذين دفعوا ضريبة الوجود
شذى مخضب الهوى تعرفه الورود
واغتصبوا اللذات من برائن القيود
واقترحوا على الأذى ملاعب الخلود ..

✱

الى الذين مزقوا أسطورة القدر
وفرضوا وجودهم من ظلمة الحفر
ولونوا تاريخهم بمصاص الشر
فحققوا وجودنا ، فاج وانتصر

✱

لا نبيأنا الصغار أبديعُ الشئيد
ملاحمًا ، ينزو بها الوريدُ الوريد
فأبداؤنا الصغارُ عالمٌ جديد
يعوت والى به ، أدري بما تريد !

من ديوانه « جراح تفني »

حامد حسن

حياة

غادرتُ كوخِي ، ومحرابِ الهوى
تركتُ لي ملءَ بيتي عبقاً
وصدىً في غرفتي ، في مسمي
وبقايا قطعٍ من سكرٍ
وعلى كرسِيها منشفةٌ
غرقتُ بالطيبِ كفي عندما
وأرى مِرودَ جفنيها على
وعلى البلور من أنفاسها
وكتاباً ظلَّ في موقدها
قلِقٌ ؛ أم موجَّتهُ نسمةٌ ؟

ومضتُ للعالمَ المنطلقِ
أنا لا أعبدُ غيرَ العَبَقِ
في دمي ، كالنَّغمِ المنسَّقِ
بُعثتُ فوق زوايا الطبقِ
بُللتُ بالدمع ، أو بالمرقِ
لمستها ، وبدي بالآلقِ
جانبِ الشباكِ نصفِ المُغلقِ
لَهْثاتِ الشمسِ فوقَ المشرقِ
أغفلته النارُ ، لم يحترقِ
إنه مثلي كثيرُ القلقِ

وعلى المكتب كوكبا ايضاً وبه أضومته من حَبَق
ذُبُلْت اوراقها من ظمأ إن قلبي بمض هذا الورقِ
وعلى زاوية
عنوانها .
وعلى الأخرى ..
وداعاً يا شقي !

من ديوانه « عبق » .

حقد

الثورة بنت الحرمان ..
وما أقل الثوار .. وما أكثر المحرومين !

كوخي ترافص في العراء على اكف الزمهرير
نشر القطيع ، قطيع أطفالي ، على مزق الحصير
الآكلين - على مرارة جوعهم - ألم الشمور
والليل ، ليل الرعب ، ينشر فوقهم صمت القبور
والحقد ، حقد الجوع ، في جني محند الهدير
أطعمته جسدي ، وساؤه -ني لا طعمه ضميري
لا لن أعيش على الفئس ، فئات مائدة الأمير

*

كوخي ترافص في العراء على اكف الزمهرير
فالشمس ، والدسم الخضبة الجوانح بالطور
تساذنان علي عابرين من نفق صغير

أنا كاللجى المرِيد خَيْثُ بين أَجْفَانِ الضَّرِيرِ
كَالذَّلِ ، تَشْرِقُ بي ، تَغْصُ ، تَمُوتُ أَجْفَانُ الْفَقِيرِ
وَحِكَايَةُ عِذْرَاءٍ لَمْ تَهْمَسْ بِهَا شَفَقَةً مُمِيرِ
وَالدَّرْبِ ، دَرَبِ الْكُوخِ يَسْخَرُ بي ، وَيَهْزُ أُمْنُ غُرُورِي
أَطْعَمْتُهُ عَرَقِي ، دَمِي ، قَدَمَيَّ ، أَتَعْبِيهِ مَسِيرِي
وَأَمْتَصَّ مَا أَبْقَاهُ فِي عَيْنِي مِنْ وَمَضَاتِ نُورِ
وَتَشَبَّهَتْ الْقَطَرَاتِ مِنْ قَدَمِي نَائِثَةُ الصَّخُورِ
لَا لَنْ أَعِيشَ عَلَى الْفَنَاتِ ، فَنَاتِ مَائِدَةِ الْأَمِيرِ



« مجلة الثقافة »

أحمد عبد المعطي حجازي

لمن نغني؟

من أجل أن تتفجّر الأرضُ الحزينةُ بالغضبِ
وتُطلَّ من جوفِ المآذنِ أغنيّاتٌ كاللهبِ
وتضيءَ في ليلِ القرى، ليلِ القرى، كما تُلنا
وُلدت هنا كما تُلنا

ولدتُ هنا في الليلِ يا عودَ الذُّرّةِ
يا نجمةً مسجونةً في خيطِ ماءٍ
يا نديّ أمّ لم يعدْ فيه لبنٌ
يا أيها الطفلُ الذي ما زال عند العاشره
لكنّ عينيه تجوّلتا كثيراً في الزّمنِ
يا أيها الإنسانُ في الريفِ البعيدِ
يا من يُصمّ السمعَ عن كُلماتنا بالعين لو صادفها
كيلا تموتَ على الورقِ

أَسْقِطْ عَلَيْهَا قَطْرَتَيْنِ مِنَ الْعَرَقِ
كَيْلَا تَمُوتَ
فَالصَّوْتُ إِنْ لَمْ يَلَقْ أَذْنَا ضَاعَ فِي صَمْتِ الْإِفْقِ

★

إِنِ الطَّرِيقُ إِلَى فُؤَادِكَ أَيُّهَا الْمُنْفِي فِي صَمْتِ الْحَقُولِ ؟
لَوْ أَنِّي نَاقِيٌّ بِكَفِكَ تَحْتَ صَفْصَافِهِ
أَوْرَاقُهَا فِي الْإِفْقِ مَبْرُوحَةٌ
خَضِرَاءُ هَفْهَافَةٌ
لَا خَذْتُ سَمْعَكَ لِحَظَةً فِي هَذِهِ الْخَلُوعِ
وَتَلَوْتُ فِي هَذَا السَّكُونِ الشَّاعِرِي حِكَايَةَ الدُّنْيَا
وَمَعَارِكَ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَحْزَانِ فِي الدُّنْيَا
وَنَقَضْتُ كُلَّ النَّارِ ، كُلَّ النَّارِ فِي نَفْسِكَ
وَصَنَعْتُ مِنْ نَفْعَمِي كَلَامًا وَاضِحًا كَالشَّمْسِ
عَنْ حَقْلِنَا الْمَفْرُوشِ لِلْأَقْدَامِ
وَمَتَى تُقِيمُ الْعُرْسُ ؟
وَنُودِّعُ الْآلَامَ !

من ديوانه « مدينة بلا قلب ».

محي الدين فارس

بلادونا

من السودان .. من اقصى الجنوب .. في وطننا
العربي الكبير .. يحمل الشاعر قيثارته ليغني ،
فاذا هو يرسم لك هذه اللوحة الناعمة ..

بلادنا خيملة ضاحكة وجدول
ومسسل منغم يشدو للبيه سلسل
فمندنا الخريف يمشي .. خطوهُ قرنفل
في شفتيه أرغن في كتفيه نخل
والفجر من ضفافنا الخضراء لا يتقل
يحمل إبريق الصباح فالحياة منهل
فلاشذا معـابر وللغرام مسبل
يمتد ما شاء الصبا هنا الصبا لا يذب

هنا الحياةُ طفلةٌ صبيةٌ لا تَعْقِلُ
كأنما مرت على قلب الكهان أنملُ

★

طيورُنا.. حديقةُ الألوان كم تَنَقَّلُ
فوق النصوصِ نارةً مَقِيلُها والمنزلُ
ونارةً على الجريدِ ترتقي ، وتحجلُ
وهذهُ منقارهُ أنوالهُ والمِغزلُ
جناحهُ ، فستانُ يابانيةٍ مُهدِّلُ
يهمسُ في أذنِ الظلالِ نارةً ، وبرحلُ
وفي المدى بازبنا مسافرُ والأُجدلُ
هنا الجمالُ عندنا مَسَاكِبُ لا تبخلُ
شريطُ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا يذبُلُ

★

ولم تزل ناعورةً على «الجروفِ» تُعْوِلُ
تننُ في قلب الظلام ، والدجى مُنْسَدِلُ
وللنخيلِ أذرُعٌ كَمِيلُ ، ثم تعدلُ

كَأَنَّهُمَا رَوَّحٌ قَدْ وَدَّعَتْ مِنْ رَحَلَا
وَالرَّيْحُ تَنْسُجُ الظَّلَالَ تَارَةً ، وَتَجْدُلُ
مَجْنُونَةً عَبْرَ الْمَدَى زَاجِلَةً تُهَرِّوْلُ
وَتَارَةً كَأَنَّهَا شَاعِرَةٌ تَفْعَلُ !
تَغْمَسُ فِي قَلْبِ الْمَسَاءِ رِيْشَةً وَتَنْقُلُ
وَلِلرَّمَاةِ قِصَصٌ وَأَغْنِيَاتٌ تُرْسَلُ
خَلْفَ ظِلَالِ « نَبْعَةٍ » يَطِيبُ فِيهَا الْغَزَلُ
كَمْ قَمَرٍ يُطْلُ مِنْ هَضْبِهِ وَيَنْزِلُ
يَسْكُبُ مِنْ دَوَارِقِ الْعَبِيرِ ثُمَّ يَنْهَلُ



هَذَا الْجَمَالُ عِنْدَنَا مَسَاكِبٌ لَا تَبْخَلُ
شَرِيطُ كَوْنٍ أَخْضَرٍ مُمَوَّجٍ لَا يَذْبُلُ
عَنْ « الْاَهْرَامِ »

أغنية خضراء الى اوراس

من قصيدة ..

يا جزائرُ
اجدلي الليلَ ضفائرُ
واغسلي بالمطرِ الورديّ أعرافَ المنايرُ
فخطي الفجر نباتٌ يتسلّقُ
شقّ قلبَ الليلِ عبرَ النورِ والروضِ المنمّقِ
مثلما ينفذُ من قلب الثرى الداكنِ زنبق
لم يزلْ في حنّجرات العالم الآمنِ صوتٌ يتمزّق
مثلما الرعدةُ تسري بين ضلعي منجم الأرضِ المخيف
مثلما نفّضت الريحُ بقايا الحريف .
كلما أعمتِ الفأسُ يداً حولَ الجبالِ
أورقت زيتونةٌ خضراءُ عذراءُ الظلالِ
وشدت فيها القُمّاري بتواشيحِ طوالِ

وصحاح قلبُ الحياة البكرِ يمشي في نضالِ

★

جرحُ وهرانَ عميقُ
كادَ يبكي حوله الليلُ الصديقُ
والطريقُ !
أعينُ زُرْقُ ، واشواكُ ، دوامُ ، ومَضيقُ
العبونُ الزرقُ ما زالت على جنح مساري
سَرَقَتْ كلَّ كنوزي
أَكَلَتْ كلَّ ثماري
غيرَ أني سأغني لله-لايين انتصاري
للربيع البكر ينداح على صمت القفارِ
صامدٌ مثل انطلاق السيل من بعد إسارِ
مثلما تدوي بحارٌ سمعت صوتَ بحارِ

★

يا جزائرُ
إجدي الليلَ صَفائرُ

واغسلي بالشفق الوردى اعراف المناثر
هو ذا الفجرُ على سُلَّمة الليلِ الاخيره
عاد من قلب لياليه الضريزه
فارقني في مَقْلَعِ النعيم جناحه
وقفي عند حوافيه ، وغنيه اغايكِ النضيره
يا جزائرُ
صدفُ البحر الذي ما عاد في الاعماق خائر
حامك السادسُ يا اخناه بالاجاد زاخرا
والبطولاتِ النوادر
فخطى الفجرُ نباتٌ يتساقُ
شقَّ قلب الليلِ عَبرَ النورِ والروضِ المنمَّق
مثما ينفذ من قلب الثري الداكن زنبقُ
لم يزل في حَنجرات العالم الآمنِ صوتٌ يتمزق ..

عن « مجلة شعر »

من «نشير الانشاد»

بهذه النجوى الندية يستهل الشاعر مسرحيته
«نشيد الانشاد» مصوراً لقاء الملكين
الحبيبين سليمان وبلقيس:

سليمان

أتومى لي عيناك أم أنا أحلم ؟
وكفك هذي تطمئن إلى يدي
فرشت بأهدابي الطريق فأقبل
بعينيك آباء نكاد نجومها
يهم بها طرفي ، فتسأله متى ؟
كأنني وقد غرقت فيك نواظري
ففي كل جفن قصة استعيدها
أكاد ألم الذكريات على دمي
لقينك في دربي فأورق ذابل
وأطرقت ، لأدري ، وقد ضاع عالمي
شبابك يدعوني ، وطرفك يلهم
فتزهر جنات ، وتحقق أنجم
دروبك أعياد ، ويومك موسم
تحوض إلى الليل ، والليل مظلم
فيجأرني شوق ، وينكرني دم
أحس بحلم في الميون يغمغم
وفي كل هذب موعد يتكلم
وأمسك أنفاسي إذا شبق القم
وأشرق محزون ، وضوءاً مظلم
أتومى لي عيناك ، أم أنا أحلم !

بلفيس

سليمان، ما بك ؛ إن الشكوكَ ترنق في ناظري الفضا
شفاهاك تشرق بالذكريات ، وتمثر بالحلم المجتبى
وعينك متمعة تطمئن اذا أطبقت وحدها في الدجي
وتؤثر أن نلتقي في الظلام ، كأنك تحشي شمع الضحى
أنكره ماضي ؟

سليمان

لا تذكره ، فاني أخاف انقراض السما
هو السم تشقى به المقلتان، وتكوى العروق، وتعي الرقى
أغار أغار من الذكريات ، وأنكر وسواسها في الكرى
واكره كل يد هدهدتك ، وغاصت أناملها في الشذى
ألم ترسلي في المساء البليل جدائل يعبدها من رأى !
وألقيت رأسك فوق الوساد ، فضج الوساد وجن الدجي
وضاق بحرفته ظامى فهم بعينيك حتى ارتوى
أكب على فك العنبري ، فروى الغليل ، وبل الصدى ..

من ديوانه « الليل في الدروب »

كظم جواد

من مذكرات مسافر

لندن ١٢ تموز ١٩٥٨

ماذا سأكتب عن شوارعك المضائق من دماء ؛
ودموع شعبي الكادح المحزون في ليل العراق
ماذا سأكتب يا مدينته !
فعلى ملاحك العجاف تجوب أخيلة الضغينة
سأقول إنك توقدين
مصباح طارك من دم الموتى ، وجوع الآخرين
مهلاً ، وأنتك تشربين
مائي وبترولي ، وأنتك تبصقين
آلاف آلاف الرجال ، وتقنات الطيبين
بالأمس في رمل السويس ، وفي رواحي بور سعيد
والآن في صمان حيث الموت والدم والحديد
استوكهولم ١٤ تموز ١٩٥٨
يا أيها الخليجان ، يا أفقا توشحه السكينة

يا زهرة في البحر هائلة على جُرْفِ المدينة
الآن ألمح ضوءَ نجمه
عبّرتُ على الأفق البعيد كأنها خَفَقَاتُ نَفْسِهِ
والآن أسمع في ضفافك صوتَ أغنيةٍ خفيه
تجوب على الأمواج قادمة مع الريح الرخيه
من أين؟ من وطني البعيد؟ .. أيا عراق أيا عراق؟
لو أن لي في الفجر أجنحةً لجئتُك بالعناق
متلثماً مثل السهول، مصفّقاً كياه دجله
مترنحاً كظلال نخلة

من فورة الفرح العميق، من الربيع، من انتصاري
وهبوب أضواء النهار
خضراء تغمر بالصفاء حديقتي وضياع داري
لو أن لي - أوّاه - أجنحةً لَغَنَيْتُ الرحيل
يحدوني الأملُ الوليدُ اليك يا وطن النخيل
أوّاه يا وطني البعيد
أوّاه يا وطني البعيد

من ديوانه « أغاني الحرية »

أبو سلمى

أطياف الوطن

يارفيق الغربة في أرض الأجداد .. على خيال داللد ،
ود الكرمل ، أطبق هذا الكتاب ، وفي جفني خيال دار
سلبية في الشمال .. تصرخ في أعماقي : لا بد أن نعود .

زرعتُ الشوقَ في دربكِ ، والاشواكَ في دربي
وأطيافك في شعري واندؤك في هُدُبي
ونجمك يا لهذا النجمِ كم يحقق في قلبي
يقلّبنى هوى عينيك من جنبٍ الى جنبٍ
ولمّا التقتِ العينانِ لا ألتقى سوى العَسَبِ



تقولينَ أرى أطيافَ غيري اليوم في شمركِ
وطيفك وحده وشاه بالألوان من زهرِكِ
فهلاً تقرئين اسمك خلف الصامتِ المُدرِكِ

سلي الحرفَ فقد حافظَ كالقلب على شركِ
وعينِكَ ، ليس في شعري من السحر سوى مسحركِ



أطلَّ الفجرُ من عينيك .. ما أروعها طلعه !
أرى فيها خيالَ « اللد » و « الكرمل » و « لؤلؤة »
وموجَ الشاطئِ الغربي في « عكا » أرى ظله
أرى في أفقها وطني فأطمئنه على قبلة
لقد حملت لي العيان ما لم استطع حملَه



على شفقتك يا سمراء	أخبارُ واسرارُ
وكيف ؟ ونحن في العالم	يا سمراءُ أشعارُ
عليها من لظى التشريدِ	والادمعِ آثارُ
وقد كانت لنا دنيا	وكان المجدُ والغارُ
ونحن اليومَ لا وطنُ	ولا أهلٌ ولا دارُ

عن مجلة « العربي »

مصادر الكتاب

ديوان أبي فراس الحمداني
ديوان انشريف الرضي
سقط الزند للمعري
ديوان ابن خفاجة
وفيات الأعيان
ديوان ابن زيدون
مصادر هريز
حديث الاربعاء
ادباء العرب للبستاني
نفح الازهار
المنتخب من أدب العرب
ديوان شوقي
مسرحة مجنون ليلى
شعراء الحرية
أغاني الحياة
على بساط الريح
نداء المجاذيف
ديوان الشاعر القروي
الهوى والشباب

مصادر قديمة
حماسة أبي تمام
الاصميات
شرح المملقات
ديوان النابغة الذبياني
الشعراء الصعاليك
ديوان حاتم الطائي
ديوان السموأل
الاغاني
أمالى القالي
ديوان ابن الدمينة
ديوان جرير
ديوان جميل بثينه
ديوان عمر بن ابي ربيعة
ديوان الأخطل
ديوان الفرزدق
ديوان بشار
ديوان البحري
ديوان المتنبي

مختارات عمر ابو ريشة

ديوان بدوي الجبل

رندي

أرواح وأشباح

الجداول

العروبة تكرم الياس فرحات

من صعيد الآلهة

من الشعر الحديث

ديوان « آلام »

رفاق يمضون

ديوان « انشودة المطر »

قرارة الموجة

قصائد من نزار قباني

طفولة نهدي

ديوان عائدون

اكثر من قلب واحد

ديوان « وجدتتها »

العودة من النبع الحالم

الشعر والشعراء في السودان

المجد للأطفال والزيتون

أباريق مهشمة

أبيات ريفية

شعراء نجد المعاصرون

جراح تفني

ديوان « عبق »

مدينة بلا قلب

الليل في الدروب

من أعالي الحرية

صعف ومجهرات

مجلة الرسالة - القاهرة

مجلة الآداب - بيروت

مجلة الثقافة - دمشق

مجلة الجندي - دمشق

مجلة العربي - الكويت

مجلة شعر - بيروت

جريدة الاهرام - القاهرة

جريدة الوحدة - دمشق

الفهرس

صفحة		صفحة	
	حاتم الطائي	٣	كلمة على الطريق
٢٥	نفس كريمة		شاعر جاهلي
	السموأل	٧	تجبة الرجولة
٢٨	إن الكرام قليل		مسحيم بن وئيل
	ذو الخرق الطهوي	٨	أنا ابن جلا
٣١	في الجذب		عمرو بن كلثوم
	لقبط الایادي	١٠	فروسية
٣٣	صرخة قومية		النابعة الذبياني
	المنخل اليشكري	١٢	تجبة الى نعم
٣٦	يا هند		الشفقري
	دريد بن الصمة	١٥	الجوع النبيل
٣٩	برثي اخاه		طرفة بن العبد
	عمرو بن معدي كرب	١٧	أنا الرجل الضرب
٤١	وبقيت مثل السيف فردا		شاعر جاهلي
	شاعر عربي	٢١	لو كنت من مازن
٤٣	عرار نجيد		عمارة
		٢٣	الفارس

صفحة		صفحة	
	جرير		مالك بن الربيع
٥٩	حي المنازل	٤٤	وخطا بطراف الأسنة مضجعي
	جميل بثينة		المقنع الكندي
٦٠	عتاب	٤٦	قلب كبير
	عمر بن أبي ربيعة		عمرو بن الاطنابة
٦١	ليت هنداً	٤٨	أبت لي عفتي
	الأخطل		الصمة بن عبد الله
٦٣	هزيمة ابن بدر	٤٩	حننت الى ريا
	الفرزدق		قطري بن الفجاءة
٦٥	الشاعر والبيداء	٥١	اقول لها
	سويد بن أبي كاهل		حطان بن المعلى
٦٨	ومضات من العينية	٥٢	اكبادنا تمتثي على الارض
	بشار بن برد		جعفر بن عابة
٧٠	من بانيته	٥٣	رسالة من السجن
	صربع الغواني		سعد بن ناشب
٧١	شهاب الموت في يده	٥٤	سأغسل غني العار
	البحثري		ابن الدمينية
٧٣	أسيت لأخوالي	٥٥	امية
		٥٨	البانة الفناء

صفحة	المتنبى	صفحة	موفق الدين الاربلتي
٧٤	بناء مرعش	١٠٢	شموخ
٧٧	تمام لديك الرسل		علي بن زريق
٧٩	القصيد الاولى	١٠٤	لا تمذليه
٨١	أفاضل الناس		محمود سامي البارودي
٨٣	ميصحب النصل	١٠٦	زفرة من المنفي
	ابو فراس الحمداني		شوقي
٨٥	في الأسر	١٠٧	الشهيد عمر المختار
٨٧	إذا مررت	١٠٩	أمام أبي الهول
٨٨	أنا الجار	١١١	لها قبلة الشمس
	الشريف الرضي	١١٣	جبل التوباد
٩٠	نبتهم		ابو القاسم الشابي
	أبو العلاء	١١٤	النبي المجهول
٩٣	قطرة من ماء المعرة	١١٦	من نشيد الجبار
	ابن خفاجة		فوزي المعلوف
٩٥	ظل الشباب	١١٧	شاعر في طيارة
	ابن زهر الاندلسي	١١٩	بين الطيور
٩٦	نفحة من الموشحات		شفيق المعلوف
	ابن زيدون	١٢١	الايب
٩٧	أقرطبة الفراء		الشاعر القروي
١٠٠	يجرح الدهر ويأسو	١٢٤	تحية الاندلس

صفحة		صفحة	
	الياس فرحات		بشارة الخوري
١٥٦	نحن في الشام	١٢٧	مولد المتني
	الياس ابو شبكه	١٢٩	قولي لشمسك لا تقبي
١٥٩	الحجر الحي	١٣١	على ضفاف بردى
	أمين نخله		عمر ابو ريشه
١٦١	مع الربيع	١٣٤	محمد
	نديم محمد	١٣٧	طلل
١٦٢	النشيد الثاني عشر	١٣٨	هكذا
١٦٥	لحن ينطفيء	١٤٠	وداع
	بدر شاكر السياب		بدوي الجبل
١٦٧	أنشودة المطر	١٤١	اللهب القدسي
١٧١	في المغرب العربي		سعيد عقل
	نارك الملائكة	١٤٤	أعينيك؟
١٧٨	دعوة الى الحياة		محمد مهدي الجواهري
١٨١	أغنيات	١٤٦	في مأتم الشهيد
	نزار قباني		علي محمود طه
١٨٤	أبي	٤٨	الكيد العظيم
١٨٦	تحية حب لبغداد		ابليبا أبو ماضي
١٨٧	أزرار	١٥٠	السجينة
١٨٨	طوق الياسمين	١٥٢	المساء

صفحة		صفحة	
٢١٩	نحن كنا لها	١٩١	محمود حسن اسماعيل
٢٢٠	عبد الباسط الصوفي	١٩٣	شبهاء قصي
٢٢٣	مأدبة للقمر	١٩٨	يوسف الخطيب
٢٢٥	وصفي قرنfli	٢٠٠	العندليب المهاجر
٢٣٧	سمراء	٢٠١	شوقي بغدادى
٢٣٨	ناصر بن أحيمد	٢٠٣	بيتنا
٢٣٩	بم تحملون	٢٠٦	الاطفال
٢٤١	كمال ناصر	٢١٠	فدوى طوقان
٢٤٣	الاهداء	٢١١	صلاة الى العام الجديد
٢٤٥	حامد حسن	٢١٣	كلما ناديتى
٢٤٦	جارة	٢١٦	معلمى الخضراء
٢٤٧	حقده	٢١٨	جامع قرطبة
٢٤٨	أحمد حجازى	٢١٩	محمد الفيتورى
٢٤٩	لمن نقي ؟	٢٢٠	يقظة العملاق
٢٥٠	محبى الدين فارس	٢٢١	عبد الوهاب البياتى
٢٥١	بلادنا	٢٢٣	اغنية خضراء الى سوريا
٢٥٢	اغنية خضراء الى اوراس	٢٢٤	الملجأ العشرون
٢٥٣	عمر النص : نشيد الانشاد	٢٢٥	عبد السلام عيون السود
٢٥٤	كاظم جواد : مذكرات مسافر	٢٢٦	أففى
٢٥٥	ابو سامى : أطياف الوطن	٢٢٨	لقاء

قصة الرُّخطاء

بين الحبر الأسود ، وضجيج الآلات ، وقفت على قدمي* الساعات تلو الساعات ،
أنا ومنضد الحروف السيدج . ك . . نظارد نقطة* فرت ، وحرفاً طار ، وكلمة انقلب فيها
حرف .. فانقلب مبنها ، وتحطم معناها ..

ورغم الجهد والحرص ، لم نسلم من الاخطاء .. من النقط الفارة ، والاحرف الطائرة ،
فمعدرة* أيها القاري .. او القارئة .. العزيزان
ولنصحح معاً بعض هذه الهفوات :

خطأ	صواب	صفحة	سطر
الشنفري	الشنفري	١٥	١
الكدر*	الكدر*	١٦	٧
ذاك*	ذاك*	٤١	٧
قلبي كبير	قلب كبير	٤٦	٢
جنتت	حتنت	٤٩	٢
العلم	الحلم	٥٠	٤
لليل*	الليل*	٦٨	١٣
يوم*	يوم*	١٢١	١٠
أعلاه	أغلاه	١٤٢	١
وتعنوا	وتعنو	١٦٦	٤
ثارة*	ثارة*	١٧٤	٤
زند*	زند*	١٧٥	١
أذك*	أذاك*	١٧٦	١٣
عرنية	عرية	٢٠٦	٤

دواوين الشاعر

- ١ - مع الفجر - طبعة ثانية - بيروت
- ٢ - اعاصير في السلاسل - - -
- ٣ - شاعر بين الجدران - - -
- ٤ - فتى غفار - طبعة أولى -
- ٥ - رمال عطشى - طبعة ثانية -
- ٦ - قصائد عربية - - -
- ٧ - الدم والنجوم الخضر - طبعة أولى -
- ٨ - رسائل مؤرقة - - -

هذه المختارات ...

« .. واذا كان أجدادنا يخوضون المعارك ، ويستشهدون
في سبيل كلمة جميلة .. فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع
برسالتها الآن ، فتنزّل الى الميدان ، وتحمل شعلة الكفاح ! »
بهذه الكلمة افتتح المؤلف مختاراته هذه المجموعة التي
انتقاها ذوق شاعر عربي حساس ، طالما غنى في أعراس
البطولة ما لم يغنه في أعراس الحب .. هو الاستاذ الشاعر
سليمان الهمسي .. الذي سجلت دواوينه المتتابعة بطـولة
العرب في نضالهم الحديث ، فكان بحق شاعر القومية
العربية .

إن هذه المجموعة التي أخرجها ، وغيرها من مجموعات
في صدره ، لتدل كلها على تشابك قوة فنية واحدة ، لا تفرق
بين الماضي السحيق ، والحاضر القريب .

إن الشعر الحق شعر خالد في الصدور .. في كل العصور .
فاستمع - أيها القارئ - بالشعر الذي لا يفنى ...

فيلب الزهرناوي